

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللفان

قسم اللغة الانجليزية

شعبة: الترجمة

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم موسومة بـ:

استراتيجية الترجمة في المؤسسات
الاقتصادية الجزائرية

إشراف:

أ.د. دراقي زبير

عن إعداد الطالب:

بن مهدي نور الدين

لجنة المناقشة المقترحة:

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. غوتي حجوي
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. زبير دراقي
عضوا مناقشا	جامعة سطيف 2	أستاذ التعليم العالي	أ.د. يوسف وسطاني
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر "أ"	د. رشيد بن خنافو
عضوا مناقشا	م.ج. مغنية	أستاذ محاضر "أ"	د. سعيد بن عامر
عضوا مناقشا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر "أ"	د. محمد ديب

السنة الجامعية: 2018 - 2019

إهداء

إلى رُوحِي ووالديَّ

إلى زوجتي وأبنائي

شكر وتقدير

الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور زيد دراجي الذي تعهد البحث بالتوجيه وتبع مساره، ورغبة عميقة تحذوه بأن يرى هذا العمل النور، فلم يخل علي بالنصيحة والرأي السديد طيلة مشواري مع البحث ولا يزال. فله مني الشكر والدعاء بأن يمتع الله بالصحة والعافية .

كما أتقدم بحزبيل الشكر إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، على الرغم من ضغوط العمل وعناء التنقل .

مقدمة

للغة أهمية قصوى في الاقتصاد والعلاقات التجارية والمالية. فهي ضرورية في كافة الأنشطة الإنسانية و أداة أساسية للتواصل الذي لا يتم بدونه أي تفاهم أو اتصال. إن العلاقة بين اللغة والاقتصاد في تطور مستمر، إلى درجة أنه أصبحت ركيزته المحورية. فالتوسع الاقتصادي لأي أمة من الأمم يؤدي الى توسع لغتها، وتمكينها من مفردات، ومصطلحات لم يكن لها عهد بها .

ففي عصر تحركه تكنولوجيا المعلومات والاتصال غدت العلاقة بين اللغة والاقتصاد أساسية وقوية. وأصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية حتى قيل: إن من يستطيع أن يسوق لغته يستطيع أن يسوق منتجاته في عصر العولمة .

إن العصر الذي نعيشه هو بامتياز عصر عولمة الشركات والانفجار المعلوماتي والتجارة الإلكترونية، وقد أصبحت فيه الحاجة للتواصل السريع بكل اللغات مسألة ملحة و من الأولويات. وهو الأمر الذي أدى إلى تنامي الحاجة إلى التبادل في المجال الاقتصادي على وجه الخصوص، وبالتالي تزايد الطلب على الترجمة بشكل كبير .

لقد ساعدت التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم على اتساع حركة التجارة الدولية وتطورها، فأصبحت الأسواق المحلية لا تكفي لاستيعاب إنتاج الشركات الكبرى، فبدأت تتطلع إلى تسويق منتجاتها خارج حدودها الإقليمية في دول عديدة من العالم. فنتج عن هذه الحركة تعاملات اقتصادية دولية أصبح فيها حضور الترجمة مسألة ملحة ومن الأولويات، بل تم اللجوء إلى الترجمة الحاسوبية لما لم يعد بمقدور الترجمة البشرية سد الطلب بالسرعة المطلوبة التي يفرضها

مبدأ التعامل التجاري ، إذ كلما تم الاسراع بإنزال المنتج الى السوق جنت الشركة الأرباح مبكرا وفي وقت أسرع .

وإزاء كل هذه الحركة، ظهرت الأهمية والحاجة الى الترجمة المتخصصة في علاقاتها بالمؤسسات الاقتصادية وظهرت معها، من ناحية أخرى، الحاجة إلى الإلمام بلغة الاقتصاد ومصطلحات التجارة الدولية . فالحديث اليوم في خضم التحولات العالمية، هو حديث عن الترجمة التقنية والترجمة الطبية والترجمة الاقتصادية والترجمة القانونية، ومن المعروف أن المترجم لم يعد ذلك الناقل الموسوعي القادر على ترجمة أي نص من لغة إلى أخرى، وإنما ذلك التقني المتخصص الذي لا يترجم إلا نصا في مجال هو مختص فيه، فيمكنه اختصاصه من استيعاب الخطاب الذي يترجمه من خلال المعارف والمصطلحات التي تصله بمراجع معرفية معينة.

لقد أصبحت الترجمة المتخصصة ممارسة يومية في المؤسسات المختلفة، لذلك بات من الضروري أن نربط تكوين المترجمين بمتطلبات التنمية الاقتصادية و واقع سوق العمل و القطاع الإنتاجي. فالتطور الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق بشكل كامل دون توفر القوى العاملة والمتخصصة التي تستطيع التعامل مع برامج التنمية الاقتصادية تخطيطا و تنفيذًا .

الإشكالية:

انطلاقا من هذا الواقع استطعنا حصر إشكالية بحثنا في الأسئلة الآتية :

-ما علاقة اللغة بالاقتصاد ؟

- ما أهمية الترجمة في التنمية الاقتصادية ؟

- هل تشكل التحولات العالمية رهانا اقتصاديا للترجمة ؟

- ما الدور الذي تؤديه الترجمة في المؤسسة الاقتصادية و ما هي مجالاتها ؟

- ما هي التحديات التي تواجه مترجم المؤسسة الاقتصادية ؟

هل التكوين الترجمي الأكاديمي يراعي متطلبات سوق العمل ؟

أسباب اختيار الموضوع :

إن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع متعددة منها الذاتي الخاص والموضوعي العام .فأما ما كان من الدوافع الذاتية، فالأمر يرتبط بتجربة مهنية سابقة تتمثل في عملنا كمترجم في الشركة الأمريكية (BECHTEL PIPELINE CONSTRUCTION) في إطار مشروع شراكة مع الشركة الجزائرية سونطراك لإنجاز أنبوب الغاز المغربي العابر لأروبا (GEM PROJECT)، بحيث اكتشفنا من هذه التجربة المهنية عن قرب الدور الحيوي الذي تؤديه الترجمة في المؤسسة الاقتصادية وضرورة مشاركة المترجم في الدورة الاقتصادية كوسيط اتصالي لا غنى عنه.

أما ما كان من الدوافع الموضوعية، فيكمن تلخيصه في سبب رئيسي يتمثل في سد حاجة ماسة في مجال مهم لا يزال يعاني من قلة البحث و الدراسة ،فالأمر يتعلق بإخراج الترجمة من حيزها التقليدي الضيق و ربطها بالأنشطة الإنسانية و العلوم الأخرى كالاقتصاد و التجارة حتى يتسنى لها أن تخدم ميادين مختلفة ، خاصة في ظل ما يعرفه العالم من تحولات، و التي ينتج عنها

تزايداً في التعاملات الاقتصادية و التجارية التي تستوجب حضوراً اجبارياً للترجمة عموماً، و الترجمة المتخصصة على وجه التحديد ، لاسيما بعد توقيع الجزائر اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وانضمامها لمنظمة التجارة العالمية .

خطة البحث

لقد اقتضت ضرورة الدراسة أن نوزع بحثنا إلى أربعة فصول متداخلة و متكاملة فضلاً عن مقدمة و خاتمة .

-مقدمة البحث : عرضنا فيها إشكالية البحث من خلال مجموعة من التساؤلات المتصلة بها، ثم ذكرنا أسباب اختيار الموضوع وختمنها بذكر خطة البحث و المنهج الموظف فيه و كذا الصعوبات التي وجدها في إنجازها.

-الفصل الأول: اللغة والاقتصاد، حاولنا فيه إبراز العلاقة الموجودة بين اللغة والاقتصاد، وذلك من خلال التطرق إلى الدور التي تلعبه اللغة في الأنشطة الإنسانية عموماً وفي النشاط الاقتصادي على وجه الخصوص و مع إبراز الأبعاد الاقتصادية للغة والعناصر التي تشترك فيها مع الاقتصاد باعتبارها نظامين اجتماعيين متشابهين كما يرى ذلك بعض الدارسين .

-الفصل الثاني: الترجمة والتحويلات الاقتصادية العالمية، تطرقنا في بدايته إلى بعض جوانب الترجمة المتعلقة بمفهومها لغة واصطلاحاً وتطورها قديماً وحديثاً، لنمر بعد ذلك إلى الحديث عن التحويلات العالمية مثل ما اصطلح عليه بالعمولة وثورة الاتصال والمعلومات والتجارة الإلكترونية التي

أصبحت تشكل رهانات اقتصادية للترجمة، لنختم الفصل بالحديث عن الترجمة الاقتصادية والتحديات التي يوجهها مترجم الخطاب الاقتصادي المتصل بالمؤسسات الإنتاجية .

-الفصل الثالث : استراتيجية الترجمة في المؤسسات الاقتصادية، وهو عبارة عن دراسة تطبيقية حاولنا فيها استثمار المعلومات التي طرحناها في الجزء النظري، وذلك لإلقاء الضوء على مسار واستراتيجية ترجمة الخطاب الاقتصادي المتصل بالمؤسسات الإنتاجية. ولقد وقع اختيارنا على مدونة نصية مرتبطة بنموذج للشراكة الاقتصادية الجزائرية الأوربية يتمثل في شركة الإسمنت لبني صاف بولاية عين تموشنت، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة التطبيقية على تجربتنا الشخصية في ترجمة المدونة النصية، مرفقة بعرض تحليلي وأمثلة تطبيقية لبعض مواقع الاشكال التي استوقفنا أثناء مقارنتنا المدونة .

-الفصل الرابع : التكوين الترجمي ومتطلبات سوق العمل، استكمالا لبحثنا، أردنا أن يكون هذا الفصل مخصصا لأحد جوانب الترجمة الأساسية ويتعلق الأمر بالتكوين الترجمي في ظل التحولات الاقتصادية العالمية التي تواجه الترجمة عموما والترجمة الاقتصادية على وجه الخصوص في ظل ما يشهده الاقتصاد الجزائري من عولمة وشراكة وانضمام لمنظمة التجارة العالمية، بحيث أصبحت الترجمة المتخصصة ممارسة يومية في المؤسسات سواء تلك المستثمرة في الجزائر أو المؤسسات الجزائرية المتعاملة مع شركاء أجنبية، مما يتطلب إعطاء أهمية كبرى للتكوين في الترجمة باعتماد مناهج تعليمية تأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق العمل، أو بالأحرى متطلبات المؤسسات الاقتصادية.

-خاتمة البحث، خصصناها لعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها في إشكالية الموضوع.

-منهجية البحث، اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم للتعرف على الآراء والنظريات التي ترتبط بالموضوع لتحليلها بدقة و موضوعية من أجل الاحاطة بالموضوع من جميع جوانبه .

-صعوبات البحث، من المعروف أن كل بحث علمي لا بد أن تصاحبه مجموعة من الصعوبات. ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هو ندرة المراجع المتصلة ببحثنا بصفة مباشرة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود مدونة نصية مترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، ولعل السبب في ذلك، كما هو معلوم، أن اللغة الفرنسية هي لغة التسيير الإداري في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وهو الأمر الذي أجبرنا على الاعتماد على تجربتنا الشخصية في الجانب التطبيقي حتى نضع المدونة في سياقها الجزائري المحض.

وفي الأخير نأمل أننا تمكنا بهذا العمل من إلقاء الضوء على جميع جوانب هذا البحث وصفا وتحليلا، وأن تكون مساهمة للتحفيز على البحث أكثر فيه من قبل دارسين آخرين. ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المشرف الذي لم ينخل علي بتوجيهاته وإرشاداته أثناء إنجاز هذا البحث.

نورالدين بن مهدي

في 05 نوفمبر 2018

الفصل الأول

اللغة والاقتصاد

تعد اللغة من أهم ما وهب الله للإنسان، إذ أنها هي التي تميز بين الإنسان وسائر المخلوقات، وهو الأمر الذي دفع كثيرا من العلماء قديما و حديثا إلى الاهتمام بها، و تأليف كتب عديدة بشأنها.

ولذلك فإن كل تناول لموضوع اللغة يتطلب بالضرورة الوقوف عند مفهومها، حتى يتسنى فهم خصائصها ووظائفها، ومن ثمة ربطها ببعض مجالات الأنشطة الإنسانية و توضيح أهميتها وتأثيرها في ذلك، كما هو الشأن بالنسبة إلى موضوع بحثنا.

المبحث الأول: مفهوم اللغة ووظائفها:

1 - مفهوم اللغة

تحمل كلمة "لغة" معنيين: معنى لغوي وآخر اصطلاحى.

1.1 - المعنى اللغوي :

اللغة : كلمة مشتقة من لغوت ، أي تكلمت، وهي اسم ثلاثي، أصله لغوة، فحذفت واوه وجمعه لغات ولغون واللغو النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون¹. ولم ترد كلمة "لغة" في القرآن الكريم، وإنما ورد في مكانها لفظ "لسان" ، قال الله تعالى " فإنما يسرناه بلسانك

¹ -ابن منظور ،لسان العرب، المجلد الحادي عشر ،دار صادر ،ط1،بيروت ،لبنان، ،1990،ص203 .

لعلهم يتذكرون" (سورة الدخان، الآية 58) و قوله تعالى أيضا "بلسان عربي مبین" (سورة الشعراء، الآية 195).

و هناك من يرى أن كلمة لغة تكون قد أخذت من كلمة (logos) (لوغوس) اليونانية ومعناها كلمة.

1. 2 - المعنى الاصطلاحي:

للغة تعريفات اصطلاحية عديدة، لكننا سنكتفي بذكر بعضها .

أ-تعريف ابن جني :

عرف ابن جني اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹.

ب-تعريف ابن خلدون :

عرف ابن خلدون اللغة كالاتي: " اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، و تلك العبارة فعل لساني، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"².

ج- تعريف سابير :

عرف إدوارد سابير (Eward Sapir) اللغة في كتابه "Language" كالاتي :

¹ أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ،الجزء الأول ،دار الكتب العلمية ، ط 1 ،بيروت ،لبنان ، 2001،ص108 .
² عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة ،الجزء الأول،دار يعرب ، د ط،دمشق ،سوريا ،1989،ص548.

“Language is a non-instinctive purely human method of communicating ideas, emotions and desires by the means of voluntary produced symbols”¹

"اللغة طريقة إنسانية بحتة غير غريزية لتوصيل الأفكار و الانفعالات و الرغبات بواسطة الرموز المنتجة انتاجا إراديا " -ترجمتنا-

د- تعريف إبراهيم أنيس :

عرف إبراهيم أنيس اللغة في كتابه " اللغة بين القومية و العالمية " بأنها نظام عرقي لرموز صوتية يستعملها الناس في الاتصال ببعضهم البعض و التعبير عن أفكارهم " ².

ه- تعريف دي سوسير :

عرف العالم اللغوي فردينان دي سوسير (Ferdinand De Saussure) في كتابه "دروس في اللسانيات العامة " " (Cours de Linguistique Générale) اللغة كما يلي:

“ La langue est un produit social de la faculté du langage et un ensemble de conventions nécessaires ,adoptées par le corps humain pour permettre l'exercice de cette faculté chez les individus ” ³

"اللغة نتاج اجتماعي وهي مجموعة من الاصطلاحات الضرورية التي وضعها المجتمع ليسمح للأفراد باستخدام ملكة الكلام " -ترجمتنا-

و يضيف أنها:

¹ SAPIR Edward, Language, Cambridge university press ,2014,p22

² إبراهيم أنيس ،اللغة بين القومية و العالمية ،دار المعارف،القاهرة،1978، ص18.

³ Ferdinand De Saussure ,Cours de Linguistique Générale, Ed ENAG Alger, 1994 p 17.

“ Un système de signes exprimant des idées et servant aux individus à communiquer entre eux ”¹

"نظام من الرموز المعبرة عن الأفكار التي يعتمدها الأفراد في التواصل بينهم". -ترجمتنا-

وقد ميز دي سوسير في هذا الموضوع بين ثلاثة مفاهيم أساسية على النحو التالي² :

-اللغة (Langue) كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

-اللسان (Langage) وهو "ملكة يقتدر بها الإنسان على التعبير باستخدام الرموز اللغوية"

“ La capacité propre à l’homme de communiquer à l’aide des signes linguistiques ”

-الكلام (Parole) وهو "استعمال اللغة الفردي ، الصادر عن الإرادة الشخصية "

“ Un acte individuel de volonté par lequel le sujet parlant utilise la langue ”

ولا يهمنا من عرض هذه التعريفات رصد اختلافات اللغويين القدماء و المحدثين حول مفهوم

اللغة، و إنما ما استطعنا رصده هو :

* اللغة قدرة ذهنية تتكون من معارف لغوية بما في ذلك المفردات و المعاني و الأصوات والقواعد

المنظمة لها ، مما يساعد الفرد على إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة . كما تمكنه من فهم

مضامين ما ينتجه أفراد مجموعته اللغوية من هذه العبارات .

* هذه القدرة لا تولد مع الإنسان، وإنما يولد الإنسان و معه استعداد فطري لاكتسابها ، وذلك

برغبة في التعايش وتبادل المنافع والمصالح بينه وبين أفراد مجموعته اللغوية.

¹ Ferdinand De Saussure, op.cit , p39.

² Idem ,p52 .

* هذه القدرة هي بمثابة نسق متعارف عليه بين أفراد المجموعة اللغوية ، و يتشكل هذا النسق من مجموعة أنساق متنوعة يرتبط بعضها ببعض (النسق الصوتي ، والنسق المعجمي ، والنسق النحوي، والنسق الصرفي و النسق الدلالي).

* اللغة ليست غاية و إنما وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع ، و لإنشاء العلاقات بينهم و لقضاء أمور حياتهم أو كما قال ابن جني : " يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " . و لهذا كانت اللغة من الضروريات التي تستقيم بها حياة الإنسان و سلوكاته .

* اللغة ضرورة اجتماعية و هي أساس قيام العلاقات الاجتماعية (التواصل)، فبها يعبر أفراد المجموعة اللغوية عن حوائجهم ورغباتهم ومواقفهم، وهي شرط تماسك الجماعة مادام الإنسان اجتماعيا بطبعه .

* اللغة متنوعة بتنوع الأقاليم و المجتمعات الإنسانية.

2- وظائف اللغة الاجتماعية:

مما لا شك فيه أن اللغة تؤدي وظائف متعددة ومهمة في حياة الفرد والمجتمع، وتتضاعف هذه الوظائف مع تعقد الحياة و تعدد قنوات الاتصال، وتعتبر الوظيفة الاتصالية من أبرزها. فلما عرف ابن جني اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن تعريفه للغة يشتمل على منظومة اللغة التي هي أصوات وتعبير، وفي هذا إشارة واضحة منه على أن أهم وظائف اللغة هي الوظيفة الاتصالية . و قد أكد هذا المفهوم في العصر الحديث الباحث اللغوي صلاح الدين صالح قائلا: "فلكي يعيش الفرد مع الجماعة لا بد من الاتصال بأفرادها، ومن الطبيعي أن تكون لغته

هي الأداة في هذا الاتصال عن طريق إحدى مهارتها (الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة) يستطيع أن يخرج من حدود الجماعة الصغيرة و يتصل بالمجتمع ليحقق مطالبه و يطلع على ما يجري فيه من أحداث و تطورات ويكتسب خبرات واسعة و معلومات أكثر¹.

ولكي تؤدي اللغة وظيفة التواصل يجب أن تتوفر جملة من العناصر و الشروط التي حددها جاكبسون (Jakobson) في المرسل ، و هو الطرف المبلغ للرسالة فردا كان أو جماعة أو هيئة، ثم المرسل إليه و هو الطرف المستقبل للرسالة ثم الرسالة و هي الخطاب الموجه من قبل المرسل إلى المتلقي، و منه وسائل الاتصال التي تسهل عملية نقل الرسالة ، و أخيرا الاستجابة².

وللإشارة، فإن هناك فرقا بين التواصل ضمن هذه الشروط و الاتصال الذي هو مجرد ارسال رسالة كما هو الحال عند بعض الحيوانات .

ولا تقتصر وظائف اللغة الاجتماعية على التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية فقط، بل تتجاوز ذلك لتؤدي وظائف أخرى في هذا المجال، فبالإضافة إلى كونها أداة للتواصل الاجتماعي، فهي تمثل أداة للفهم و التعبير اللذين يمثلان العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع، فبواسطة اللغة يستطيع الإنسان أن يفهم غيره من أفراد مجموعته اللغوية في المواقف الحياتية المختلفة . كما يستطيع بواسطتها أيضا التعبير عن أفكاره و حاجاته و نقلها إلى غيره ممن يتعامل معهم.

كما تعد اللغة بمثابة النافذة التي يطل منها الإنسان على تجارب و خبرات أفراد مجتمعه الذي ينتمي إليه ، و كذلك على خبرات و تجارب المجتمعات الأخرى.

¹ صلاح الدين صالح حسني، دراسات في علم اللغة، دار العلوم للطباعة و النشر، الرياض، ط1، 1984، ص75.

² الطاهر بومريز، التواصل اللساني، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2007، ص43.

المبحث الثاني: الأوجه الاقتصادية للغة:

لم يول الاقتصاديون عناية كافية لعنصر اللغة في نماذجهم الاقتصادية ، والسبب في ذلك هو غياب المعايير التي يمكن من خلالها التعامل مع هذا المتغير ضمن نماذجهم الاقتصادية، فضلا عن عدم وضوح طبيعة العلاقة القائمة بين المتغير الاقتصادي من جهة ، و العنصر اللغوي الذي يتم توظيفه في النشاطات الاقتصادية من جهة أخرى ، ولذلك تبقى النماذج التي تهتم باللغة شحيحة و تميل إلى المنهج الاحصائي المقارن دون معالجة الجوانب التفصيلية للمسألة ، بحيث لم تبدأ هذه الدراسات إلا مع ظهور ما اصطلح عليه بالعملة الاقتصادية (economic globalization)، واقتصاد المعرفة (knowledge economy) وانتشار استخدام تكنولوجيات الاتصال و المعلومات (information and communication technologies).

إن التأثير الكبير الذي حملته ظاهرة العملة (globalization) لمجتمعنا المعاصر ألقى بظلاله الواضحة على الدور الذي تمارسه اللغة في النشاطات الاقتصادية المختلفة مثل التجارة والأعمال، بحيث أصبح الاقتصاد الرقمي مرتكزا بصورة ملموسة على اللغة بوصفها أداة فاعلة في عمليات إبرام الصفقات، وترويج المنتجات الاقتصادية و في الإقناع عبر مواقع التجارة الإلكترونية على الأنترنت، يضاف إلى ذلك أن وجود أكثر من خطاب لغوي في عمليات الاتصال التي توفرها مواقع الانترنت، تعد قيمة اقتصادية مضافة تدعم القدرة التنافسية للأفراد ، و شركات التجارة و الأعمال في ظل ما يعرف بالسوق الرقمية (digital market) الذي بدأت معالمه في الظهور أثناء العقد الأول من الألفية الجديدة.

1.2 - اللغة و النقود :

لقد أشار الفيلسوف ستيفا غوازو (S.Guazzo) في بداية القرن السابع عشر إلى أنه يجب أن نفصل في كلامنا بين الكلام القيم و المفيد و الكلام التافه عديم القيمة ، فالكلمات ذات القيمة الكبرى و ذات القيمة الصغرى تخرج من فم المتكلم تماما مثلما تصدر من الخزانة كل أنواع النقود الذهبية و الفضية و النحاسية .¹

إن تشبيه الكلمة بالعملة له أيضا تقليد ممتد زمنيا باعتباره دليلا على الارتباط الأصيل بينهما، فجون لوك (J.Luck) في كتابه (Essay Concerning human understanding) (مقال حول التفاهم الإنساني) الصادر نهاية القرن السابع عشر، يصف الكلمات باعتبارها القاسم المشترك للتجارة و الاتصال، و هو قاسم لا يمثل ملكية خاصة لأي إنسان .²

و في الفترة نفسها تقريبا يظهر في كتابات ليبنتز (Leibnitz) مفهوم التبادل الذي يربط بين النقود و اللغة ، ففي مقال له حول استخدام اللغة الألمانية يشبه ليبنتز العمليات الحسابية بالعمليات الذهنية التي تعتمد على اللغة من خلال محاولة الوصول إلى استنتاج أو خلاصة، فاستعمال الكلمات بدلا من الأفكار و الأشياء كما لو كانت شيفرات للوصول في النهاية إلى

¹ ينظر: فلوريان كولسمان، اللغة و الاقتصاد، ترجمة أحمد عوض، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت ، ط1، 2001، ص49

² المرجع نفسه، ص 50.

جوهر الموضوع .ومن هنا يتضح مدى أهمية أن تكون الكلمات أشبه "بالكمبيالات"¹ إذا جاز التعبير .

وبعد عقود قليلة ، أوضح دفيد هيوم (David Hume) في كتابه (Treatise of Human Nature) (كتابات حول طبيعة الإنسان) أن تشبيه الكلمة بالعملة أكثر من مسألة تفسير مجال معين للخبرة الإنسانية باستعارة أدوات مفاهيمه في مجال آخر، ولكن هذا التشابه من وجهة نظره قد وجد في التطور الموازي للغة و النقود و في وظائفهما في المجتمع ، بحيث يقول " تأسست اللغات بالتدرج عن طريق الأعراف و المواضيع الإنسانية دون أي تعهد، و بصورة مماثلة أيضا أصبح الذهب و الفضة المعياريين العاميين للتبادل و اعتبرا مقابلا كافيا لما يساوي قيمتهما"².

و في نظر آدم سميث (Adam Smith)، فإن عملة كل بلد هي المعيار الدقيق للقيمة التبادلية الحقيقية لكل السلع . ولكن لا يكون كذلك إلا في الزمان نفسه و المكان نفسه ، و بالمثل فإن قيمة الكلمات تعتمد على الاستعمال العام المحدد زمانا و مكانا³.

وفي ذات المعنى، يتحدث الفيلسوف الألماني يوهان جورج همان (J.G Hamann) المعاصر لأدم سميث عن هذا الارتباط في إحدى مقالاته بقوله : " النقود و اللغة موضوعان يتم البحث فيهما بدرجة من العمق و التجريد توازي عمومية استعمالهما ، و هما مرتبطان أحدهما بالآخر بشكل أقوى مما هو متصور و نظرية أحدهما تفسر الآخر، ويبدو أنهما يقومان على أسس

¹ يقصد بها الأوراق التجارية في مجال البنوك و المالية.

² فلوريان كولسمان، المرجع السابق، ص55

³ زيد بن محمد الرماني، اقتصاديات اللغة، على الرابط <http://www.alukah.net> اطلع عليه في 2016/06/28

مشتركة، فثروة المعرفة الإنسانية كلها تقوم على تبادل الكلمات و من ناحية أخرى فإن كنوز الحياة المدنية والاجتماعية ترتبط بالنقود بوصفها معيارها العام¹، و يضيف: "أن الكلمات لا تستمد معناها من طبيعتها المادية باعتبارها سلسلة من الأصوات لكنها تستمد من الأغراض التي تؤديها في نقل المضمون غير المادي، وقيمة النقود كذلك لا تقوم على تجسدها المادي، لكنها تقوم على الوظيفة التي تؤديها باعتبارها الوسيلة العامة لتبادل السلع"².

2.2 - القيمة السلعية و القيمة الوظيفية:

تعد النقود من أكثر الأنظمة الاجتماعية أهمية، و عندما يزداد تعقد النظام الاجتماعي و تصبح العلاقات بين الفرد و المجتمع و بين الفرد و الأخر علاقات غير مباشرة، فإن القيمة الوظيفية للأنظمة التي تحكم العلاقات الاجتماعية تأتي في المقدمة بشكل أكثر قوة و تختفي الجوانب أو الخصائص الأخرى للغة، كما ينكشف زيف أهمية النقود باعتبارها ذات قيمة في حد ذاتها.

فالكلمات مثلها مثل العملات المعدنية والورقية، لا تستمد قيمتها ومعناها إلا من الاستعمال الذي يضيفه لها هؤلاء الذين يتخذونها وسيلة لتعاملهم .

وحسب فرانسوا فاينكور (François Vaillancourt) لقد كان لقول أنطوان دي ريفارول (Antoine De Rivarol) ما يبرره إذ كتب يقول قبل سنوات من قيام الثورة الفرنسية و كانت الأنشطة المجتمعية و قد أصبحت تمارس بالفعل عبر واسطة النقود: "الكلمات مثل النقود كانت

¹ زيد بن محمد الرماني، الموقع سابق.

²الموقع نفسه.

لها قيمة محدودة قبل أن تعبر عن كل أنواع القيمة¹ -ترجمتنا-، وهو تعبير عن الرؤية الأساسية لنظرية وظيفية القيمة حسب وجهة نظر الاقتصاديين، التي بإمكانها أن تفسر التشابه المدرك حدسيا بين النقود واللغة، فكلاهما تعوزهما القيمة في الاستعمال ويكتسبانها في التبادل وهو ما يطلق عليه الاقتصاديون "القيمة الشرائية" و يطلق عليه اللغويون "المعنى".

وعلى المنوال نفسه لا يمكن توصيل فكرة منفردة، إلا عندما يكون الفرد مهيمًا لهذه الغاية باندماجه في المجتمع و استعمال الكلمات المتداولة. و من هنا، وكما رأى أنطوان دي ريفارول " فإن تغيير معنى الكلمات في لغة ما يساوي تغيير قيمة النقود في دولة معينة"² -ترجمتنا-

فهذا التشبيه لا يتفق عليه هؤلاء الذين ينكرون أن أصل المعنى يوجد خارج العلامة اللغوية. ويعتبر كارل ماركس (Karl Marx) المثال الأبرز لهؤلاء، بحيث ينتقد تشبيه اللغة بالنقود باعتبارها وسيلتين للتبادل. فاللغة عند هذا الأخير ليست مجرد أداة تجعل الأفكار قابلة للانتقال بين البشر، وإنما هي التجسيد المادي للأفكار، وهذه الفكرة توازي بالوضوح فكرته عن النقود التي ترتبط أساسا بالنظرية السلعية التي تعتبر القيمة السلعية جوهرًا و ليس الوظيفة باعتبارها وسيطًا لتبادل السلع.³

و ليس أمرًا مدهشًا أن ينتقد ماركس في إحدى مقالاته النادرة، التي يعلق فيها عن طبيعة اللغة، الفكرة القائلة: " إن الصورة و المحتوى في العلامة اللغوية ينبغي أن يرتبطا بالطريقة نفسها التي

¹ Voir : Francois Vaillancourt, Economie et Langue ,publications CSLF Québec, 1985, p112.

² Idem,p113.

³ فلوريان كولسمان، مرجع سابق، ص71.

ترتبط بها النقود بالسلع، و إن الأفكار التي تترجم من لغتها الأصلية إلى لغة أجنبية هو من أجل أن يتم تداولها و أن تصبح قادرة للتبادل".¹

3.2- التبادل :

إن تشابه عملية الترجمة مع عملية تبادل السلع الذي يتم عبر واسطة النقود كما افترض ماركس، هو تشابهها مع تبديل العملة الذي يقوم به الصراف . فالافتراض الأساسي بالنسبة إلى المترجم هو أن الأفكار المعبر عنها في لغة معينة يمكن أن يعاد إنتاجها بلغة أخرى ، و نظرا لأنه لا يمكن للغتين أن تتطابقا بطريقة متناظرة تماما ، فإن الترجمة ينظر إليها باعتبارها فنا وليس نقلا آليا، وبالتالي فإن المترجم متهم في الاعتقاد الشائع بكونه ليس وسيطا أميناً فحسب، بل باعتباره فنا غير موثوق به. فالمترجمون ، كما يقال خائنون² (traduttori traditori) والصرافون أيضا كما يظهرون في المسرحيات و الروايات و لقد تقاسم المترجمون و الصرافون هذه الصفة لزمان طويل .

إن النظر لتبادل النقود و الترجمة باعتبارهما عمليتين متشابهتين، يعد نتيجة مباشرة لإمكانية التبادل . و تتمثل الأهمية الأساسية لهذه العملية في جانبها الاجتماعي لكونها فعلا يتم بواسطة وليس فعلا مباشرا ، و هي وجهة النظر التي يتضمنها مؤلف سيميل (Philosophy of (Simmel) money) (فلسفة النقود)، الذي يشير فيه بخصوص هذه النقطة إلى النقود التي يصفها بأنها ظاهرة اجتماعية بشكل عام و إحدى صور التفاعل الإنساني³.

¹ فلوريان كولسمان ، مرجع سابق ،ص73.

² مثل إيطالي.

³ فلوريان كولسمان ، مرجع سابق ،ص91.

وإنه ليس من الصدفة أن نجد هذا الوصف للطبيعة الاجتماعية للغة في كتاب دي سوسير محاضرات في علم اللغة العام (Cours de Linguistique Générale) الذي كتب ، كما هو معروف في ظل تأثير سوسير بآراء دوركايم (Durkheim) في علم الاجتماع في الوقت نفسه تقريبا الذي صدر فيه كتاب سيمل.

و يوضح دي سوسير الأمر بقوله: "فإن الواقع الاجتماعي وحده هو الذي يمكنه أن ينشئ نظاما لغويا، و الجماعة ضرورية إذ ما كان للقيم أن توجد ، فالفرد وحده عاجز عن تثبيت قيمة واحدة بنفسه."¹ -ترجمتنا-

و في نظرة دي سوسير للغة ، يحتل مفهوم القيمة مكانا مركزيا مع فهم طبيعة اللغة ، باعتبارها فعل اجتماعي له قيمة أكثر من مادتها. فمفهوم القيمة عند دي سوسير يشتمل على جانبين: العقد الاجتماعي (le contrat social) و النظامية (la systématique) معا ، ولأن القيم لها تأثيرها في المجتمع الإنساني فهي ذات طبيعة علائقية و ليست ذات وجود مطلق .

وفي نظر دي سوسير ، فإن هذا يعني بشكل أكثر دقة أن الأشياء التي يلزم تحديد قيمتها يمكن أن تستبدل بها أشياء أخرى تختلف عنها من ناحية، كما يمكن أن تضاهى بأشياء تشبهها من ناحية أخرى . و يشرح دي سوسير هذه القيمة العلائقية المزدوجة ، في إطار شرحه للعلامة اللغوية، عن طريق التشبيه التالي " إذا أراد المرء أن يحدد ما تساويه قطعة ذات خمسة فرنكات ، فعليه أن يعرف أنه يمكن تبديلها بمقدار ثابت من شيء مختلف كالحبز مثلا، وأنها يمكن مضاهاتها

¹ Ferdinand De Saussure ,op.cit ,p76.

بقيمة مماثلة من النظام نفسه مثل قطع من ذات الفرنك الواحد، أو بعملات من نظام آخر، الدولار مثلا "1 - ترجمتنا-.

4. 2 وظائف اللّغة الاقتصادية :

يكاد يجمع المحللون الاقتصاديون على أن استعمال اللّغة بصفة جيدة و كفاءة عالية، أساس لتحقيق الاقتصاد المعرفي، وحتى النمو الاقتصادي ككل، كما يعدّ أمرا ضروريا في عملية التنمية الاقتصادية و ذلك لعدة أسباب منها :

أ. توفر اللّغة نقل المعرفة و الخبرة بين أفراد المجتمع و مؤسساته فهي كالمال، إذا توفر، تحقق تبادل السلع من وجهة النظر الاقتصادية (وظيفة التواصل communication).

ب. يحقق إتقان الأفراد للغة العلم نقل التكنولوجيا للمجتمع و المؤسسات من المنابع العالمية لها (وظيفة التحويل Transfer).

ج. إن تعلم العلم و التكنولوجيا و تحويل المعرفة إلى خبرات و إلى منتجات و خدمات يحتاج إلى لغة (الوظيفة التعليمية learning).

د. إن العمل المشترك المنتج و الفعال في المكتب و المصنع أو الحقل يحتاج إلى تعاون و شراكة، وهذا لا يتحقق إلا باستعمال اللّغة (وظيفة تعاونية cooperation).

¹ Ferdinand De Saussure ,op.cit , p86

هـ. : إن اقتناء المنتجات التكنولوجية يتطلب معرفة بمركباتها و استخدامها بطريقتا جيدة من قبل الزبون من أجل استخدامها بشكل فعال من قبل اليد العاملة ، و هو الأمر الذي لا يتحقق إلا بلغة الزبون (وظيفة ترجمة translation) .

ومن جهة أخرى ، فإن التنمية الاقتصادية لا تتم إلا بالتنمية البشرية ، والتي تتحقق إلا بتكامل هذه الوظائف لدى المجموعة اللغوية¹ .

5.2 النماذج الأساسية في اقتصاد اللّغة :

وكما سبق أن أشرنا ، فإن الاقتصاديين أولوا عناية غير كافية للعنصر اللغوي في أبحاثهم ، التي اقتصرت على ملاحظة الظاهرة دون محاولة تحليلها و تفسيرها ، وظل الأمر على هذه الحال ، إلى أن ظهرت النظريات الحديثة التي تقوم على تحليل الظواهر الاقتصادية ، وبذلك أصبح التحليل الاقتصادي هو الوسيلة لتطوير الاقتصاد .

لقد بدأ الاهتمام باقتصاد اللّغة منذ عقدين في عدة دول متقدمة ، وما زالت البحوث والدراسات في هذا المجال تتزايد ، و دليل ذلك إنشاء فرق بحثية لدى مختلف أقسام الاقتصاد في الجامعات و مراكز البحث لهذه الغاية . و هناك حقيقة هامة تجدر الإشارة إليها ، و هي أن البحوث و الدراسات في اقتصاد اللّغة تكاد تكون معدومة في الدول النامية .

وقد اهتم الباحثون الاقتصاديون باقتصاد اللّغة من وجهات نظر مختلفة ، إلا أن القاسم المشترك في دراساتهم يمكن تلخيصه في ثلاثة نماذج لاقتصاد اللّغة وهي :

¹ ينظر: زيد بن محمد الرماني، اقتصاديات اللغة، مرجع سابق.

- نموذج التجارة (Trade Mode) .

- نموذج رأس المال البشري (Human Capital Mode) .

- نموذج العائدات الجانبية (Externalities mode) .

أولاً. نموذج التجارة :

هذا النموذج هو من أبسط النماذج في اقتصاد اللغة، ينطلق من حالة التجارة بين طرفين

أو دولتين لكل منهما لغة مختلفة عن الأخرى و سلع أو خدمات مختلفة تصدرها للأخرى¹ .

إن تحليل هذه الحالة التي تدفع فيها كل طرف لتعلم لغة الطرف الأخر حتى تصدر له ،يؤدي إلى

النتائج التالية :

- معرفة اللغة هي تكلفة ضرورية و لها عائد في عملية التبادل التجاري ، مثلها مثل تكلفة النقل.
- إن الطرف الذي يستثمر في تعلم اللغة الثانية (الأجنبية) ليستورد ،لا ليصدر ،هو الخاسر في هذا النموذج .

- إن الدولة التي تنجح في إقناع الدول الأخرى على تعلم لغتها لكي تصدر لهم، هي الرابحة ربحا مضاعفا ، بحيث تريح كلفة الاستثمار في تعلم لغتها من قبل الآخرين و تريح كلفة الترجمة في عمليات التصدير .

¹ ينظر: محمد مرياتي، تأثير اللغة في النمو الاقتصادي في الدول العربية، على الموقع www.arabiclanguageie.org اطلع عليه في 2017/02/17.

- إن تعلم اللّغة العلمية الأجنبية ، مع عدم انتشار لغة العلم و التكنولوجيا في المجتمع بلغة الأم ، يفيد الاستيراد ، فهو إذا استثمار لفائدة الدول المصدرة ، وكما هو المعلوم، فإن المجتمعات غير العلمية هي مجتمعات مستوردة .

و من أهم الأمثلة العملية على تطبيق هذا النموذج في السياسة اللّغوية للدول ، مثال كندا التي تقرر فيها أن تتحمل المقاطعات الناطقة بالإنجليزية تكلفة الاستثمار في تعلم اللغة الإنجليزية في المقاطعات الناطقة بالفرنسية .

ثانيا. نموذج رأس المال البشري :

يعتمد هذا النموذج على نظرية معدل النمو الذي يتناسب مع معدل النمو التكنولوجي، ويشمل المستوى التكنولوجي والمستوى المعرفي للأفراد، أو ما يصطلح عليه في الأدبيات الاقتصادية برأس المال البشري¹.

وتعد معرفة اللّغة العلمية والتكنولوجية من قبل الأفراد، كل حسب مجاله وحاجاته، من العناصر الأساسية لرأس المال ، لأن اللّغة هي وعاء المعرفة و لها وظائفها الاقتصادية كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

و يقوم هذا النموذج على المبادئ الأساسية الآتية :

- إن المجتمعات الحالية بدأت تتميز من بعضها بعض فيما يعرف بالاقتصاد المبني على المعرفة (Knowledge based economy) وليس بفارق الدخل وإنما بفارق المعرفة ،بحيث

¹ ينظر :محمد مرياتي ، مرجع سابق.

أصبحت المعرفة ووعاؤها، أي اللّغة العلمية والتكنولوجية من الأصول (assets) في عملية الاستثمار في رأس المال البشري وأصبح كذلك علم تسييرها (Knowledge management) من العلوم الهامة .

- إن لترجمة العلوم و التكنولوجيا دورا مهما في إثراء اللّغة العلمية و التكنولوجيا للمجتمع.
- إن تعلم اللّغة العلمية والتكنولوجية بلغة الأم هو خيار اقتصادي يجب أن يترك لقانون السوق حسب رأي بعض الاقتصاديين، إذ أظهرت الدراسات، أن دخل الأفراد وحيدي اللّغة في كندا (الإنجليزية أو الفرنسية) مساو بشكل عام لتساوي مستواهم العلمي والتكنولوجي، وإن دخل الأفراد ثنائي اللّغة يزيد بنسبة 6 %، فاللّغة العلمية و التكنولوجيا رأس مال بشري .
- إن إتقان لغة العلم والتكنولوجيا من قبل أفراد المجتمع له عائد اقتصادي يزداد كلما أتقن الفرد استعمال لغة العلم والتكنولوجيا وهذا الإتقان يتأثر بجودة تعليم اللّغة وجودة المناهج والطرق المستعملة في التعليم .

ثالثا. نموذج العائدات الخارجية:

يقول أصحاب هذا النموذج بأن تعلم اللّغة العلمية و التكنولوجيا من قبل الفرد يؤدي إلى زيادة في عدد الأفراد الذين يعرفونها، أي هو فائدة اقتصادية للجميع. ومن أمثلة هذا النموذج حالة الهاتف والإنترنت، فكلما زاد عدد المشتركين والمستعملين للهاتف، زاد عدد المشتركين في

الأنترنت وزادت معه الفائدة للجميع، وكان عائدها أكثر للجميع و تسمى هذه الحالة اقتصاديا بالعائدات الاقتصادية الناتجة عن الانتشار¹.

و يضيف أنصار هذا المنهج أن تعلم العلم و التكنولوجيا باللّغة الأم و ترجمتها إلى اللّغة الأم يعمم الفائدة على المجتمع، و إن عدم نشر لغة العلم و التكنولوجيا في المجتمع يؤدي إلى خسارة للمجتمع ككل .

إن نقل التكنولوجيا لا يحدث بشراء وسائل الإنتاج .و قد تبين للدول النامية أن شراء المصانع على مدار العقود الماضية لم يؤد إلى نقل التكنولوجيا و توطئها ، لأن تجديد وسائل الإنتاج يؤدي إلى زيادة كمية الإنتاج، ولكنه لا يؤدي إلى توطئ تكنولوجيات جديدة . أما عملية اكتساب التكنولوجيا وتوطئها، فيكون عبر ما يسميه الاقتصاديون العائدات الاقتصادية الكبيرة. ومن وسائل وآليات هذا الاكتساب ترجمة العلوم و التكنولوجيا ،و تعميم تعليمها ونشر تداولها في المجتمع .و لذلك تعد اللّغة عائدا اقتصاديا خارجيا لاكتساب التكنولوجيا و الترجمة هي وسيلتها .

¹ ينظر: محمد مرياتي، مرجع سابق.

المبحث الثالث: الاقتصاد وأهميته:

يعد علم الاقتصاد من العلوم التي تدرس سلوكيات الإنسان التي تتصف بالتعقيد والصعوبة وتتغير تبعاً لكثير من التحولات والتغيرات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والدينية وغيرها .
لم يجمع الاقتصاديون على مر العصور الماضية ولا علماء العصر الحالي على تعريف موحد لعلم الاقتصاد ، بحيث يوصف بأنه أكثر شمولاً، وقد يعزى ذلك إلى علاقة علم الاقتصاد بالسلوك الإنساني .

والاقتصاد بمفهومه البدائي موجود منذ القديم ،بحيث كانت وسائل الإنتاج بسيطة و بدائية. فقد كانت وسيلة الإنتاج الرئيسة هي الأرض و كان الأفراد يعيشون في مشاعات بدائية تقوم على أساس قرابة الدم ، وبعدها بدأ الإنسان في الاستقرار على ضفاف الأنهار و زراعة الأرض و تربية الماشية، ثم ظهرت الطبقات الراقية التي كانت تملك وسائل الإنتاج لتتحول مع مرور الزمن إلى مؤسسات اقتصادية إنتاجية .

وحتى يتسنى لنا فهم الأوجه الاقتصادية للغة يبدو لنا ضرورياً أن نقف عند بعض جوانب علم الاقتصاد ،على غرار ما قمنا به في المبحث السابق الخاص باللغة ، التي من شأنها أن تساعدنا على فهم العلاقة الموجودة بين اللغة و الاقتصاد و تحليلها .

3-1- مفهوم الاقتصاد لغة:

الاقتصاد كلمة مشتقة من القصد: استقامة الطريق، قصد يقصد قصدًا فهو قاصد وقوله تعالى: " وعلى الله قصد السبيل "، أي على الله تبيين الطريق المستقيم، ومنها طريق قاصد سهل مستقيم والقصد في الشيء خلاف الإفراط¹

وجاء في المعجم الوسيط قصد في الحكم عدل، وقصد في النفقة لم يسرف، واقتصد في أمره توسط.²

وتشير المعاجم الأوربية إلى أن مصطلح "الاقتصاد" قد استعمل منذ القديم، وهو مستمد من اللفظة الإغريقية القديمة (Oiknomos) التي تعني تدبير شؤون البيت (management of household).³ وتدرجًا انتقل معنى الاقتصاد من تسيير شؤون البيت إلى تدبير أمور الدولة المدنية "City state"⁴. فلم يعد المقصود اللغوي هو تدبير شؤون البيت وميزانيته، وإنما تدبير شؤون أفراد المجتمع وتأمين حياتهم اليومية باعتبار أن الدولة بيت كبير والمواطنين أفراد أسرة واحدة.

3-2- مفهوم الاقتصاد اصطلاحًا:

لعلم الاقتصاد عدة تعاريف ترتبط كلها بالنشاط الإنساني في أموره المادية، ويعرف على أنه العلم الذي يبحث في الظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع وطرق الاستهلاك، أي أنه يدرس كيف

¹ لسان العرب، مصدر سابق، المجلد 10، ص 283.

² إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الشروق الدولية، القاهرة، ص 301.

³ Economics – Wikipedia : wikipedia.org/wiki. economics

⁴ Idem.

يوظف الأفراد والمجتمعات مواردهم الاقتصادية لإنتاج السلع المختلفة وتوزيعها بين الأفراد للاستهلاك، فهو ميدان للمبادلات التجارية والأموال والاتصالات وتبادل المنافع.¹

وثمة أربعة عناصر رئيسية تجعل من الممكن للبلدان أن تنتج السلع والخدمات² وهذه العناصر

هي:

- الموارد الطبيعية: وهي تشمل الأرض والموارد الخام مثل المعادن والمياه والأشعة الشمسية.

- وسائل الإنتاج: وتشمل المصانع والأدوات والمعدات.

- اليد العاملة: وتعني الأفراد الذين يعملون أو يبحثون عن عمل. كما تعني مستوياتهم التعليمية

وخبيراتهم المهنية.

- التقنية: وتشير إلى البحث في مجال التصنيع والمخترعات .

3-3- أنواع الاقتصاد:

لقد زاد الاهتمام بالاقتصاد غداة الحرب العالمية الثانية، ولم يكن هذا الاهتمام وليد الصدفة، بل إنه نتيجة التغيرات على الساحة الدولية، التي أدت إلى ظهور قضية التنمية الاقتصادية والتخلف كإحدى أهم مشاكل العالم المعاصر. فقد أدى الاتصال المستثمر بين الشعوب، أثناء الحرب إلى زيادة الوعي بالفروق وبمستويات المعيشة، وساعد الاستقلال السياسي لعدد من دول المستعمرات القديمة (إنجلترا وفرنسا) إلى بدئ الاهتمام بتحقيق الاستقلال الاقتصادي لدعم

¹ محمود الطنطاوي الباز، مبادئ علم الاقتصاد، مطبعة النشر الذهبي، القاهرة، 2000، ص 7.

² المرجع نفسه، ص 8.

الاستقلال السياسي، وفي الوقت نفسه كان الاهتمام بإعادة تعمير أوروبا و اليابان من جراء الحرب طريقاً للاهتمام بقضايا التنمية بصفة عامة.

و قد ساعدت التطورات التكنولوجية الحديثة في وسائل المواصلات والاتصالات على مزيد من الربط بين الدول والمعرفة بأوضاع مستويات المعيشة في مختلف مناطق العالم، مما ساعد على إطلاق ثورة التطلعات ومحاولة تقليد أنماط الحياة في الدول الغنية، وهكذا ظهرت قضايا التنمية الاقتصادية وبدأت نظريات التنمية تتبلور كفرع أساسي جديد في النظرية الاقتصادية.

وفي الحقيقة أن الاقتصاد فروع: فهناك ما يسمى بالاقتصاد الكلي (Macro-économie) وهو يختص بدراسة الظواهر الاقتصادية الكلية ويبحث في شؤون النظام الاقتصادي بمجمله، بدلاً من القطاعات المنفردة الموجودة فيه، فهو على سبيل المثال يبحث في الناتج القومي الإجمالي والميزان التجاري.¹ وهناك الاقتصاد الجزئي (Micro-économie) وهو يختص بدراسة الظواهر الاقتصادية الجزئية، و يركز على قطاع منفرد من الاقتصاد أو مجموعة من المستهلكين أو شركة معينة أو سلعة من السلع.²

ويضم هذان الفرعان تخصصات عديدة مثل المالية العامة، والنقود، والبنوك، والمحاسبة، والتسويق، والبورصة والمؤسسات، ولكل تخصص فرعي من هذه التخصصات قوانينه وأساليبه ولغته.

¹ ينظر: محمود الطنطاوي الباز، مرجع سابق، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 28.

3-4 اقتصاد المعرفة وأهميته:

يعد اقتصاد المعرفة فرعاً جديداً من فروع علم الاقتصاد، برز في العقد الأول من القرن الحالي، ويقصد به الاقتصاد الذي تشكل فيه المعرفة مكوناً أساسياً في العملية الإنتاجية والتسويقية¹. أي أن النمو الاقتصادي يزداد بزيادة هذا المكون القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

يقوم اقتصاد المعرفة على فهم جديد أكثر عمقا لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع، فضلا عن كونه مولداً للثروة، بحيث باتت المعلومات مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية له خصوصية، بل صار المورد الاستراتيجي الجديد في الحياة الاقتصادية المكمل للموارد الطبيعية.

كما تشكل تكنولوجيا المعلومات في عصرنا الراهن العنصر الأساسي في النمو الاقتصادي، فالتقدم الحاصل في التكنولوجيا والتحول السريع الذي تحدثه في الاقتصاد لا يؤثر في درجة النمو الاقتصادي وسرعته، وإنما في نوعية حياة الفرد. ومع التطور الهائل لأنظمة المعلوماتية، تحولت تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى أحد جوانب تطورات الاقتصاد العالمي، بحيث بلغ حجم السوق العالمية للخدمات المعلوماتية الآن أكثر من ثلاثة ترليون دولار².

¹ ينظر: أحمد عبد الونيس، اقتصاد المعرفة، منشورات مركز دراسات و بحوث الدول النامية، القاهرة، 2006، ص 8.

² ينظر: تقرير منتدى الاقتصاد العالمي على موقع اطلع عليه يوم:

<http://www.weforum.org.reports 2016/01/01>

إن مفهوم المعرفة ليس بالأمر الجديد بالطبع، فالمعرفة رافقت الإنسان منذ أن تفتح وعيه وارتقت معه من مستوياتها البدائية حتى وصلت إلى ذروتها الجديدة¹، إلا أن الجديد اليوم هو تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفي نمو حياة الفرد. وفي هذا السياق ظهرت مفاهيم الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية والعملات الرقمية، وبالموازاة ظهرت معها الحاجة إلى التواصل السريع بكل اللغات وذلك باستخدام جميع ما أتاحتها الثورة المعلوماتية من أدوات، وبرمجيات وتطبيقات لتسيير هذا التواصل وتحسين مردوديته داخل دورة الاقتصاد وعالم المال والأعمال.

1 ينظر: أحمد عبد الونيس، مرجع سابق، ص 17.

المبحث الرابع: التعدد اللغوي و الاقتصاد .

اللغة وسيلة تحقق التواصل بين الأفراد و التعبير عن الأغراض ،وقد صارت اليوم، في ظل ما يحصل في العالم من تقدم علمي و ثورات معرفية و تقنية في شتى مجالات الأنشطة الإنسانية ،تشهد تداخلا و تعددا و تزاخا من قبل لغات أخرى في إطار الاحتكاك اللغوي مع غيرها من اللغات المجاورة لها أو البعيدة عنها ، و صار الأفراد من مختلف دول العالم يقبلون على تعلم اللغات الأجنبية، ليظهر ما يصطلح عليه بالتعدد اللغوي (Multilingualism) كأحد متطلبات الاتصال و التعامل العالميين بين أفراد و مؤسسات المجتمع الإنساني في مجالات مثل التعليم ، و الإدارة ، و التجارة و الأعمال .يقول المستشار الألماني الأسبق ويلي براندت (Willy Brandt) في هذا الشأن: "إذا أردت أن أبيعك بضاعتي يجب أن أتحدث بلغتك ،و إذا أردت أن تبيعني بضاعتك فعليك أن تتحدث اللغة الألمانية"-ترجمتنا -

"If I am selling to you ,I speak your language ,if I am buying ,dann Sie
mussen Deutch sprechen " ¹

1.4 مفهوم التعدد اللغوي

وبحسب الأدبيات اللسانية، تكون المجموعات اللغوية إما أحادية اللغة (Monolingual) أو متعددة اللغات (Multilingual) . وتكون المجموعة اللغوية أحادية اللغة، إذا كان كل أفرادها

¹ Former German chancellor Willy Brandt quote on:
<https://www.azquotes.com> .

يشترون في لغة واحدة، ولا يتعامل جزء منهم بلغة غيرهم. أما إذا كانت متعددة اللغات، فإنها تشارك في أكثر من لغة، لأن لجزء منها لغة أو لغات أخرى.¹

وينقسم التعدد اللغوي إلى أصناف حسب عدد اللغات و حسب طبيعتها. فإذا كان عدد اللغات المستعملة لا يتجاوز اثنين، تصنف المجموعة في خانة الازدواجية اللغوية (Bilingualism)، وإذا تجاوز ذلك، عدت متعددة اللغات (Multilingual).²

وقد ميز فرجسون (Ferguson) في مستوى الازدواجية بين استعمال لغتين مختلفتين، (كالعربية و الفرنسية أو العربية و الإنجليزية كما هو حال أغلب الدول العربية) و استعمال لغة إلى جانب لهجة من لهجات تلك اللغة و وسم ذلك بالثنائية اللغوية (Diglossie)³

2.4. أنواع التعدد اللغوي:

في رأي بعض اللسانيين لا يشترط التعدد اللغوي أن يكون في درجة الإتقان نفسها، و إنما يؤخذ فيه بعين الاعتبار القدرة على الفهم و التواصل من أجل الانفتاح على تجارب الآخرين و معارفهم. و يمكن التمييز بين تعدد اللغات من الناحية الوظيفية على النحو الآتي:

2- تعدد اللغات على المستوى الفردي:

إن الفرد متعدد اللغات هو الذي يتكلم لغتين أو أكثر، سواء كان هذا الفرد نشيطاً من خلال الكلام و الكتابة أو سلبياً من خلال الاستماع و القراءة، على الرغم من أن مستوى

¹ ينظر: ميشال زكرياء، الألسنية علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، ط1 بيروت، 1948، ص44.

² المرجع نفسه، ص45.

³ Jean Dubois ,dictionnaire de linguistique , ed Larousse, Paris ,1973,p79.

الكفاءة اللغوية الذي يتطلبه تصنيف المتكلم على أنه متعدد اللغات يثير جدلا لأن بعض الباحثين في مجال علم اللغة الاجتماعي يروون أن هذا الأمر يجب أن يطبق على الذين يتكلمون لغتين أو أكثر، دون الأخذ بعين الاعتبار أثر إحداها في استعمال الأخرى.

ب- تعدد اللغات على المستوى المجتمعي:

عندما يكون لبلد معين أكثر من لغة رسمية، أو عندما تكون مجموعة من أفراد مجتمع يتكلمون أكثر من لغة، فهذا المجتمع يسمى متعدد اللغات، علما بأن الحدود الجغرافية و السياسية بين الدول لم تكن في يوم من الأيام حاجزا يمنع انتشار اللغات بين السكان المتجاورين، لأن الناس كان لهم دائما حاجة التكلم بأكثر من لغة، لكي يقوموا بأعمال التجارة مع القرى و المدن المجاورة .

ج- تعدد اللغات على المستوى المؤسسي:

وتعتمد اللغة في بعض النشاطات كأداة للتواصل، بحيث يمكنها أن تصبح لغة مشتركة للتعليم أو الإدارة أو التجارة، و تتخذ هذه اللغة غالبا شكل "اللغة الوسيطة" (lingua franca) ، وهي لغة تستخدم للتواصل بين متحدثين لا تجمعهما لغة أم واحدة، (a language that is used as common language between two speakers whose native languages are different)¹ وتشكل حاليا اللغات الإنجليزية والفرنسية والروسية التي تدرس كلغة ثانية في نطاق واسع من العالم كلغات وسيطة للتعليم العلمي، والتقني وللتجارة في بلدان مختلفة.

¹ Oxford definition from [oxford dictionaries .com](http://oxford.dictionaries.com) accessed on 28 November 2016.

3.4. دوافع التعدد اللغوي:

إن التأثير الكبير الذي جاءت به العولمة إلى مجتمعنا المعاصر، ألقى بظلاله على العمل والدور الذي تؤديه اللغة في كافة الأنشطة الإنسانية، وجعل مسألة تعدد الخطاب اللغوي في قائمة أولويات المجتمعات في الوقت الراهن، حتى أصبح أمرا لا مفر منه، وكان وراء ذلك جملة من الدوافع هي:

- سيادة الخطاب المعرفي الأورو أمريكي بوصفه المهيمن (هيمنة شبه مطلقة) على جل موارد المعرفة المعاصرة في حقول التكنولوجيا، و التجارة، و الأعمال، و الثقافة و غيرها .
- اختفاء تأثير الحدود السياسية أمام النشاطات الاقتصادية في المجتمع العولمي المفتوح و بروز حاجة ماسة إلى مخاطبة الغير (الآخر) بلسان مشترك لتسيير التعاملات الاقتصادية بجميع مستوياتها
- انتشار استخدام الخدمات المعلوماتية في جل النشاطات السائدة في المجتمع و افتقار هذه الخدمات إلى لغة سليمة لضمان التواصل الصحيح مع الآخر .
- رغبة الكثير من الدول النامية في الحصول على التكنولوجيا الحديثة و توظيفها داخل مجتمعاتها في مختلف القطاعات (العلمية والاقتصادية و الإدارية و الثقافة).
- رغبة هذه الدول في جلب متعاملين اقتصاديين خارجيين من أجل الاستثمار عن طريق الشراكة الاقتصادية، مما يحتم وجود أرضية لغوية للتواصل معهم .

4.4 تأثير التعدد اللغوي في النشاط الاقتصادي:

كشفت دراسة حديثة، نشرها المنتدى الاقتصادي العالمي¹ أن تعدد اللغات مفيد للاقتصاد، وأن البلدان التي يوجد بها تنوع لغوي تجني فوائد اقتصادية أكثر بدءاً من الصادرات الأكثر حجماً وحتى اليد العاملة الأكثر ابتكاراً.

وبحسب هذه الدراسة تقول جابرييل هوجون براون (Brown Gabrielle Hugon)، الباحثة بمركز الدراسات اللغوية بجامعة بريستول البريطانية K أن التنوع اللغوي مهم على المستوى الوطني بالنسبة إلى الأعمال الكبيرة و الصغيرة على السواء².

وتشير الدراسة نفسها أن 10% من الناتج القومي الإجمالي لسويسرا يعود إلى ثرائها اللغوي المتنوع، ومن المعروف أن هناك أربع لغات وطنية في سويسرا، وهي الألمانية و الفرنسية و الإيطالية إضافة إلى لغة لاتينية قديمة تسمى (رومانش).

وفي المقابل تقول الدراسة أن بريطانيا تخسر ما يعادل 3.5% من ناتجها القومي سنوياً بسبب ضعف التنوع اللغوي لسكانها³. ويرجع ذلك إلى أن اللغات يمكن أن تساعد في إنشاء علاقات تجارية متنوعة. وقد أظهرت دراسة تحليلية للشركات الصغيرة والمتوسطة في السويد وألمانيا والدنمارك وفرنسا أن الشركات التي استثمرت أكثر في اللغات، تمكنت من تصدير المزيد من السلع، وأن الشركات الألمانية التي وفرت استثمارات كثيرة لموظفيها متعددي اللغات تمكنت من إضافة عشر

¹ منظمة دولية مستقلة تعمل على تطوير الاقتصاد العالمي World Economic Forum

² ينظر: تقرير منتدى الاقتصاد العالمي على موقع <https://www.weforum.org> اطلع عليه 2017/05/29

³ المرجع نفسه.

وجهات جديدة لصادراتها، بينما فقدت الشركات التي استثمرت أقل في اللغات، كثيرا من الفرص التصديرية.

كما أكد فريق البحث أيضا على الفوائد الفردية للتعدد اللغوي، بحيث توصلت الدراسة إلى أن اللغات تعزز القدرة على الكسب، ففي الولايات المتحدة و في ولاية فلوريدا، يحقق العمال الذين يتحدثون اللغة الإسبانية و الإنجليزية مكاسب إضافية تصل إلى تسعة آلاف دولار في السنة عن نظرائهم الذين يتحدثون الإنجليزية فقط.

وقد ذكرت دراسة كندية أن العمال من الرجال الذين يتحدثون لغتين يحققون مكاسب إضافية تصل إلى 3.6% في مقابل 6.6% للنساء العاملات ثنائيات اللغة أكثر من نظرائهن اللائمي يتحدثن الإنجليزية فقط.¹

ويشير لويس كريستوفيدس (Louis Christofidis)، وهو أستاذ الاقتصاد و أحد أعضاء فريق البحث إلى أنه ليس من الضروري أن تتحدث اللغة الثانية في العمل كي تجني مكافآت مالية، و لكن يكفي أن تكون بالأساس قادرا على التحدث بها فقط.² و تفسر الدراسة هذا الأمر بأن معرفة لغة ثانية يمثل في حد ذاته دليلا على قوة القدرات المعرفية و المثابرة و التعليم الجيد.

وفي ذات السياق أجرت شركة (ADZUNA) البريطانية المتخصصة في معالجة طلبات التوظيف عبر الإنترنت، دراسة مسحية حللت فيها أكثر من مليون وظيفة معروضة في السوق

¹ ينظر: تقرير منتدى الاقتصاد العالمي، مرجع سابق.

² ينظر: المرجع نفسه.

لمعرفة اللغات المطلوبة في مجالات العمل المختلفة إلى جانب اللغة الإنجليزية ، و أي منها تؤدي إلى ارتفاع راتب صاحبها و مركزه الوظيفي أكثر من غيرها ، لتخلص إلى تصنيف تسع لغات، بحيث أن تعلم أي واحدة منها إضافة إلى الإنجليزية يؤدي إلى رفع في الراتب .

أما اللغة الأولى المطلوبة أكثر ، فهي الألمانية ، وقالت الشركة إن متوسط الرواتب المعروضة لمن يجيد اللغتين الإنجليزية و الألمانية في بريطانيا يبلغ 534 ألف جنيه استرليني سنويا ، و تأتي في المرتبة الثانية اللغة العربية بعد الألمانية مباشرة ، ليتبين أنها مطلوبة أكثر من اللغات الرئيسية الأخرى كالفرنسية والإسبانية، ويبلغ متوسط راتب من يجيد اللغتين العربية والإنجليزية 122 ألف جنيه استرليني سنويا .

وتقول الدراسة إنه يوجد 1113 وظيفة مطلوبة حاليا في بريطانيا وتبحث عنم يشغلها، ويشترط فيمن يتقدم لها أن يجيد اللغة العربية إلى جانب اللغة الإنجليزية، وهو ما يعني أن أبناء الجالية العربية في بريطانيا ما زالت لديهم فرص لا تتوفر لغيرهم من البريطانيين .¹

أما اللغة التي تحتل المرتبة الثالثة، فهي الفرنسية ، و هي اللغة التي يسود الاعتقاد بأنها الثانية في العالم من حيث الأهمية، إلا أن الظاهر أن كلا من الألمانية والعربية تتفوق عليها من حيث المردود المالي و الوظيفي لمن يجيد هاتين اللغتين .

و تأتي في المرتبة الرابعة اللغة الهولندية، ويبدو أنها من بين اللغات المطلوبة في سوق العمل البريطاني بسبب العلاقات الوطيدة بين البلدين، و خاصة في المجال المالي و التجاري .

¹ ينظر :دراسة شركة أزونا على موقع <https://www.azuna.co.uk> اطلع عليه 2017/05/29.

أما في المرتبة الخامسة، فتأتي اللغة الإسبانية، وهي واحدة من بين اللغات الرئيسية في العالم من حيث عدد الناطقين بها بسبب أن أغلب دول أميركا الجنوبية تتحدث بهذه اللغة، إلى جانب إسبانيا ذاتها. و تأتي في المرتبة السادسة اللغة اليابانية، و في المرتبة السابعة الروسية، وفي المرتبة الثامنة الإيطالية، أما في المرتبة التاسعة و الأخيرة فتحتلها اللغة الصينية.¹

و بالرغم من أن الدراسة أجريت على سوق العمل البريطانية، إلا أنها الأولى من نوعها، ومن شأنها أن تلقي الضوء على اللغات المطلوبة في العالم لدى أصحاب الشركات والأعمال وفي أسواق العمل الرئيسية، كما أن من شأنها أن تكشف تأثير اللغات الإضافية على الأشخاص الذين يجيدونها من حيث المردود الوظيفي والمالي.

كما أن أصحاب الأعمال والوظائف في العالم العربي باتوا يشترطون أيضا إتقان لغات إضافية وفي مقدمتها الإنجليزية في أي موظف يتقدم لطلب وظيفة، في الوقت الذي بات فيه العالم أشبه بقرية صغيرة و صار التواصل بين الدول والشعوب ركنا أساسيا لنجاح أي عمل أو تجارة.

¹ ينظر: دراسة شركة أزونا، مصدر سابق.

المبحث الخامس: اللغة العربية والاقتصاد

1.5 - اللغة العربية والنشاط الاقتصادي قديما:

توصف اللغة العربية، في تعبيرنا الدارج، بأنها "بنت السوق"، حيث نشأت وتطورت بين أحضان التجارة، وهي الحرفة الرئيسية، بعد الرعي، التي كان العرب يكسبون أرزاقهم منها، وكان لها أثر بالغ في مضاعفة أغراض اللغة العربية وتنمية ثروتها اللفظية والدلالية، وذلك عبر التعاملات التجارية التي كانت تجري سواء بين القبائل في أرجاء الجزيرة العربية أو عن طريق احتكاكهم بالشعوب المجاورة لهم في قوافل رحلاتهم التجارية الموسمية ومنها رحلتا الشتاء والصيف.

ومما يدل على توسع العرب في المسائل الاقتصادية كثرة الألفاظ العربية الدالة على المال، فإن منها بضعة وعشرين اسما، لكل منها معنى من المعاني الاقتصادية التي تدل على الاستثمار وغيره. ومنها التلاد (المال الموروث) والطارف (المال المستحدث) والتالد (المال القديم)، ومثل ذلك من أسماء النقود وأنواعها من الذهب والفضة¹.

وقد كان للعرب أسواقا يقيمونها لا بغرض التجارة وتبايع السلع فحسب، بل كانت محفلا تعرض فيه فنون القول، وتطرح فيه القضايا والموضوعات الأدبية واللغوية للتنافس والتباحث، على غرار ما يحدث في بعض المنتديات والملتقيات العلمية والثقافية المعاصرة، بحيث يتسابق أهل اللغة إلى ذلك في عرض حصيلتهم اللغوية والبلاغية، شعرا ونثرا، على النقاد والجمهور. وكانت هذه

¹ - ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، الجزء الأول، دار الهلال، القاهرة، 1984، ص 31.

الأسواق تنظم طوال أشهر السنة بصورة دورية ومتابعة، فيعقد سوق "دومة الجندل" في ربيع الأول، وسوق "هجر" في ربيع الثاني، وسوق "عمان" في جمادى الأول، وسوق "المشفر" في جمادى الثانية، وسوق "صحار" في رجب، وسوق "الشحر" في شعبان، وسوق "صنعاء" في النصف الثاني من رمضان، وسوق "عكاظ" التي كانت أكبر أسواق العرب في شهر ذي القعدة، وسوقا "ذي المجاز" و"مجنة" قبيل موسم الحج في الحجة، وسوق "حجر" في محرم¹.

2.5- اللغة العربية والنشاط الاقتصادي حديثا:

لقد كانت الأسواق السالفة الذكر وغيرها من أوجه النشاط التجاري والاقتصادي الذي شهدته الحياة العربية على مر العصور، وقد استخدمت فيها اللغة العربية على أنها الوسيلة الأساسية في ترويج البضائع وتبايع السلع عبر عمليات البيع والشراء. فإن أهمية اللغة بصورة عامة، قد ازدادت في النشاط الاقتصادي الحديث، لتعدد مجالات استخدامها تبعا لتعدد أدوات الاتصال التجاري بين الأفراد والشعوب، حتى أصبحت هي الأخرى ينظر إليها باعتبارها سلعة ذات قيمة تبادلية تتزايد مبيعاتها في ظل الطلب المتنامي عليها، غير أن لها ميزة تختلف بها عن بقية السلع وهو أن مخزونها لا ينفذ أبدا.

ويخضع تحديد القيمة السوقية للغة ما للعوامل الاقتصادية. فاللغة الصينية مثلا على الرغم من أنها لغة جماعة لغوية ضخمة العدد، ذات تراث ثقافي عميق، ولغة بلد ذي أهمية سياسية كبيرة في

¹ ينظر: جرجي زيدان، مرجع سابق، ص33.

عالم اليوم، إلا أنها لا تحظى بطلب كبير عليها على مستوى العالم بوصفها لغة أجنبية، لأن إمكانية استغلالها الاقتصادي محدودة، في المقابل، فإن اللغة اليابانية ارتفعت قيمتها في السوق العالمية للغات الأجنبية أثناء العقد الماضي، وهو تطور لافت للنظر يكاد يشبه شأن عملتها النقدية "الين" في سوق العملات، بحيث أن اليابان أصبحت شريكا تجاريا مهما لبلدان كثيرة على مستوى كل القارات.¹ ونظرا لقيمتها الاستعمالية الكبيرة في السوق العالمية وسيطرتها على وسائل وبرمجيات التكنولوجيا الحديثة، فإن اللغة الإنجليزية مازالت تتربع على عرش اللغات الأجنبية في العالم، في حين ما زالت اللغة العربية، وهي الأقدر والأجدر من حيث خصائصها تتخبط في ظل اقتصادات عربية ضعيفة لا تقيم لها وزنا في تعاملاتها واستثماراتها ودراساتها، أو تقدم لها الدعم الواجب في نشاطاتها.

3.5. اللغة العربية و الاستثمار الاقتصادي:

في خضم التحولات الاقتصادية الكبرى التي يشهدها العالم، لم تنل اللغة العربية حظها من الاهتمام والدراسة، سواء من قبل الاقتصاديين أو رجال المال والأعمال، فلم تجن سوى بعض الجدل الذي صاحب هذه التحولات حول الاستعمال الأنسب لبعض المصطلحات مثل الخصوصية أم التخصص، على الرغم من أن مجامع اللغة العربية قد حسمت ذلك. وقد راح المستثمرون في البلاد العربية يستثمرون الأموال في شتى المجالات ما عدا اللغة. غير أن التطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات والاتصال وضرورة مسايرة هذا التطور، يتطلب إعادة

1 ينظر: تقرير منتدى الاقتصاد العالمي، مرجع سابق

النظر في منظومة اللغة لاعتبارها من أهم أدوات الإنتاج في هذا المجال، بحيث بدأت اللغة العربية تحظى بقليل من الاهتمام في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا زال لم يتناسب مع ثرائها وقدراتها وخصائصها.

إنه من العيب أن نغفل أهمية العامل الاقتصادي في النهوض باللغة العربية، لأن ما يشغل العالم كله الآن هو في المقام الأول مشاكل اقتصادية، وليس هناك مجتمع يريد أن ينهض دون أن يحسن اقتصاده. واللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تتأثر باقتصاديات المجتمعات المتحدثة بها. ويمكن أن تستفيد اللغة العربية، شأنها شأن اللغات الحضارية، من عوامل تحسين الاقتصاد من خلال ما يسمى بالتصدير اللغوي للبرامج والتقنيات التي تعالج منظومتها¹. وإن توجيه رأس المال نحو الاستثمار في مشاريع معالجة اللغة العربية له عائد كبير للمستثمر نفسه وللغة أيضا، ومن أهم هذه المجالات صناعة المعاجم باستخدام الحاسوب و برامج الترجمة الآلية، وبرامج تعليمها لغير الناطقين بها في إطار مشاريع التعاون اللغوي (coopération linguistique)² بين جامعات الدول وخاصة تلك التي تربطنا بها شراكات اقتصادية، كما هو الشأن بالنسبة إلى دول الاتحاد الأوروبي والصين وتركيا.

¹ ينظر: عبد الرحمان بودرع، اللغة العربية و المعرفة في سياق التنمية الاقتصادية، اطلع عليه في 2015/10/18 على موقع

www.m-a-arabia.com

² Voir :Benkhenafou Rachid ,La politique d'aménagement linguistique en Algérie et le rôle du Français ,thèse de doctorat ,université de Tlemcen ,2014

الفصل الثاني

الترجمة والتحويلات الاقتصادية

لم يكن اختلاف الألسنة في أي عصر من عصور التاريخ عائقا يحول دون انتشار مظاهر الحضارة من مكان إلى آخر. فقد كان الإنسان منذ أزمان موعلة في القدم تواقا إلى التواصل مع كل من لا يتكلم لغته، وكانت الترجمة هي أبرز وسيلة لتحقيق ذلك التواصل. وقد بين القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى ﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمي﴾ (سورة الروم الآية 22).

كما كانت الترجمة من أنجع السبل التي سلكتها الأمم لتبادل المعارف والثقافات منذ القدم، وإثراء بعضها بعض بفضل الأخذ والعطاء بين مختلف الحضارات، محاولة تأسيس حوار إنساني تمتد أهدافه لما هو أبداعى ومجتمعي وتقني وحضاري، وهو ما عبّر عنه جورج شطاينر (George Steiner) بقوله "إننا حين نتحرك بين الثقافات ونترجم، إنما نكتشف صورة الفكر الإنساني"¹.
-ترجمتنا- والترجمة كما يتفق المتخصصون على تسميتها، هي "لسان العالم" الناطق و الوسيط بين اللغات، فلولاها لما عبرت الإلياذة وألف ليلة الأزمنة والأمكنة ولما استمع وقرأ الناس ما أبدعته أقلام سيرفانتيس (Cervantes) وتولستوى (Telstoi) وهيمغواي (Hemingway)، ولولا ترجمة العلوم لما انتقلت معارف اليونان وبلاد فارس والهند إلى بغداد لتعبر بعد ذلك ربوع أوربا.

لا يخفى على أحد اليوم ما حققته ثورة الاتصالات العالمية من تغيرات جذرية في مختلف ميادين الحياة اليومية العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فقد أدى تفجر المعلومات في

¹George Steiner, After Babel, Aspects of language and translation, Oxford University Press, London 1975,p 18.

عصرنا إلى ضرورة اللجوء إلى وسائل تقنية حديثة في سبيل الإسراع بعملية نقلها وتناقلها بين الشعوب المختلفة، كما ساهم أيضا في تحول هائل في القدرة على استقاء المعلومات بمنتهى السرعة ونقلها وتبادلها عبر الشبكة العنكبوتية (الأنترنت)، وما تضمنه من كم لا نهاية له من المعارف والقيام باتصالات سريعة ومتكررة في مختلف مجالات الترجمة والتي أصبح استخدام الحاسوب والأجهزة الذكية فيها واحد من أساليب التقنية الحديثة للاتصال.

هذه المعطيات جعلت الترجمة أمام رهانات تقنية واقتصادية دفعتنا لتساءل عن مستقبل المترجم في خضم ما يشهده العالم من تحولات في جميع الأصعدة، وكيف يستطيع أن يحقق المترجم ما طلبه الجاحظ حين قال: "لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة".¹

وقبل التطرق إلى الحديث عن التحويلات الاقتصادية العالمية التي أخرجت الترجمة من مجالاتها التقليدية، بل و جعلتها جزءا لا يتجزأ من دورة الاقتصاد، و شغلا شاغلا لرجال المال و الأعمال، رأينا من الضروري أن نقف عند بعض جوانب الترجمة مفهوما و تطورا. وسوف نركز في دراستنا على صنف الترجمة التحريرية وصنف آخر وليد الثورة المعلوماتية الحديثة المتمثل في الترجمة الآلية.

¹ - ينظر: زبير دراجي، جهود الجاحظ في الترجمة، على موقع fll-webmaster.univtlmcen.dz اطلع عليه في

المبحث الأول: مفهوم الترجمة وتطورها:

2-1- مفهوم الترجمة لغة:

إن كلمة ترجمة في اللغة العربية مصدرها ترجم على وزن "فعلل" ومن معانيها ترجم الكلام: بينه ووضحه وكلام غيره: نقله من لغة إلى أخرى، ولفلان ذكر ترجمته أي سيرته والترجمان بالضم أو الفتح هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع التراجم.¹

أما في اللغة الفرنسية، فكلمة (traduction) هي مشتقة من فعل (traduire) من الفعل اللاتيني (traducere) و يعني (faire passer) ثم تطور معناها أصبح يعني (transposer dans une langue).²

و يعود الفضل إلى روبرير إيتيان (Robert Etienne) مؤلف القاموس اللاتيني -الفرنسي في إدخال فعل (traduire) إلى اللسان الفرنسي سنة 1539، ثم أضاف إليه إيتيان دوليت (Etienne Dolet) كلمتي (traducteur) و (traduction) في سنة 1540.³

أما في اللغة الإنجليزية، فكلمة (translation) فهي مشتقة من فعل (transfere) الفعل البديل لـ (traducere)، ويتكون من (trans) وتعني (ferre+ across) وتعني (carr)

¹ - ابن منظور، مصدر سابق، المجلد 4، ص 311.

² Dictionnaire encyclopédique Larousse en ligne .

³ Michael Oustinoff, La traduction, collection que sais-je ? Presses universitaires de France, 2015 p59.

أو (bring across) ، وهو في صيغة اسم المفعول (translates) بمعنى (a carrying across)

أو a bringing across¹ (in this case ,a text from one language to another)

2-1 مفهوم الترجمة اصطلاحاً:

الترجمة اصطلاحاً ،"هي عملية نقل من لغة إلى أخرى تتطلب استيعاب المترجم لرسالة اللغة المنقول منها ،ومن ثم إعادة إنتاجها في اللغة المنقول إليها. والمترجم وسيط بين طرفين مشاركين في عملية الاتصال ويجهل كل منهما لغة الآخر".²

وقد أورد محمد شاهين في كتابه (نظريات الترجمة وتطبيقاتها) التعريف الآتي "الترجمة هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب ،ويسمى النص المصدر من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (يسمى النص الهدف) في اللغة الهدف".³

أما محمد الديدواوي فيعرف الترجمة بأنها "نقل نص من نظام لساني إلى نظام لساني آخر بفعل التحويل مع مراعاة رسالته اللغوية في اللغة المنقولة منها والمنقول إليها".⁴

وتحليلنا هذه التعاريف إلى أن الهدف من الترجمة هو التواصل ونقل المعرفة بكل أبعادها بأمانة ودقة ووضوح.

¹ On line Oxford Encyclopedic English Dictionary .

² - صفاء الخلوصي، فن الترجمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 2000، ص 11.

³ - محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط11، 2000، ص 25.

⁴ - محمد الديدواوي، الترجمة والتعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2002، ص 19.

3.1. تطور الترجمة:

من الصعب تحديد بداية تاريخية دقيقة للترجمة، فهي تعد من أقدم نشاطات الإنسان وأجمع السبل التي سلكتها الأمم لتبادل المعارف والثقافات، وقد ظهرت مع شعوره بالحاجة الماسة للتواصل والتفاهم مع الشعوب الناطقة بلغات مختلفة، منتهجة مبدأ الأخذ والعطاء، وقد كان ظهور الترجمة الشفهية سابقا للترجمة الكتابية، أي قبل نشأة الكتابة، وكان الرجوع إليها لتدبير شؤون الناس في حالات السلم، وما يتوافق معها من علاقات اقتصادية وتجارية، وفن حالات الحرب وما تتطلبه من إبرام اتفاقيات صلح وتبادل للأسرى. وقد ساهمت الترجمة ولا تزال في رفع عجلة التطور ومد جسور التعارف الحضاري والثقافي بين الأمم على مر السنين.

1.3.1 الترجمة عند العرب قديما:

احتك العرب منذ جاهليتهم بالأمم المحيطة بهم من روم وفرنس وأحباش وغيرهم، فكانوا يرتحلون للتجارة صيفا وشتاء. وفي ضوء المعاملات التجارية، عرف العرب الترجمة كعملية اتصالية تقتضيها ضرورة التواصل بين جماعات بشرية ناطقة بلغات مختلفة، فكانت تلك الرحالات المتواصلة من أهم عوامل إدخال بعض مظاهر ثقافة الأمم الأخرى إلى الثقافة العربية.

ومن بين تلك الثقافات التي تأثر بها العرب قبل الإسلام، الثقافة الفارسية، بحيث تجسد ذلك التأثر في انتقال بعض الألفاظ الفارسية إلى اللغة العربية التي أصبحت متداولة من قبل بعض

الشعراء. يقول عبد السلام كفاي في كتابه (الأدب المقارن) "كان الأعشى من أشهر من استخدموا في شعرهم كلمات فارسية"¹

ولم يعرف العرب القدامى الترجمة كمجال معرفي قائم بذاته إلا بعد مجيء الإسلام، إذ عززت الفتوحات الإسلامية الحاجة إلى نقل علوم الأوائل وثقافتهم بما يخدم الدولة الإسلامية آنذاك وما يساعد على ازدهارها.

أولاً: الفترة الأموية:

على الرغم من ربط المؤرخين عموماً حركة الترجمة عند العرب قديماً بالعصر العباسي، إلا أنه لا يمكن أن ننكر أهمية المرحلة التي سبقت العصر العباسي الأول في ظل الخلافة الأموية، فقد امتدت هذه المرحلة وفق تقدير المؤرخين حوالي ستين سنة، وهي مرحلة الأمير خالد بن يزيد بن معاوية، الملقب بحكيم آل مروان والمتوفي عام 85 هجرية. يقول عنه ابن النديم في الفهرست: "كان فاضلاً في نفسه وله محبة للعلوم، خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي، وهذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة"².

¹ - شحاذة الخوري، الترجمة قديماً وحديثاً، دار المعارف، سوسة، 1988، ص 44.

² - ابن النديم، الفهرست، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1997، ص144.

ومع أن هناك اعتقاداً مخالفاً في هذا الشأن بخصوص أول من ترجم في الإسلام، بحيث يعتقد أن شخصية الحارث بن كلدة الطبيب، وهو معاصر للرسول صلى الله عليه وسلم، وتوفي سنة 33 هجرية. أسبق إلى النقل من خالد بن يزيد.¹

وقد يرجع سبب الاختلاف حول تحديد أول من ترجم، إلى أن التجربة الأولى لم تترك أثراً واضحاً في تاريخ الترجمة، فجاءت عرضية مرتبطة بالممارسة الطبية، بينما كان خالد بن يزيد السباق إلى الاهتمام بالترجمة وتصحيح عملية النقل، وكل الكتب التي ترجمت في هذا العهد دعا إلى ترجمتها خالد بن يزيد. يقول ابن النديم "أول من ترجم كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء، لأنه كان مهتماً بالكيمياء وتحويل المعادن".²

ولم يبرز أثناء هذه المرحلة غير خالد بن يزيد ممن اهتموا بالترجمة. وظلت نشاطاً فردياً، لأنهم كانوا لازالوا مشغولين بالفتوحات وتوطيد أركان الدولة، كما رفضوا إدخال الفلسفة لكونها تعارض الدين، ومع ذلك فقد خطت الترجمة خطواتها الأولى وسجلت مبادرات فردية في الطب والكيمياء.

ومن مظاهر الترجمة أيضاً في هذا العصر تعريب الدواوين، وهي سجلات تشتمل على حسابات أموال الدولة، يقوم على إدارتها كاتب متخصص. ثم توسعوا في استحداث الدواوين في كل تخصصات الأنظمة كديوان الشرطة، وديوان المظالم، وديوان الكتب وديوان المال والجبايات.

¹ - ينظر: ماهر عبد القادر، العصر الذهبي للترجمة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987، ص 19.

² - ابن النديم، المرجع السابق، ص 169.

وقد كان لنقل الدواوين أثر كبير في دعم أسس الدولة العربية ، كما أن هذا النقل قد غرس فكرة الترجمة ، وأظهر فوائدها ومهد للحركة التي نشطت في العصر العباسي لاحقاً. فقد سبقت حركة النقل والترجمة التي نقلت علوم الأوائل إلى اللغة العربية، حركة أخرى مهمة في هذا المجال وهي حركة تعريب الدواوين في حكومة الخلفاء الأمويين على يد موظفين من الفرس ، والروم والقبط إلى زمن الخليفة عبد الملك بن مروان، الذي أمر بتعريبها بعد انتشار اللغة العربية ففي البلدان المفتوحة، فأضحت اللغة العربية لغة الإدارة في عهد الأمويين¹. ومن أشهر مترجمي هذا العصر، حبله بن سالم و هشام بن عبد الملك ويعقوب الرهاوي.

ثانياً: الفترة العباسية:

تشمل هذه المرحلة عصر الخليفة أبي جعفر المنصور وتنتهي بعصر هارون الرشيد، بحيث يجمع المؤرخون على أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور (136هـ-158هـ) هو أول من اهتم بالعلوم. فكان شغوفاً بالطب والهندسة والفلك ، و قد راسل ملك الروم طالبا منهم كتب الحكمة، فبعث إليه كتاب إقليدس وبعض كتب الطبيعيات ، وجمع حوله صفوة العلماء في مختلف مجالات المعرفة، فشجع على ترجمة العلوم وأنشأ ديواناً للترجمة².

¹ - محمد الكتاني، مواجهة اللغة العربية لأول تجربة في الترجمة، مجلة الترجمان، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة،

العدد 11.

² - المرجع نفسه.

ويعد الخليفة المنصور أول من ترجم كتب المنطق، ويعد ابن المقفع، وهو كاتب أبي جعفر المنصور أول من اشتهر بترجمة المنطق "وقد كانت الفرس نقلت في القديم شيئاً من كتب المنطق والطب إلى اللغة الفارسية، فنقل ذلك إلى العربية عبد الله بن المقفع."¹

ثم اهتم الخليفة هارون الرشيد (170 هـ - 193 هـ) بعده بترجمة الكتب، ووسع ديوان الترجمة الذي أنشأه المنصور لنقل العلوم والطب من البيزنطيين، بعد احتلاله عمورية واستيلائه المخطوطات الإغريقية القديمة، وأشهر الكتب التي ترجمت في عهده كتاب (الترتيب الكبير في علم الفلك). كما أنشأ بيت الحكمة، وعهد هارون الرشيد بتعريب الكتب التي وجدها في أنقرة وعمورية إلى يوحنا بن ماسويه والذي كان شيخ النقلة في عصره ووضعه أميناً على الترجمة. ويروي أنه هو من نصح هارون الرشيد بإنشاء دار كبيرة للكتب، وهي التي اتسعت فيما بعد، وأصبحت تدعى "بيت الحكمة"².

كما عهد الخليفة هارون الرشيد بشؤون خزانة مكتبة الحكمة إلى الفضل بن نوبخت أبي سهل الذي كان ينقل ما يجده من كتب الحكمة من الفارسية إلى العربية.

لقد كانت عمليات النقل تجري في بداية الأمر عبر اللغة السريانية، لأن أغلب المترجمين كانوا من السريان. فكانت تتم الترجمة من اللغة الأصل إلى السريانية ومنها إلى العربية، ثم بعد مرحلة لاحقة، أصبحت تتم مباشرة من اللغة الأصل إلى اللغة العربية.

¹ - ابن النديم، مرجع سابق، ص 197.

² - شحاذة الخوري، مرجع سابق، ص 67.

ثالثا: الفترة الأندلسية:

كانت دولة الأندلس ،نقطة انطلاق جديدة للترجمة العربية، فقد ساهمت بيت الحكمة في بغداد بتطوير الحركة الثقافية في الأندلس ودعمها بالعلماء والمؤلفات، وحثها على الترجمة والتأليف، وذلك بفضل التواصل بين كل من حضارة بغداد وحضارة قرطبة، إذ تتلمذ الكثير من طلبة الأندلس في مدارس بغداد والكوفة والبصرة، وعادوا إلى الأندلس وهم يحملون المعارف والمؤلفات. وأصبحت طليطلة منافسة لبغداد في مجال الترجمة¹، واستمر هذا الازدهار قرنا كاملا، برز فيه جيل من المترجمين قاموا بترجمة مؤلفات العرب في كثير من المجالات كالفلسفة، والطب، وعلم الفلك، والرياضيات وغيرها. ومن المترجمين البارزين في هذه الفترة، يوحنا الإشبيلي، وماركوس الشماس.

وقد تطورت الترجمة في الأندلس حتى صار هناك متخصصون في الترجمة من العربية إلى اللاتينية مثل ثنان المئوي وسليمان بن يوسف. والرغم من غياب المعاجم و القواميس المتخصصة إلا أن المترجمين في هذه الفترة كانوا يلجؤون إلى الاعتماد على العمل الجماعي مع أصحاب التخصص لسد هذا الفراغ. وتجلّى ذلك في الترجمات التي تم إنجازها على قدر كبير من الدقة العلمية و جودة الترجمة. وقد كانت هذه الترجمات الانطلاقة لما سمي لاحقا "بالنهضة الأوربية"²

(la renaissance) عبر "مدرسة طليطلة للترجمة" (l'école de Tolède)

ويقر بعض المؤرخين الغربيين بفضل العرب عليهم. تقول المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة (Sigrid Hunke) "لقد انطلق الأوروبيون إلى مدن إسبانيا وخلقجان إيطاليا وإلى مدن

¹. ينظر: مصطفى داودي، الترجمة في الأندلس ودورها في النهضة الأوربية، دار التنوير، الجزائر، 2012، ص21

². مصطفى داودي، مرجع سابق، ص22.

المشرق سعياً وراء المعارف العربية، فسارعوا إلى ترجمتها واستطاعوا من خلالها أن يحققوا نهضة علمية¹.

2.3.1 الترجمة العربية في العصر الحديث:

بعد أن شهدت الترجمة عصر جمود في النصف الثاني من القرن السابع عشر، بسبب الحروب الصليبية التي نتج عنها تحريب المنشآت العلمية في البلاد الإسلامية، عادت الترجمة في القرن التاسع لتشهد عملية إحياء في العالم العربي، وذلك مع نشأة الدولة الحديثة في مصر على يد محمد علي باشا²، وجاء ذلك في إطار سياسته الهادفة إلى النهوض بالتعليم، التي شملت إرسال البعثات العلمية إلى بلدان أوروبية كفرنسا و إيطاليا وإنجلترا، ثم إنشاء المدارس العليا .

وجاء الاهتمام بالترجمة كوسيلة لنقل المعارف الأوروبية الحديثة في عام 1836، لما أمر محمد علي باشا بإنشاء مدرسة الترجمة، التي عرفت فيما بعد "بمدرسة اللسان" وقام بإدارتها رفاعة الطهطاوي.

كما شهدت حركة الترجمة نهضة ثانية في عصر الخديوي إسماعيل، فنشطت الترجمة مع عودة البعثات إلى المدارس الأوروبية في نهاية القرن التاسع عشر. ومن أبرز الذين بذلوا جهداً في هذا المجال، سليمان البستاني الذي ترجم (إلياذة هوميروس)، وأحمد حسن الزيات الذي ترجم رواية

¹ - زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، بيروت، ط8، 1993، ص203.

² ينظر: الموسوعة العربية على شبكة الأنترنت على موقع <http://www.arab.ency.com>

(آلام فتر) للأديب غوته (Goethe) وقصيدة (البحيرة) للشاعر الفرنسي لامرتين (Lamartine) و طه حسين الذي ترجم قصة (القدر) لفولتير (Voltaire).¹

وقد شهد النصف الثاني من القرن المنصرم اهتماما متزايدا بالترجمة، خصوصا بعد مرحلة الاستقلال وتطلع الأمة العربية نحو مستقبل أفضل، وتفاعل المجتمعات العربية مع دول العالم المتقدمة، بحيث عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التابعة لجامعة الدول العربية في سنة 1661، جلسات دراسية حول الترجمة، تناولت تنسيق حركة الترجمة في البلدان العربية وتطويرها، فأنشئ معهد الألسن لتدريس الترجمة والنشر في سوريا، ومكتب تنسيق التعريب في المغرب والمعهد العربي العالي للترجمة في الجزائر، كما تم استحداث أقسام ومعاهد الترجمة في الجامعات العربية .

3- الترجمة عند الغرب:

عرفت الترجمة عند الغرب تأرجحا كبيرا على مر العصور وكان للرومان فضل كبير عليها، إذ كان لأفكار بعضهم مثل شيشرون (Cicero) والقديس جيروم (St Jérôme) الذي ترجم الإنجيل نحو 384م تأثير بالغ في الأجيال اللاحقة من المترجمين وفي انتشار الديانة المسيحية.²

وشهدت العصور الوسطى نشاطا ملحوظا في حركة الترجمة عند الغرب، ففي القرن الثاني عشر نقل في إسبانيا وإيطاليا كثير من المؤلفات العربية إلى اللغة الإسبانية كما ذكرنا ذلك سابقا، أما في عصر النهضة، فقد كانت الترجمة نشاطا أساسيا أثر في الحياة الفكرية آنذاك ومن بين

¹ الموسوعة العربية على شبكة الأنترنت، مرجع سابق.

² - Cf. George Steiner, After Babel, Aspects of language and translation, op.cit p37.

الشخصيات التي ساهمت في هذا المجال جيرارد كريموني الذي جاءت سيرته في كتاب المستشرق الألمانية زيغريد، التي ذكرت أن اهتمام الملك فريديريك الأول بعلم النجوم العربي هو الذي دفعه إلى إرسال جيرارد كريموني إلى إسبانيا وأوصاه بمهمة جلب كتاب المجسطي لبطليموس من مدينة طليطلة، ولكن ما إن وصل إلى هذه القلعة المعرفية، ورأى هذه الكنوز الفكرية الهائلة، حتى قرر البقاء. هناك وتضيف صاحبة الكتاب أنه بقي مدة تزيد عن العشرين سنة، لم ينقل فيها كتاب المجسطي فحسب، بل نقل أكثر من ثمانين مخطوطا عاد بها إلى موطنه، ومن بين تلك المخطوطات كتب أبوقراط وحالينوس التي ترجمها عن اليونانية حنين بن اسحاق وكتاب القانون لابن سينا.¹

كما نشطت في فرنسا بين عامي 1625 و 1660 حركة ترجمة أدب الإغريق والرومان،

وترجمت أعمال الكتاب والمنظرين الفرنسيين إلى الإنجليزية.

أما في القرن الثامن عشر، فتعد (ألف ليلة وليلة) من الترجمات المهمة التي شهدها هذا،

القرن فقد نقلت إلى اللغات الأوربية عن ترجمة الكاتب الفرنسي أنطوان غالان (Antoine

Galland الذي نقلها إلى الفرنسية.²

¹ - زيغريد هونكه، مرجع سابق، ص 207 .

² - ينظر: زبير درافي، محاضرات في الأدب المقارن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 48.

المبحث الثاني: الترجمة والتحويلات العالمية:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة جملة من التغيرات في مختلف المجالات. ففي الميدان الاقتصادي كان التوجه نحو ما يعرف "بعولمة الاقتصاد" وفق آلية السوق وفي إطار المنظمة العالمية للتجارة، والهدف من ذلك هو تحويل العالم إلى قرية كونية بفضل التقدم التكنولوجي الفائق وتيار المعلوماتية، فأصبح الجميع على معرفة فورية بما يحدث اقتصاديا عندهم وعند الآخرين، وبهذا يتم الوصول إلى سوق عالمية دون حواجز جمركية وإدارية.

وأدى هذا التوجه الجديد في العلاقات الدولية إلى ظهور مفاهيم ومصطلحات لم تكن لتظهر لولا هذا التغيير في النمط الاقتصادي. ومن أبرز هذه المفاهيم ما اصطلح عليه بالعملة (globalization) والشركات المتعددة الجنسيات (multinational companies) والتجارة الإلكترونية (E.commerce) وغيرها من المفاهيم، وهذا الأمر الذي أدى إلى تنامي الحاجة إلى التبادل في المجال الاقتصادي، وبالتالي تزايد الطلب على الترجمة بشكل كبير.

1.2 - العولمة:

1.1.2 مفهوم العولمة:

العولمة كلمة غريبة على اللغة العربية، ويقصد بها تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. العولمة مشتقة من "عالم"، وهي على وزن قولبة وحوسبة، وكلمة العولمة نسبة إلى العالم، أي الكون وليس إلى العلم، وهي رباعية الوزن مخترعة إذ لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة فرضت

استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناها وضع الشيء على مستوى العالم.¹

ويرى أحمد صدقي الدجاني أن العولمة مشتقة من فعل "عولم" على صيغة فوعل، واستخدام هذا الاشتقاق، يفيد أن الفعل يحتاج إلى وجود فاعل يفعل، أي أن العولمة تحتاج لمن يعممها على العالم، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً.²

والعولمة ترجمة لكلمة (Mondialisation) الفرنسية بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية المذكورة، إنما هي ترجمة لكلمة (globalization) الإنجليزية، المشتقة من كلمة (globe) التي تعني كرة أو الكرة الأرضية.³

وإن أصل كلمة عولمة هو (global village) ومعناه القرية الكونية وهو المصطلح الذي صاغه مارشال ملكوهان (Marshall McLuhan) في أواخر الستينيات الذي اهتم ببلورة فكرة تقليص سرعة حركة المعلومات للمسافات في كرتنا الأرضية، وتحويلها إلى مجرد قرية واحدة يعرف كل شخص فيها ما يدور في أي مكان بها.⁴ وكان ذلك في مؤلفه (War and Peace in the Global Village) (الحرب والسلام في القرية العالمية)، عندما تحدث عن تأثير أجهزة الإعلام في سير حرب الفيتنام.

¹ - عبد القادر تومي، العولمة. مظاهرها وتأثيراتها، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص 8.

² - أحمد صدقي الدجاني. "تعرف على العولمة"، دار البحار للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2002، ص 6.

³ - Alain Nonjon, la mondialisation, édition Sedes. Condé- sur-Noireau, France, 1990, p 19.

⁴ - Idem p 24.

2.1.2 - عوامل العولمة:

يجمع معظم المفكرين أن هناك أربعة عناصر أساسية يعتقد أنها أدت إلى بروز تيار العولمة وهي:

2- تحرير التجارة الدولية:

يقصد بها تكامل الاقتصاديات المتقدمة والنامية في سوق عالمية واحدة مفتوحة لكافة القوى

الاقتصادية في العالم وخاضعة لمبدأ التنافس الحر.

ب- تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة:

إن تحرير أسواق النقد العالمية من القيود والثورة العالمية في الاتصالات الناجمة عن الوسائل والأدوات

التكنولوجية الجديدة، كانا السببين الرئيسيين في تحويل أنشطة البنوك التقليدية إلى بنوك شاملة¹

تعتمد على إيراداتها من العملات المكتسبة من الصفقات الاستثمارية.

ج- الثورة المعرفية:

تتمثل في التقدم التكنولوجي والعلمي الذي جعل العالم أكثر اندماجاً وسهل حركة الأموال والسلع

والخدمات والأفراد.

د- الشركات متعددة الجنسيات:

تعد من العوامل المهمة للعولمة، فهي مدعومة بصورة قوية من دولها، ولها تأثير كبير في النشاط

الاقتصادي العالمي لقدرة على استغلال الفوارق بين الدول في الموارد ومرونتها الجغرافية.²

¹ - ينظر: صالح الرقب، "العولمة، عواملها وأبعادها، دار البحار للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2003، ص 121.

² - المرجع نفسه، ص 122.

ولم تكن العولمة لتعرف هذه السرعة المذهلة في الانتشار لولا التخطيط المسبق والبدايات والمقدمات التي مهدت بصورة فاعلة القوى الرأسمالية لها، ومن ذلك إنشاء منظمة التجارة العالمية (WTO) والبنك الدولي (IB) وصندوق النقد الدولي (IMF) والاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (GAAT) ومعاهدة ماستريخت¹. ومن بين الأمور التي ساعدت على سرعة انتشار ظاهرة العولمة هو انضمام كثير من دول شرق أوروبا إلى الاتحاد الأوروبي وكثير من الدول العربية إلى المنظمة العالمية للتجارة، هذا بالإضافة إلى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمواصلات.

3.1.2 البعد الاقتصادي للعولمة:

ويراد به إخراج الأنشطة الاقتصادية من المجال المحلي إلى المجال العالمي، وذلك حين تعود الأسواق غير كافية لاستيعاب كل الطاقات الإنتاجية، وحركة السلع والخدمات، ورؤوس الأموال واليد العاملة، الشيء الذي حتم على الدول فتح أسواقها ودمج منتجاتها متجاوزة حدودها الوطنية لتمر إلى ما يصطلح عليه " بالعولمة الاقتصادية (economic globalization)، ومعناها تعميم تفاعل الدول في التجارة العالمية والاستثمار الأجنبي².

وقد ساعدت ظاهرة عولمة الاقتصاد على اتساع حركة التجارة الدولية وتطورها، فظهرت أشكال جديدة من الشركات الاقتصادية الكبرى، وأصبحت الأسواق المحلية لا تكفي لاستيعاب إنتاج هذه الأخيرة، فبدأت تطلع إلى تسويق منتجاتها خارج حدودها الإقليمية في دول عديدة من

¹ - معاهدة ماستريخت Maastricht Treaty هي الاتفاقية المؤسسة للاتحاد الأوروبي تم الاتفاق عليها في مدينة ماستريخت الهولندية في ديسمبر 1991.

² - Jean Pierre Allegret , Economie de la Mondialisation, Ed De Boeck
Bruxelles, 2014, p 33.

العالم، ومن ثم بدأت تلك الدول في التطلع للحصول على منتجات هذه الشركات. وقد لجأت هذه الشركات إلى تسويق منتجاتها إما بنفسها مباشرة أو عن طريق وكلاء تجاريين. فهذه العلاقة الناشئة عن حركة السلع تتطلب نقل البضائع من دولة إلى دولة، مع ما يصاحب ذلك من مخاطر هلاك البضاعة أو تلفها، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى ضرورة وضع قواعد دولية تحكم هذه التعاملات الاقتصادية الدولية، عرفت " بقواعد التجارة الدولية (Incoterms) التي سنأتي على توضيحها لاحقاً.

ولما كانت اللغة الإنجليزية هي العنصر الحاضر غالباً في مثل هذه التعاملات، أصبح حضور الترجمة فيها مسألة ملحة ومن الأولويات، وبذلك برزت مشاركة المترجم في الصفقات التجارية الدولية كوسيط اتصالي لا غنى عنه بين رجال المال والأعمال وفي المؤسسات الاقتصادية.

4.1.2 العولمة والترجمة والاقتصاد:

هناك تفاعل بين العولمة والترجمة والاقتصاد، فمن جهة يستحيل إرساء عالم معولم بدون ترجمة، ومن جهة أخرى لقد أصبحت الترجمة حتمية اقتصادية تساهم إلى حد كبير في تطور الاقتصاد العالمي، وتساعد في تطوير جودة الخدمات التي تقدم في مختلف قطاعات النشاط التجاري والاتصالات. ولا بد من النظر إليها على أنها نشاط تجاري واجتماعي بالإضافة إلى طبيعتها الثقافية واللغوية أصلاً.

ويظهر الجانب الأول من العلاقة بين الترجمة والعملة والاقتصاد من مساهمة العملة في تشكيل صناعة مزدهرة في سوق الترجمة، إذ تجاوزت قيمة إجمالي إيرادات الترجمة في عام 2000 أكثر من مليار دولار.¹

أما الجانب الثاني، فهو الإطار التقني والحركة التي تظهر بها بسرعة عبر الحدود الدولية، وذلك من خلال توزيع أعمال الترجمة على شبكة الأنترنت ووكالات الترجمة الافتراضية في أنحاء العالم. إن التقدم التقني وسهولة الوصول إلى خدمة الأنترنت منحنا للمترجم فرصة التركيز على عمله، ووفرا الوقت والجهد للوصول إلى أحدث المعلومات في ثوان، بدلا من الانتظار سنوات من أجل الحصول على طبعات جديدة من القواميس والمعاجم المتخصصة. لقد غيرت خدمة الأنترنت طريقة الترجمة، فقبل ظهور العملة، كان المترجمون يعملون بدوام كامل في الشركات والمؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية، ولكن منذ ظهور العملة وانتشار الأنترنت، أصبح المترجمون أكثر قدرة على الوصول إلى أسواق أوسع عبر الاتصال الإلكتروني، فبدأ كثير منهم العمل لحسابهم من داخل منازلهم (Freelance)² مستخدمين البريد الإلكتروني لتسلم وتسليم معظم الأعمال، كما صار بإمكانهم استعمال الأقراص المدججة، والقواميس، والموسوعات الإلكترونية ومواقع البحث الأخرى للعثور على المصطلحات والمعلومات، بدلا من الذهاب إلى المكتبات العامة والخاصة مثلما كانوا يفعلون من قبل، كما ازدادت مداخلمهم مقارنة بما كانوا يكسبون في الماضي.

¹ - محمد حافظ دياب، باحث وأكاديمي مصري، بحث بعنوان الترجمة ورهان العملة على موقع:

<http://www.djazairss.com> اطلع عليه في 2016/05/16

² - مصطلح إنجليزي يعني ممارسة مهمة بصفة مستقلة لا تشترط الارتباط بموقع العمل (عبر الأنترنت).

يقول جمال سامي في هذا السياق "تعتبر التعاملات المالية المتكاملة لاقتصاد عالمي الهوية، سمة من سمات الصفقات المالية التي ترم على مدار الساعة في الأسواق والبورصات في أسواق العملات والسلع في أرجاء العالم بفضل استعمال شبكة الحاسوب الآلي في نظام الاتصالات العالمي"¹. ولكي تتمكن الشركات الكبرى ومتعددة الجنسيات من التنافس في السوق العالمية، يجب عليها أن تقدم منتجاتها للمستهلكين حيثما كانوا وبأسرع ما يمكن، ذلك لأن الزمن المستغرق في التسويق يعد عاملا مهما في استراتيجيات الشركات العالمية التي تعتبر السرعة في الإطلاق الفوري لمنتوج ما، بلغات الأسواق المستهدفة، من أهم عوامل النجاح على المستوى العالمي. ومن أجل ضمان ذلك، ونتيجة للتطور السريع في شبكة الأنترنت، تسعى كافة الشركات إلى التسابق في تسجيل حضورها في الفضاء الإلكتروني لترويج منتجاتها وتوسيع رقعة أعمالها، بالاستعانة بتوزيع مشاريع الترجمة على عدد كبير من المترجمين المحترفين عبر شبكة الأنترنت.

وتؤكد الإحصائيات العلمية أن متوسط سرعة ما يمكن للمترجم إنجازه يتراوح ما بين 2500 و3000 كلمة في يوم عمل من سبعة (7) ساعات و يمكن أن يتضاعف أو ينزل إلى النصف تبعا لصعوبة النص الذي يشتغل عليه المترجم.²

¹ - جمال سامي، عولمة اقتصاد المعرفة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2014، ص 59.

² - عبد الله حسان الأنصاري (مدير مؤسسة للترجمة)، مقال على موقع <http://www.bayt.com> اطلع عليه في 2016/80/20.

2.2 ثورة الاتصال و المعلوماتية:

1.2.2. الإعلان والترجمة:

يعد الإعلان من أهم مجالات الأعمال التجارية لأي مؤسسة اقتصادية تسعى إلى تدويل سمعتها ووجودها عبر أنحاء العالم خاصة في ظل العولمة والتغيرات الاقتصادية التي جلبتها، والتي ساهمت في التأثير في خدمات الترجمة، التي تعتبر من أهم عناصر النجاح في عالم التجارة والأعمال، إذ لا بد من ترجمة الخطاب الإعلاني للوصول إلى الزبون، وذلك حتى يشعر أنه يستهلك في لغته المألوفة وفقا للمبدأ الاقتصادي القائل (Consommer dans sa langue)¹

وقد أصبح عدد الإعلانات يعرف تزايدا كبيرا يوما بعد يوم، وهو الأمر الذي أدى إلى تزايد الحاجة إلى الترجمة وإلى الطلب على المترجمين.

و يمكن التمييز بين نوعين في ترجمة الإعلانات وكلاهما يخضع للمنطق الاقتصادي:

- النوع الأول: يعتمد على نقل الخطاب الإعلاني بطريقة شبه حرفية، دون اعتبار خصوصيات ثقافة الزبون المتلقي، خاصة إذا كان هدف الشركة هو غزو السوق.

النوع الثاني: يعتمد على تكيف الخطاب الإعلاني وتوطينه باستخدام أساليب ثقافة الزبون المستهدف بتصرف، وهذا إذا كان هدف الشركة هو الاستيطان التجاري.²

¹ - Mathieu Guidere, Publicité et traduction, Edition De Boeck Bruxelles, 2012, p 61.

² - Idem , p 99.

ومن أهم تحديات العولمة ازدياد تنافس الشركات الدولية ومتعددة الجنسيات في تسويق منتجاتها، مما فرض عليها ضرورة تغيير استراتيجيات اتصالها في ظل التطور التكنولوجي وما نتج عنه من وسائل اتصال عديدة، قادرة على الوصول إلى كل الفئات، وبالتالي ضمان تواصلها مع المستهلكين في كل أنحاء العالم، المنتمين إلى ثقافات متباينة والمتحدثين بلغات مختلفة، عن طريق ترجمة الإعلانات والخطابات الإشهارية.

وقد اتخذت هذه الشركات، في عملية نشر خطابها الإعلاني، شكلا جديدا للترجمة يعد من أحدث ما توصلت إليه آليات الترجمة في عصر العولمة، ويتمثل في "الترجمة الليبرالية (Traduction Libérale)"، Liberal Translation، وقد أطلق عليها هذه التسمية لكونها تتميز بخصائص المذهب الليبرالي المتمثلة في المنافسة الحرة بين اللغات، مع حرية التصرف في قنوات الاتصال من بواسطة نظام لا تشكل فيه الحدود المادية والجغرافية عوائق حقيقية، مما أدى إلى التعامل مع اللغات كمنتجات قابلة للتحسين والتطوير، وترتيبها بشكل تصاعدي، له أهمية في المجالين السياسي والاقتصادي¹ كما تقول أمل الصبان في هذا الموضوع.

وإلى جانب البعد الاقتصادي والاجتماعي المرتبط بالخطاب الإعلاني، يكتسي هذا الأخير طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية الإيجابية في محاولته إقناع المتلقي والمستهلك بأن الإعلان لا يحثه على الشراء، بل يحاول أن يقدم له خدمة تجعل لغة هذا الخطاب مألوفة أثناء ترجمته.²

¹ - أمل الصبان، ماهية الترجمة الليبرالية، مجلة الألسن، جامعة القاهرة، كلية الألسن، العدد 33.

² - محمد حافظ دياب، مرجع سابق.

وتتفوق في هذا المجال العلامات التجارية المشهورة لهذه الشركات مثل: كوكا كولا، وبيبيسي وماكدونالد، وتويوتا وغيرها من الشركات الرائدة في ميدان المنافسة، لكونها تقدم خدمات موثوقة وتقييم صلة عميقة بالثقافات المحلية، عن طريق ترجمة خطابها الإعلاني بما يلائم هذه الثقافات.

3.2.2 الاتصال والترجمة:

لقد غيرت وسائل الاتصال الحديثة وتقنياته بيئة الاتصال وحولتها إلى نظام إعلام عالمي يجمع ملايين الأشخاص، تفصلهم حواجز زمانية ومكانية وتقربهم الحوادث التي تجري في العالم، والتي يتم تغطيتها عبر الإذاعات والمحطات الفضائية وشبكة الأنترنت، ليطلع عدد كبير من الناس على ما يحدث في مختلف أرجاء المعمورة، سواء في الدول المتقدمة أو النامية، مما أدى إلى خلق تشابك إعلامي يعود إلى جهود عدد كبير من المترجمين في المجال الإعلامي من أجل توفير الخدمة الإخبارية إلى فئات واسعة من المستمعين، والمشاهدين ومستخدمي شبكة الأنترنت.

وتقوم وكالات الأنباء العالمية بالدور الرئيسي في هذا النظام الاتصالي، بحيث تقوم بتجميع الأخبار في مختلف أنحاء العالم وتغطية الحوادث بالصورة والكلمة والصوت، وتوفيرها إلى مختلف المؤسسات الإعلامية كالإذاعات، والصحف، والمحطات التلفزيونية ومواقع الأنترنت عن طريق الأقمار الفضائية وشبكة الأنترنت مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه مع المؤسسات المتعاقدة معها.

وقد أصبحت منظمات الصحفيين ووكالات الأنباء تشترط إجادة لغة ثانية لقبول الأعضاء والصحفيين فيها، وذلك للدور المهم الذي أصبحت تلعبه الترجمة في ظل العولمة الإعلامية والتزويد

المستمر والمتواصل بالأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة من مواقع، وقنوات إذاعية وتلفزيونية وغير ذلك وكلها تحتاج إلى الترجمة، وهو ما يفرض على إدارة التحرير ومسؤوليه انتقاء الجمل والعبارات المناسبة للترجمة العالمية.

وفي هذا الصدد يشير خضير العلي إلى أهمية الاستعانة بمترجمين لترجمة الأخبار، لكونهم أدرى بمجالهم و لديهم إمكانية التصرف عن طريق الترجمة اللفظية أو الترجمة المعنوية ، مما يسهل على الصحفيين إعادة صياغة النص بأسلوب صحفي¹

ومن أهم وكالات الأنباء العالمية:

- الوكالة الفرنسية فرانس بريس (France Presse) ، تأسست عام 1835 بباريس

- الوكالة الأمريكية: أسوشيتيد بريس (Associated Press) ، تأسست 1848 ب نيويورك

- الوكالة البريطانية رويترز (Reuters) ، تأسست سنة 1851 ب لندن.

ومن أهم تجليات ثورة الاتصال وما نتج عنها من تقدم في مجال الاتصال عبر الأنترنت ما

يلي:

2. الحكومة الإلكترونية (E-Government):

يقصد بها حسب تعريف منظمة الأمم المتحدة في سنة 2002 ، استخدام الأنترنت والشبكة العالمية لتقديم معلومات وخدمات الحكومة للمواطنين ،ومن أهدافها توفير الوقت والجهد، وخفض التكلفة وتقليص البيروقراطية.

¹ - الكاتب الصحفي خضير العلي، مقال على موقع <http://www.yas.khudair.alali.com> اطلع عليه في 2016/01/19.

ب- التجارة الإلكترونية (E-Commerce):

من أبرز مظاهر انعكاس العولمة على الاقتصاد، هو تطور التجارة الإلكترونية عبر الأنترنت وزيادة الشركات الجديدة التي تؤسس يوميا لممارسة نشاطها عبر الشبكة العالمية، وإطلاق المبادلات التجارية الإلكترونية عبر أدوات الاتصال الإلكترونية مثل الحواسيب، واللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية.

ج- البنك الإلكتروني: (E.Banking)

لقد فسحت خدمة الأنترنت المجال واسعا أمام تنويع الأنشطة الاقتصادية والمالية والتجارية، وبرزت معاملات لا تتقيد بالزمان والمكان ولا ترتبط بالدول والحكومات، فظهر ما اصطلح عليه بـ"البنوك الإلكترونية" التي تعمل كوسيط لتحويل المال عبر الأنترنت بعناوين مختلفة. ومن أهم البنوك الإلكترونية¹ الناجحة عالميا (E-Gold) و(Pay pal)

3.2 الثورة التقنية والترجمة:

اعتمدت الثورة التقنية في فترة التسعينيات من القرن الماضي على الإلكترونيات الدقيقة وعلم الحساب والذكاء الصناعي، وهو ما أدى إلى تفجر المعلومات في عصرنا الحالي، الذي أدى بدوره إلى ضرورة اللجوء إلى الوسائل التقنية الحديثة في سبيل الإسراع لنقلها وتناقلها بين الشعوب المختلفة، ومن بين هذه الأساليب التي كانت ثمرة الاستفادة من التطور التكنولوجي، هو استخدام

¹ - محمود حسن قائد، الاقتصاد الدولي وثورة الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010، ص 98.

جهاز الحاسوب (Computer) في مجال الترجمة، وهو ما يعرف بالترجمة الآلية: (Machine Translation)¹

1.3.2 نشأة الترجمة الآلية:

اهتم العالم المتقدم بالترجمة الآلية مبكرا بسبب الأوضاع العسكرية والاقتصادية التنافسية من جهة، والرغبة في تسهيل التواصل بين المجموعات اللغوية المتعددة في الوطن الواحد من جهة أخرى. وقد لعبت الترجمة الآلية دورا مهما في مساعدة الشركات متعددة الجنسيات على متابعة أسواقها عبر مواقع تركزها، ويسرت لها السرعة في ترجمة البحوث العلمية والتعبئة من أجل استباق ما قد يبدعه المنافس.

وعلى مستوى تاريخي آخر تجدر الإشارة إلى أن خوف الولايات المتحدة الأمريكية من التطور السوفييتي، أثناء الحرب الباردة في خمسينيات القرن الماضي، ساعد أيضا على دعم برنامج الترجمة الآلية بعد أن تيقن الأمريكيون من أن ترجمة الوثائق والبحوث العلمية الروسية، خاصة في الحرب العسكرية والفضائية والنووية، ستمكنهم من استباق الروس. ولم يكن من الممكن ترجمة الكم الهائل من الوثائق على نحو سريع دون آلة مترجمة، لاسيما أن الصراع بينهما كان قائما حول السبق الفضائي بينهما. مما أضفى على الترجمة الآلية صفة سياسة تجسسية، وهو ما أدى بالحكومات والشركات الكبرى إلى تخصيص مبالغ مالية ضخمة للتجارب في الترجمة الآلية، وكانت جامعة جورج تاون بواشنطن أول الجامعات التي دخلت الميدان، إذ بدأ فريقها في اللسانيات بترميز

¹-Refferd to by the abbreviation MT .

المعارف اللسانية، وقد أثمرت تلك الجهود عن أنظمة ترجمة روسية- إنجليزية استفاد منها سلاح الجو الأمريكي.¹

ثم تواصل العمل على تطوير نظام الترجمة الآلية لأهداف تجسسية عسكرية دائما، ليتمد مجالها، فيما بعد، ليشمل مجالات واستعمالات شخصية وسلمية.

إن ما يشهده الواقع الجديد هو الترابط بين التقنية واللغة والاقتصاد. وهو ترابط فرض على اللغة أن تنسجم مع الأدوار الجديدة المنوطة لها. "والتحدي القائم اليوم هو أن اللغة مدعوة إلى النهوض بوظائف جديدة اقتصادية وسياسية بالخصوص"² إذ يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية كبيرة أملت على الترجمة تحولات جذرية مست موضوعها وأشكالها، فتحوّلت الترجمة من مجرد فن إلى صناعة تخضع إلى اقتصاد قوي نافذ أطلق عليه اسم "اقتصاد العولمة".

وقد أصبح لزاما على الأقطار العربية، بما فيها الجزائر، أن تواكب هذه الثورة المعرفية، وتساير التحولات الهائلة في مختلف مجالات المعرفة والاتصال عن طريق امتلاك مفاتيح الولوج إلى هذا العالم الرقمي. وهذا ما يؤكد عليه عبد الله الشناق في موضوع إعداد المترجمين في ظل المعطيات

¹ - محمد عادل ميكنيزي، بحث حول الترجمة الآلية على موقع <http://www.slidefinder.net> اطلع عليه يوم 2015/04/11.

² - محمد الديدواوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص 237.

السالفة الذكر، بقوله "ولا بد أيضا استثمار التقنيات الحاسوبية لتحقيق خطوات بارزة في مجال الترجمة الآلية من اللغات الغربية إلى اللغة العربية وبالعكس"¹

2.3.2 مفهوم الترجمة الآلية و أنواعها:

تعد الترجمة الآلية أحد فروع اللسانيات الحاسوبية (computatutlional linguistics) .
وينبغي التمييز بين الترجمة الآلية المباشرة (Machine Translation) - (Traduction Automatique) وهي الترجمة التي تتم بصفة كلية بواسطة الحاسوب دون تدخل بشري (Translation carried out by a computer) والترجمة بمساعدة الحاسوب (computer assisted translation- Traduction assistée par ordinateur) وهي ترجمة ينتجها الإنسان بمساعدة أنظمة الحاسوب وتطبيقاتها المختلفة، أي عبر استعمال المعاجم الإلكترونية وذاكرات الترجمة وبنوك المصطلحات، أو عن طريق استعمال الترجمة التي تنتجها الآلة كمسودة، مع تعديل وتصحيح الأخطاء التي وردت فيها. والترجمة الآلية بمساعدة الإنسان (Human assisted Translation) وهي ترجمة يقوم بها الحاسوب بمساعدة الإنسان، فبعد أن تنتج الآلة الترجمة يتدخل العنصر البشري (الإنسان) لتحسين نوعية النتائج عن طريق إجراء تعديلات وتصحيح الأخطاء في الترجمة المتحصل عليها آليا قبل أن تنشر. ويسمى ناتج هذه العملية التحرير اللاحق،

¹ - عبد الله الشناق، دور الجامعة وجمعيات الترجمة في إعداد المترجم على موقع <http://www.alrail.com> اطلع

وهناك برامج وتطبيقات معلوماتية أخرى ذات صلة وثيقة بالترجمة الآلية، نكتفي بذكر أهمها¹ مع شرح موجز.

2- المعاجم الإلكترونية (Electronic dictionaries)

هذه القواميس والمعاجم، هي عموماً نسخ على شكل أقراص مضغوطة للقواميس الورقية المعروفة، تسمح بإيجاد ترجمة كلمة أو عبارة بحسب فئتها النحوية وسياق استعمالها، لكنها لا تمكن من ترجمة جمل كاملة.

ب- ذاكرات الترجمة (Translation memories)

تستند إلى قاعدة بيانات تسمح بتخزين عدد كبير من الجمل أو أجزاء من النص التي تمت ترجمتها سابقاً، وتمكن المستعمل من التعرف إليها عند ترجمته نصوص جديدة.

ج- بنك المصطلحات (Terminology Bank)

إن بنك المصطلحات الآلي، أو كما يسميه البعض بنك المعطيات المصطلحية، هو أساساً عبارة عن قاعدة بيانات تحتوي على مصطلحات في مجالات مختلفة من المعرفة، ويساعد هذا البنك المترجم في إيجاد المصطلح حسب الطلب.

¹ C.K. Quah , Translation and Technology , Macmillan Publisher , London.
2006, p77.

د- منظم التواردات: (Concordance generator)

هو عبارة عن برنامج إلكتروني يبحث في مدونة تتكون من مجموعة واسعة من النصوص في كلمات أو عبارات معينة واردة في النص الأصلي ليعرض توارداتها وسياقاتها، المختلفة ويمكن استخدامه للمقارنة بين الاستعمالات المختلفة.¹

3.3.2 الإنسان و الترجمة الآلية:

مع التطورات التي حققها عالم التكنولوجيا في العقدین الأخيرین، ومع الابتكارات التي يشهدها عهدنا اليوم والتي نذكر من بينها شبكة الأنترنت والهواتف النقالة واللوحات الإلكترونية وغيرها، أصبح العالم منفتحاً على بعضه البعض، وأصبح بوسع الناس حيثما كانوا في هذه المعمورة التواصل فيما بينهم. كما ساعدت هذه التطورات على ازدياد الكم المعرفي وجعله في متناول الجميع، لاسيما على موقع الأنترنت. وهنا تبرز أهمية دور الترجمة في جعل هذه المعارف سهلة البلوغ أكثر فأكثر بنقلها إلى لغات عديدة، ولعل وفرة المعلومات جعلت من الإنسان المترجم عاجزاً عن ترجمتها كلها، فأصبح من الضروري أن يلجأ الإنسان إلى أنظمة الترجمة الآلية، التي رغم عجزها أحيانا في بلوغ الجودة المطلوبة، غالبا ما تفرض نفسها في حالة ضيق الوقت، ففي حين يترجم الإنسان بما يقارب ثلاثة آلاف كلمة في اليوم (دون الاستعانة بأدوات أو أنظمة الترجمة)، فإن الآلة تحتاج إلى بضع ثوان لترجمة هذا القدر من الكلمات، وفيما قد يحتاج الإنسان المترجم إلى شهر كامل على الأقل لترجمة كتاب من حجم 350 صفحة، فإن الحاسوب بحاجة إلى بضع

¹ Thierry Van Steenberghe, Les industries de la langue et la traduction ,édition De Boeck, Bruxelles, 2005, p 135.

ساعات فحسب لترجمة هذا الكم من الصفحات. وعلاوة على ذلك، فإن تكاليف الترجمة الآلية أخفض من تلك التي يقوم بها الإنسان المترجم مقابل الجهد والعناء الكبيرين الذين يلاقيهما أثناء عمله.

وإلى جانب ما سبق ذكره، فإن للترجمة الآلية مزايا أخرى، فهي سهلة المنال يمكن الاستفادة من خدمات الترجمة المتوفرة في كل الأوقات، لأن الآلة لا تحتاج إلى عطلة أو استراحة، أضف إلى ذلك السرية، إذ قد يجذب الشخص في بعض الحالات أن تبقى المعلومات المراد ترجمتها سرية، وهو ما يجده في الترجمة الآلية، ومنها الشمولية كذلك، فالترجمة الآلية ممكنة من وإلى لغات عديدة وفي كل المجالات.¹

وتعد الترجمة الآلية أيضا وسيلة فهم ناجعة، ولأنه يستحيل على الفرد أن يتعلم كل لغات العالم، فإن أنظمة الترجمة الآلية هي الأداة التي تمكنه من فهم النص الذي كتب في لغة يجدها بطريقة فورية، دون اللجوء إلى مساعدة شخص آخر.

كما تعتبر أيضا أداة إنتاجية باعتبار أن هناك اليوم شركات عالمية ومواقع تجارة على الأنترنت تبث معلوماتها بلغات متعددة عن طريق اللجوء إلى الترجمة الآلية، مما يزيد في انتشارها ويرفع عدد زبائنها.

¹ - عبد النبي ذاكر، ترجمة الآلة ومراجعة الإنسان، مجلة المترجم، جامعة وهران، العدد 07.

المبحث الثالث: الترجمة الآلية و الاقتصاد:

1.3 تزايد التبادل أساس الترجمة الآلية:

إن العصر الذي نعيشه بامتياز هو عصر عولمة الشركات والانفجار المعلوماتي، أو ما يعرف بزمناً الأنترنت والتجارة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، بحيث أصبحت الحاجة للتواصل السريع بكل اللغات مسألة ملحة ومن الأولويات. وهو الأمر الذي أدى إلى تنامي الحاجة إلى التبادل في المجال الاقتصادي والتقني والعلمي والسياسي، وبالتالي تزايد الطلب على الترجمة بشكل كبير. ولما لم يعد باستطاعة الترجمة البشرية سد الطلب بالسرعة المطلوبة والتمن المعقول، أفضى ذلك إلى توسيع هذا المجال وظهور عدة أنظمة للترجمة (أريان ariane) و (سيستران systran) و (لوغوس logos) وغيرها وكذلك عدة محركات للترجمة مثل (78ikiped) و (linguee)، كما صرنا نسمع بالترجمة الشفهية الآلية (Machine interpretation)، والترجمة الآلية للكلام (Speech interpretation) والترجمة الشفهية الهاتفية (telephone interpreting) ونظام الترجمة التخاطبية (speech to speech translation)¹

2.3 - الترجمة الآلية كأداة إنتاجية:

لقد كان استخدام الترجمة الآلية سابقاً مقتصرًا على المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والمؤسسات المتعددة اللغات كالاتحاد الأوروبي والشركات متعددة الجنسيات، التي هي في حاجة ماسة إلى برامج تقوم بالترجمة آلياً، لاستعمالها كما هائلاً من الوثائق قد يستغرق الإنسان وقتاً

¹ عبد النبي ذاكر، المرجع السابق.

طويلا ويبدل جهدا كبيرا في ترجمته، مما يزيد في تكلفة إنجازها. أما اليوم، فقد أصبحت الترجمة الآلية في متناول الجميع تستعملها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حتى غدت تمثل أداة إنتاجية لها باعتبار أن هناك شركات عالمية ومواقع تجارة على شبكة الأنترنت تبث معلوماتها بلغات متعددة عن طريق اللجوء إلى استراتيجية الترجمة الآلية، مما يزيد في انتشارها ويرفع عدد زبائنها، وذلك عملا بالمبدأ الاقتصادي "السرعة الفائقة والسعر الأقل" بحيث كلما تم الإسراع بالمنتج إلى السوق، جنت الشركة الأرباح مبكرا وفي وقت أسرع. ومن هنا جاء رفع تحدي الإبداع في برمجيات الترجمة الآلية اقتصادا للوقت والجهد والمال. و أدى هذا إلى ظهور مهن أخرى للترجمة، وخلق فرص شغل جديدة للمترجمين داخل المؤسسات، فكثيرا ما تستدعي مراجعة الترجمة الآلة اللجوء إلى مصححين محترفين¹ (Correcteurs professionnels)

3.3 الترجمة الآلية ورهان الجودة:

لم تعد الترجمة الآلية كما كانت عليه في بداية عهدها مقتصرة على المجال العسكري وخدمات التجسس، بل أضحت جزءا لا يتجزأ من دورة الاقتصاد، وشغلا شاغلا لرجال المال والأعمال، ومن المعلوم أن الترجمة الآلية موجودة لا من أجل الترجمة الأدبية ولا حتى القانونية، ولكنها لسد الحاجة إلى المنشورات الاستهلاكية النفعية التي لها صلة بأدلة الاستعمال والصيانة، و قوائم مكونات المنتجات، وكل ما يلبي الحاجة الماسة إلى المعلومات الدقيقة والموضوعات التقنية

¹ -Daniel Gouadec, Profession : Traducteur ,la maison du dictionnaire ,Paris 2002,p67.

المتخصصة، ولذلك ارتبطت بدورة الإنتاج، ومسار التنمية ومجال المال والأعمال مهما كانت درجة جودتها، التي تختلف باختلاف المجالات ودقتها.

ففي سنة 2000 ترجمت آليا اثنا عشر مليون صفحة أي ما يعادل 13 بالمائة من سوق الترجمة¹، وكانت أكثر اللغات ترجمة منها وإليها هي اليابانية والإنجليزية والصينية والروسية، وكانت النصوص الأكثر ترجمة هي المواجيز التقنية وأدلة الاستعمال لمختلف الآلات. وهذه الوثائق العلمية والتكنولوجية قابلة للترجمة الآلية أكثر من النصوص الأدبية. ويجدر الذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان وروسيا والصين تعد اليوم في مقدمة البلدان التي توظف الترجمة الآلية لخدمة متطلباتها الاقتصادية والعلمية والتقنية.

لقد تنوعت برمجيات الترجمة الآلية في الوقت الحاضر، استجابة لمعايير الجودة والتنافسية، وهما مبدآن أساسيان داخل دورة الاقتصاد وعالم المال والأعمال، ولعل الهدف من ذلك هو كيف تسمح هذه البرمجيات بتحسين عملية الترجمة، باعتبارها نشاطا اقتصاديا يخضع لإكراهات إنتاجية. وليس من الضروري أن تكون الترجمة دوما ذات جودة عالية، فقد تكون السرعة وسهولة المنال أهم من ذلك، وهذا يتوقف على رغبة الزبون، وهو الأمر الذي أشار إليه روجر كريس (Roger Chriss) في الفصل المتعلق بالترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الآلة من كتابه (Translation as a profession) حين قال "إن الجودة هي فقط أحد العوامل المتعددة في اقتصاد السوق، أما أهم عامل فهو يجسد الحكمة القديمة التي تقول الوقت من ذهب (Time is gold)²

¹ - Daniel Gouadec, op .cit ,p213

وتعني هذه المقولة حقا أن السرعة هي الأهم، فكلما كانت العملية أسرع كان ذلك أفضل، وكلما دخل المنتج السوق في أسرع وقت استردت الشركة استثماراتها، وكلما كان الاستثمار منخفض الكلفة كان ذلك أفضل.

4.3 الترجمة الآلية واللغة العربية:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات التي أجريت عليها التجارب في البدايات الأولى للأبحاث في مجال الترجمة الآلية، وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية كما سبق ذكره، وكان الأمريكيون يرغبون في أن يكونوا على دراية بكل ما يحصل في البلدان الأخرى، ومنذ الآونة الأولى شغلت اللغة العربية مكانة متقدمة في قائمة اللغات التي سيتم البحث من أجل تطوير برامج تترجم منها وإليها في الولايات المتحدة الأمريكية، فبدأت الأبحاث حول بعض مظاهرها، و اعتبرت بسبب خصائصها ومميزاتها التركيبية والصوتية، إحدى اللغات التي يصعب معالجتها كتابيا وشفهيا بواسطة الآلة. وقد أشار الباحث مالك بوعلام في مؤتمر حول المعالجة الآلية للغة العربية أن الأبحاث المتعلقة بمعالجة اللغة العربية المكتوبة بدأت في سنوات السبعينيات، بحيث اهتمت الدراسات الأولى بالمفردات والصرف، ثم أدى التطور في برمجيات المعالجة وازدياد وسائل الاتصال باللغة العربية إلى الكشف عن عدد كبير من التطبيقات المعلوماتية باللغة العربية.¹

ثم توسع نشاط الأبحاث ليشمل مجالات الترجمة الآلية وفهرسة الوثائق واسترداد المعلومات، ومنذ أواخر العقد الماضي، وفي العقد الحالي قامت عدة محاولات غربية لتطوير أنظمة للترجمة إلى

¹ - Malek Boualem, English – Arabic- English Machine Translation, Meta- 2010.

اللغة العربية ويعود الفضل في ذلك إلى عدة مؤسسات، نذكر منها شركة "ATT" التي تأسست في لندن عام 1992 وهي رائدة في مجال برمجيات اللغة العربية، خاصة منها الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية أو العكس.¹ وتعد مؤسسة "صخر" الكائن مقرها بمصر، هي الأخرى من الشركات العربية التي عملت على تطوير برامج إلكترونية تخص اللغة العربية، كما لا ننسى بالمناسبة الجهود المبذولة من قبل مخبر المعالجة الآلية للغة العربية التابع لجامعة تلمسان، إذ يعكف الباحثون فيه على تطوير تطبيقات معلوماتية في هذا المجال.

وما نلاحظه هو أن مختلف البرامج التي أنشأتها المؤسسات العربية وكذلك الأجنبية، هي في الغالب من وإلى الإنجليزية، فقليلا ما نجد برامج من اللغة العربية إلى لغات أخرى كالفرنسية أو الإسبانية.

¹ -Malek Boualem, op.cit.

المبحث الرابع: الخطاب الاقتصادي والتحويلات العالمية:

تتميز المجتمعات الحالية باستعمال لغات متعددة في كافة مجالات الأنشطة الإنسانية مثل التعليم والإدارة والتجارة وغيرها من المجالات، ولا يشكل الاقتصاد استثناء عن هذه القاعدة، بحيث أصبحت قضية تعدد الخطاب اللغوي مركزية في اهتمامات المؤسسات الاقتصادية ولدى رجال المال والأعمال، وبصفة خاصة مع ظهور مفاهيم اقتصادية جديدة مثل العولمة الاقتصادية، واقتصاد المعرفة والتجارة الإلكترونية و السوق الرقمية و غيرها من المفاهيم.

وقد أصبحت ترجمة هذه الخطابات اللغوية المتعددة والخطاب الاقتصادي على وجه الخصوص تقوم بدور مهم في تعزيز النمو الاقتصادي للمؤسسة، وذلك بضمان مجال اتصالي أوسع، وجني أرباح أكثر واكتساب ميزة تنافسية في مجال التجارة والأعمال.

1.4 مفهوم الخطاب الاقتصادي:

يعد الخطاب الاقتصادي من أهم أنواع الخطابات المتخصصة، نظرًا لهيمنة الاقتصاد في هذا العصر الذي سادت فيه العولمة وتحول فيه العالم إلى قرية كونية (global village) كما أسلفنا ذكره. فهو مظهر من مظاهر الوعي الحضاري في التعامل مع المتغيرات المحلية والدولية ووسيلة لا تختلف كثيرًا عن النقود في الأهمية والقيمة والوظيفة، فبواسطته تتم التعاملات التجارية والمصرفية. وهو يسعى إلى تحقيق التواصل، بحيث ينقل المعلومات الاقتصادية ويربط الصلات بين أفراد أو مؤسسات تربطهم أهداف مشتركة.¹ ويتكون الخطاب الاقتصادي من العناصر الآتية:

¹ - عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجدد المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص 25.

2- المرسل: هو الطرف الأول في كل عملية تواصلية، وفي الخطاب الاقتصادي هو المحرر

الاقتصادي أو المتخصص في الاقتصاد أو المترجم الاقتصادي في حالة الترجمة، وهو

المسؤول عن اختيار شكل الخطاب ومضمونه وطريقة إيصاله.

ب- المرسل إليه: هو الذي يتلقى الرسالة، فيقرأها ويتفاعل معها، وقد يكون قارئاً متخصصاً في

الاقتصاد، وقد يكون مترجماً يحاول فهمها ويعرف قصد مرسلها بغرض نقلها إلى لغة أخرى،

وبذلك فهو يحتاج إلى مهارات خاصة ليكون مؤهلاً لاستقبال الرسالة. وتعد القدرة على القراءة

الموضوعية أمراً مهماً، إضافة إلى المعرفة بالموضوع المشترك¹.

ج- الرسالة: يتضمن الخطاب الاقتصادي رسالة يريد المرسل إيصالها إلى المرسل إليه الذي عليه أن

يعي شكلها ومضمونها حتى يتمكن من فهمها فهماً صحيحاً، ومن ثم نقلها إلى اللغة الهدف.

والرسالة هي موضوع ما في شكل خاص²، وتتميز رسالة الخطاب الاقتصادي بموضوعها

المتخصص المصاغ في شكل لغوي مميز هو الآخر.

وعلى هذا الأساس يصنف الخطاب الاقتصادي ضمن الخطابات التداولية (Discours

pragmatiques)³، أي تلك الخطابات التي تهدف إلى إيصال معلومات اقتصادية من أجل

استغلالها في قضية معينة، لا يكون المظهر الجمالي هو السائد فيها، فهو خطاب ذو نوعية صرفة،

هدفه تمرير المعلومات في شتى الميادين الاقتصادية والتجارية والمالية.

¹ - عبد الهادي بن ظفر الشهري، مصدر سابق، ص 41.

² - مصدر نفسه، ص 44.

³ - Jean Delisle, L'analyse des discours comme méthode de Traduction, presse de l'université d'Ottawa , 1980, p 78.

2.4 مجالات الخطاب الاقتصادي و مستوياته:

يهتم الخطاب الاقتصادي بمجالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- الموضوعات المالية والتجارية والجبائية، وموضوعات البنوك وعلاقتها مع المؤسسات الاقتصادية الأخرى.

- الموضوعات المتصلة بالفندقية والسياحة.

- الموضوعات المتصلة بمجال النقل بمختلف أنواعه والتأمين.

- الموضوعات المتصلة بأسواق الأسهم (البورصة) وتجارة المواد الأولية مثل البترول والغاز والذهب

- الموضوعات المتصلة بقطاع العقار ومشاريع البناء والتعمير.

- الموضوعات التي تتعلق بتجارة المواد الغذائية والملابس والأدوية والأجهزة الإلكترونية وقطع الغيار وغيرها.

تحرر يومياً الملايين من الوثائق الاقتصادية المتنوعة في مختلف الميادين التجارية، والمالية، والتسويقية وغيرها. وليس غريباً أن نجد الدارسين يميزون بين المتلقي المتخصص في المجال الاقتصادي أي، القادر على فهم الخطابات التي تنتج في ميدان تخصصه، وفهم عامة الناس ذوي الكفاءات المحدودة الذين يحتاجون إلى الشرح والتفسير من أجل فهم أشكال النصوص الاقتصادية المختلفة.

وهذا الكلام يعني أن الخطابات الاقتصادية المتداولة درجات أو مستويات، وهي تصنف إلى ثلاثة أشكال وفق المتلقين المستهدفين الذين توجه إليهم¹.

- الخطاب المتخصص (Discours 86ikipedia86)، وهو الذي يتوجه إلى ذوي الاختصاص الذين هم على معرفة متعمقة بالمجال الذي ينتمي إليه النص.

- الخطاب متوسط التخصص (Discours semi-spécialisé)، وهو الذي يتوجه به المحرر إلى المتلقين الذين هم على معرفة غير متعمقة بالموضوع المتناول، وهو يرمي إلى إكساب قارئه مزيد من المعارف والمعلومات.

- الخطاب التبسيطي (تبسيط المعرفة) (Discours de vulgarisation) وهو الذي يتوجه إلى الجمهور العريض، أي الأفراد الذين ليسوا على معرفة إطلاقاً بمجال الخطاب، ويهدف هذا النوع من الخطابات إلى نشر العلوم والمعارف ووضعها في متناول الجميع عن طريق الشرح والتبسيط.

فمن الضروري، إذا، أن نميز بين نص اقتصادي ينشر في صحيفة يومية موجهة إلى جماهير واسعة وبين التقارير المصرفية، أو التجارية، أو التسويقية التي تنتجها المؤسسات الاقتصادية. فمحررو هذه الوثائق ليسوا مجبرين على تبسيطها، لأنهم يستعملون أسلوباً خاصاً يتوجهون به إلى جمهور محدد (Ciblé)². ولذلك، فكلما كان قارئ الخطاب الاقتصادي متخصصاً، استطاع فهم مضامينه على الرغم من صعوبة اللغة والمصطلحات، لأن معارفه تسمح له بفهم المعلومات والأفكار الواردة فيها.

¹ - Voir :Jean Delise, L'initiation de la traduction économique, Meta, 52, 1995.

² - Idem.

وبالمقابل كلما كان القارئ أقل معرفة بالموضوع. بدت له المعلومات جديدة وأحيانا غامضة واحتاج إلى من يبسط له الأفكار و المفاهيم المعقدة.

3.4 خصائص الخطاب الاقتصادي:

يشكل البعد اللغوي عنصراً أساسياً من عناصر الخطاب الاقتصادي، فهو عبارة عن نسيج يتضمن أفكاراً ومعلومات ومضامين اقتصادية، موجهة إلى متلق من أجل استغلالها في تحقيق هدف معين، كما أسلفنا ذكره.

وتتعدد أشكال الخطاب الاقتصادي وأنواعه ، نذكر منها على سبيل المثال الخطاب المالي والخطاب التجاري والخطاب الجمركي والخطاب المصرفي وغيرها. وبتعبير آخر، فإن الخطاب الاقتصادي يتوزع على أنواع حسب الوظيفة و الهدف. وهو الأمر الذي يعني أن لكل نوع لغته وأسلوبه الذي يميزه من النوع الآخر¹. فهو يعتمد إذا على سجلات لغوية، مختلفة وفقاً لطبيعة السلعة والمقام والبائع والمشتري، وتتميز لغة الخطاب الاقتصادي بخصائص نذكر منها:

2- تستخدم الدقة وتهتم بالتحليل، وتصف الوقائع الاقتصادية وتصوغها بلغة إخبارية

بغرض الإعلام والخروج بنظريات اقتصادية.

ب- توظف لغة الرياضيات والأرقام، وذلك باستخدام معطيات إحصائية بهدف تقديم صورة رقمية عن ظاهرة اقتصادية معينة.

¹ - حسن السيد، "الاتصال المتخصص ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية للنشر، القاهرة، 2009، ص 25.

ج- تستخدم الرموز، فهي لا تتكتفي بتلخيص البيانات الرقمية قصد تحويلها من مجرد أرقام إلى صورة أخرى يمكن فهمها بمجرد التأمل فيها، وإنما تستعمل المنحنيات والرموز والقوانين المختلفة، الأمر الذي يعني أنها لغة الرموز والإيجاز.

د- تستعير مفردات وتعابير وتراكيب من مجالات مختلفة وتخصصات أخرى، فهي لغة تقبل الاستعارة والتشبه والمجاز. ومثال عن ذلك: (تقهقر السوق) (Le marché joue au yo-yo) ، وهو ما يضيفي نكهة خاصة على الخطاب الاقتصادي.

هـ- الثراء المصطلحي، وهي الخاصية الأهم التي تميز الخطاب الاقتصادي من غيره، والدليل على ذلك أن كثيرا من المصطلحات الاقتصادية قد اكتسبت نوعا من العالمية، خصوصا في هذا العصر الذي سيطرت فيه نزعة العالمية وأصبح التقارب فيه حتميا بين الدول والمؤسسات والشركات. والملاحظ أن الخطاب الاقتصادي يستمد من اللغة العامة ألفاظا كثيرة بشكل انتقائي لتكسب صفة المصطلح فيه، وذلك لأن الاقتصاد وثيق الصلة بالحياة العامة للفرد والمجتمع.

و- استخدام الاختصارات، وهي نوعان:

النوع الأول: الاختصار المكون من حروف (Abreviation)

هذا الاختصار عبارة عن نسخة مصغرة لكلمة، أو تعبير أو اسم مركب وتنطق حرفا حرفا، ومثال ذلك الاختصار الإنجليزي (USA)(United States of America) ويعني (الولايات المتحدة الأمريكية) والاختصار الفرنسي في المجال البنكي (OVB) (Ordre de virement bancaire) ويعني (أمر دفع بنكي).

النوع الثاني: الكلمات الأوتلية (Acronyms)

يستخدم هذا النوع من الاختصار الحرف الأول من كل كلمة في العبارة لإعادة صياغة كلمة جديدة، وقد شاع كثيرا في اللغة العربية بالنطق الأجنبي، ومثال ذلك الأوبك (OPEC) وهو اختصار ل:

(Organization of Petroleum Exporting Countries) و يعني (منظمة البلدان المصدرة للبتروول)

4.4 الإكراهات الترجمية في الخطاب الاقتصادي:

1.4.4 فهم المعارف الموضوعاتية:

لا يستطيع المترجم أن يشرع في عملية الترجمة قبل فهم معارف النص للرسالة المكتوبة باللغة المصدر. وتنطلق هذه القاعدة من أمر بديهي، وهو أن المترجم لا يستطيع ترجمة شيء لا يفهمه، أو أنه سينجز ترجمته بطريقة خاطئة إن لم يحاول فهم ما يتضمنه نص الرسالة التي يقوم بترجمتها من معارف ومعلومات. وفي أغلب الحالات يبدأ المترجم عمله بقراءة النص المصدر الذي يريد ترجمته بإمعان ليستوعبه قدر الإمكان، فهو يستطيع مثلا أن يقوم في هذه العملية بتصنيف النص الذي هو بصدد ترجمته، فيدخله في خانة من خانات أجناس الكتابة.¹

¹- ينظر: ليلي المسعودي، تقنيات الترجمة، أشغال ملتقى أغادير حول الترجمة، منشورات جامعة ابن زهر، أغادير 2011، ص 102.

ويؤكد ذلك جون دليل في قوله "الهدف من عملية الفهم هو إنشاء نص ثان له وضعية النص الأصلي نفسها من وجهة نظر تواصلية"¹. وهذا الكلام يقودنا إلى القول بأن مهمة المترجم تنطلق أساسا من النص المصدر ومحاولة الإمام بجميع عناصره وخصوصياته، وقد يجد نفسه أثناء عملية القراءة في موقف صعب، إذ كلما زادت خصوصية الموضوع زادت أهمية المعارف غير اللغوية وتضاءل دور المعاجم، أي كلما كان مجموع المعلومات التي يمتلكها المترجم عن النص ضئيلا، ازدادت صعوبة الفهم سواء على مستوى المفاهيم أو على مستوى المصطلحات.

ولعل فهم النص المتخصص ليس بالمهمة السهلة لاسيما بالنسبة لغير المتخصص، لأن مخزونه المعرفي أقل بالنسبة إلى مخزون المرسل، ولذا نراه يلجأ إلى التحليل لسد ثغراته المعرفية، وهذا التحليل يغنيه عن الفهم الضروري ليقوم بمهمته كوسيط في العملية التواصلية.

ولا يحتاج المترجم لأن يكون على اطلاع شامل بالموضوع المعالج، بل يكفي أن يلم بخطوطه العريضة ليصل إلى عتبة في الفهم تسمى عتبة الارتياح (²Seuil du confort). ولبلوغ ذلك يلجأ المترجمون المحترفون إلى ما يسمى بالبحث الوثائقي قبل مقارنة أي نص متخصص، وذلك من أجل الإحاطة الشاملة والكفيلة بجعل النص المراد ترجمته واضح المعالم ومحدد المفاهيم. فالمترجم مهما بلغت درجة ثقافته لا يمكن أن يكون متخصصا في كل المعارف الموضوعية، فهو مطالب بالبحث عن المعلومات التي تنقصه حتى يتمكن من توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع المتناول، لينجز ترجمة

¹ - Jean Delisle, op.cit , p 86.

1 Voir : Michelle Valiquette, La recherche documentaire dans le cadre d'une recherche thématique, Revue traduire n° 31, 2009.

صحيحة فهما. كما أن هذا البحث لا يساعد المترجم على اكتساب المعارف الموضوعاتية فحسب، وإنما يمكنه من فهم المصطلحات المتداولة في مجال معين، وبذلك يسهل عليه اكتساب لغات التخصص.¹

ويفضل كثير من المترجمين أن يتم البحث الوثائقي باللغة المصدر والهدف، وذلك حتى يتسنى للمترجم بأن يقوم بمقارنات مما يمكنه من:

- فهم الموضوع بشكل جيد، إذ غالباً ما تتم المعلومات المستقاة من الوثائق باللغة الأجنبية المعطيات المتوفرة في الوثائق باللغة الأم أو توضيحها.

- تعود المترجم على اللغة التقنية المستخدمة في المجال التخصصي، أي أنها تساعد على اكتساب لغات التخصص، وتطور لديه كفاءة التحرير التقني.

- استخراج المصطلحات الخاصة بالموضوع وذلك بالإحاطة بالسياقات المتقابلة وإنشاء بطاقات مصطلحية.

-مساعدة المترجم في إعادة صياغة النص الهدف، لأن المعلومة تصبح أكثر قابلية للاستيعاب حينما تأتي بصياغتها الأصلية التي ألفها المتلقي.

إن أدوات البحث الوثائقي عديدة ومتنوعة وهي تنقسم إلى ثلاثة أصناف²:

¹ ينظر: بن برينيس ياسمين، اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري للترجمة المتخصصة، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2014.

² ينظر: حشمت قاسم، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات، مكتبة غريب، القاهرة، 1988.

أ- الوثائق المطبوعة والإلكترونية وتشمل:

- المعاجم والموسوعات .

- المجالات المتخصصة والجرائد.

- الدراسات والكتب والرسائل الجامعية.

- أعمال الملتقيات والتقارير.

ب- الوسائل السمعية، البصرية و تشمل:

- الأشرطة المغنطة.

- الأقراص المدججة.

- أشرطة الأفلام والفيديو.

ج- المتخصصون والخبراء:

ويتم الاتصال بهم إما بتحديد موعد معهم أو مراسلتهم بريديا.

2.4.4 ترجمة المصطلحات المتخصصة:

إذا كان توفير المكافئ المصطلحي في اللغة العربية ليس مستعصيا في بعض الحقول المعرفية

مثل اللسانيات والأدب والاجتماعيات ،بحكم ما تراكم في اللغة العربية من مخزون معجمي كاف

في هذا المجال، فإن الأمر يختلف في مجال العلوم التجريبية والتقنية التي تطرح بلا انقطاع كما غزيرا

من المصطلحات التي تحاول اللغة العربية أن تلاحقه ولو على مستوى المواكبة. وليست المشكلة في

المصطلحات الجديدة بقدر ما هي في المفاهيم التي تعبر عنها كما يقول خالد اليعبودي : "في

الحقيقة إن المصطلح العربي يعاني نقصا وتعددية في آن واحد، ويعني النقص عدم وجود مصطلحات عربية كافية للتعبير عن المفاهيم المستجدة المتزايدة. لأن العرب في الوقت الراهن مستوردون للعلم ومفاهيمه وليسوا منتجين له¹.

و في ذات السياق يذكر محمد الديدائي أن التعددية تشير إلى وجود عدة مصطلحات تعبر عن المفهوم نفسه أحيانا، والعوامل المؤدية إلى تعددية المصطلح العربي كثيرة أهمها تعدد الجهات التي تصنع المصطلح مثل مجامع اللغة العربية وتباين منهجيات وضع المصطلح ووجود أكثر من مصدر واحد لهذه المصطلحات، فبعض العرب يترجم من اللغة الإنجليزية وبعضهم من اللغة الفرنسية².

إن المترجم هو أول من يصطدم بمشكل المصطلح في لغته ويتعرف على إشكالياته خلال عملية النقل. فهو مجبر على حلها وإيجاد المكافئات التي تفي بالغرض، يقول الديدائي في هذا الموضوع: "إن المصطلح إما أن يكون موجودا وعلى المترجم عندئذ أن يتصيده ويقيده إن لم يكن مدونا في نشرة، وإما أن لا يكون موجودا فيبين مفهومه في اللغة الأصل ويجد له مكافئا ويدونه. وبذلك يخدم قضية المصطلح والترجمة معا"³.

وليست المصطلحية في مجال الترجمة قضية تعويض مصطلح بمصطلح آخر، بل هي أولا قضية مفاهيم، وناذرا ما يكفي المصطلح لوحده إذا كان المفهوم الذي يحمله مجهولا، كما أن

¹ - خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، 2008، ص 66.

² - المرجع نفسه، ص 71.

³ - محمد الديدائي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 2005، ص 38.

المصطلحات بمفاهيمها المحددة هي التي تميز نوع النص من غيره، وبالتالي يتم تحديد أساليب الترجمة الواجب اتباعها لتحقيق نقل سليم،¹ كما تقول ماريان لديرير (M. Lederer) ودانيكا سليسكوفيتش (D.Seleliskovich).

ومصطلحات الفنون وفروع العلم المختلفة في اللغات الأوربية والعالمية تنتج في كل يوم مئات المصطلحات الجديدة، ومقابلاتها العربية لم تستقر بعد، فقد تجد للمفهوم الواحد أكثر من مقابل مقترح، يتراوح بين لفظ عربي مبتدع ولفظ أعجمي مقترض ومصطلح قديم أخذ عن أصله، ولهذا، فإن المترجم مطالب أولاً بالبحث والتقصي في مختلف ميادين المعرفة، وفي الانتقاء ثانياً بين المكافئات المتوفرة في اللغة العربية.

وفي خضم هذا الوضع المصطلحي المضطرب ينبغي على المترجم أن يختار مصطلحاته بعناية وذلك ب:- استعمال المصطلحات العربية الموحدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب العربية ونشرها مكتب تنسيق التعريب. وقد أصدر المكتب ما يناهز أربعين معجماً إنجليزي- فرنسي- عربي في مختلف فروع المعرفة، ويمكن الاطلاع على تلك المصطلحات عن طريق بنك المصطلحات على موقع مكتب تنسيق التعريب على شبكة الأنترنت.

- تفادي تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

- استعمال ما سهل نطقه في رسم المصطلحات المعرفية.

¹ - Voir : Marianne Lederer et Danica Seleliskovich , Interpréter Pour Traduire, édition Didier, Paris, 2001, p 101.

- استعمال ما شاع تداوله.

- استعمال ما ورد في التراث العربي.

3.4.4 ترجمة الاختصارات و الرموز:

إلى جانب الإكراهات المصطلحية في ترجمة الخطاب الاقتصادي، هناك عناصر إشكال أخرى تعد إكراهات ترجمية في هذا النوع من الخطابات، وتتمثل في الاختصارات و الرموز التي تشيع في اللغات الأوربية، ويهدف استخدام هذه الاختصارات و الرموز في النصوص الأجنبية إلى:

- توفير الوقت، لأن الاختصار يغني عن تتابع كلمات كثيرة.

- توفير الحيز الطباعي، لأن الاختصار يأخذ حيزا محدودا في الطباعة.

- توضيح الدلالة المتخصصة والابتعاد عن الصياغة الغامضة .

- تيسير التعامل الدولي عبر اللغات.

لقد نقلت الاختصارات والرموز إلى اللغة العربية بطرق شتى. فهناك من المترجمين من يميل إلى الرسم الصوتي بمحاكاة الاختصار الأجنبي ومقارنته في اللغة العربية، وآخرون يفضلون الرسم الهجائي فينقلون الحروف الأجنبية إلى العربية، مع اختلاف في طرق النقل واختيار الأصوات أو الحروف العربية المقابلة. واللافت أن مجمع اللغة العربية قد وافق على عدد محدود من الاختصارات، ومن ذلك ما يتعلق بمجالات المصطلحات التجارية، ومثال ذلك اختصار (فوب) (FOB)

(Free on Board).

ويعني تكلفة البضاعة مع تسليمها على ظهر السفينة في مناء التصدير، واختصار (سيف) (CIF) (Cost, Insurance and Freight)، ويعني البضاعة خالصة التكاليف والتأمين والشحن.¹

ولذلك ينبغي على المترجم أن يتوخى الحذر في ترجمة هذه المختصرات باستعمال ما هو معتمد من قبل الهيئات اللغوية وشائع الاستعمال في وسائل الإعلام والمطبوعات، وتجنب الاجتهادات الفردية التي تضيف غموضاً على ترجمته. ومثال ذلك ما حدث مع أحد المترجمين العرب لما ترجم الاختصار الإنجليزي (WHO) (World Health Organization) ويعني (منظمة الصحة العالمية) محاكياً أصوات الاختصار الإنجليزي مستعملاً المقابل العربي (هو) فأحدث بذلك لبساً دلالياً بسبب تشابه هذا الاختصار مع ضمير الغائب "هو" في اللغة العربية، و نفسه ينطبق على الاختصار الأجنبي (FAO) (Food and Agriculture Organization) ويعني (منظمة التغذية والزراعة) الذي يترجم إلى اللغة العربية بـ (الفاو)، وهو ما يحدث كذلك لبساً دلالياً في الترجمة نظراً لتشابه الاختصار مع اسم المدينة العراقية "الفاو".

وعلى العكس من ذلك، فهناك كلمات تشكلت في اللغة الإنجليزية على سبيل الاختصار، ودخلت هذه الكلمات الاستخدام الإعلامي في اللغة العربية على سبيل الاقتراض المعجمي ومثال ذلك "كوميسا" فقد تصدرت هذه الكلمة وسائل الإعلام في مصر عندما عقد في فبراير 2000م بمدينة القاهرة، المؤتمر الدولي لهذا التجمع الاقتصادي الإفريقي، وكتبت صحيفة الأهرام

¹ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الاقتصاد والتجارة، سلسلة المعاجم الموحدة، ط2، الرباط، 2005.

اسم كوميسا و هو اختصار الحروف الأولى للاسم الإنجليزي الذي يعني السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا¹. وكانت الالفة الرسمية للمؤتمر تحمل اسم (COMESA)

(Common Market for Eastern and Southern Africa). وكان هذا الاسم الكامل بالإنجليزية والعربية إلا على سبيل الشرح، ولكن استقر الاسم المختصر في تراكيب عديدة مثل دول كوميسا ومؤتمر كوميسا وغيرها.

وختاماً، فمن أجل الأفضل في ترجمة الخطاب الاقتصادي، لا بد على المترجم أن يعتمد على أدوات عديدة في ترجمته، منها ما هو ورقي ومنها ما هو إلكتروني. نذكر منها على سبيل المثال: المعاجم والموسوعات بمختلف أنواعها والصحف والمجلات المتخصصة في المجال الاقتصادي، فضلاً عن الدراسات العلمية (المؤلفات) .

فالمترجم مطالب بتحديد الهدف من البحث الوثائقي الذي يقوم به قبل الشروع في الترجمة، بأن يستخرج من قراءته كل ما هو مفيد له، فالبحث الوثائقي يحتاج وقتاً وجهوداً ومن المهم ألا ينفر من معلومات تبدو له صعبة المنال، وإلا سيفقد حماسه جراء استحالة الإحاطة بالموضوع الذي يدرسه.²

كما يتعين على مترجم الخطاب الاقتصادي أن يعتمد أيضاً على أهم الأدوات التكنولوجية المتوفرة مثل الأنترنت، فهي تساعد كثيراً على البحث الوثائقي، و تقدم خدمات علمية مثل توفير

¹ - محمود فهمي الحجازي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام، مجلة اللغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة القاهرة، عدد 102.

²- Voir : Laurent Lagarde, Le traducteur professionnel face aux textes techniques et à la recherche documentaire ,thèse de doctorat ,ESIT Paris 3,2009,p210.

المسارد المصطلحية الخاصة بالمنظمات و الهيئات الدولية العاملة في مجال الاقتصاد و التجارة، مثل برامج الترجمة الآلية التي تساعد على توفير الوقت. ففي زمن العولمة الاقتصادية لم يعد بمقدور المترجم البشري سد الطلب على الترجمة بالسرعة المطلوبة من الزبون. ولا بأس من الإشارة بأن هناك قناعة عند عديد من المتخصصين والمترجمين بأنه لا يوجد مترجم آلي دقيق وكامل وفي الوقت الحاضر، وغير متوقع أن يتوفر في المستقبل القريب، لهذا كان التركيز في السنوات القليلة الماضية والوقت الحاضر على استخدام الحاسوب كمساعد للترجمة. (Computer assisted Translation). وقد تمكنت عدة شركات العالمية من استخدام هذه الطريقة، من ترجمة نصوص متخصصة في التجارة، والإدارة والقوانين إلى لغات شتى.

الفصل الثالث:

استراتيجية الترجمة في المؤسسة
الاقتصادية

قبل الحديث عن أهمية الترجمة واستراتيجيتها في المؤسسة الاقتصادية يجدر بنا الوقوف عند بعض جوانب هذه الأخيرة، وذلك من أجل مقارنة بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذا المجال، ومن ثمة الحديث عن الترجمة في علاقتها بالمؤسسات الاقتصادية، أو بالأحرى الدور الذي يجب أن تؤديه الترجمة في الحياة الاقتصادية.

المبحث الأول: مفهوم المؤسسة الاقتصادية وأنواعها:**2.1 تعريف المؤسسة الاقتصادية:**

تعرف المؤسسة الاقتصادية بأنها تجمع لعدد من الأفراد في شكل وحدة، وتقوم بتقديم خدمة أو إنتاج سلعة مستخدمة الموارد البشرية والوسائل المالية والفكرية من أجل تحقيق الأرباح.¹ كما تعرف المؤسسة الاقتصادية في بعض الأدبيات الاقتصادية على أنها اندماج عدة عوامل يهدف إلى إنتاج وتبادل السلع والخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين، وهذا في إطار قانوني ومالي واجتماعي معين، وضمن شروط اقتصادية تختلف زمنيا ومكانيا، تبعا لمكان تواجد المؤسسة وحجم النشاط الذي تقوم به ونوعه.² وهناك تعريفات أخرى لا يسع المجال لذكرها كلها.

2.1 أصناف المؤسسة الاقتصادية:

تصنف المؤسسات الاقتصادية حسب معايير مختلفة منها الشكل القانوني، وحجم النشاط، وطبيعة الملكية وقطاع النشاط.

1.2.1 حسب الشكل القانوني: وتصنف كما يلي:

- أ- مؤسسات الأشخاص : مثل الشركة الفردية، وشركة التضامن، وشركة التوصية البسيطة.
- ب- مؤسسات الأموال: مثل: الشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة الأسهم والتوصية البسيطة.

2.2.1 حسب حجم النشاط: وتصنف إلى:

¹ - ينظر: عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 15.

² - المرجع نفسه، ص 16.

2- المؤسسات الصغيرة: (small-sized companies – petites entreprises)

ويتراوح عدد عمالها ما بين (1 إلى 10) وتعود ملكيتها غالبا لشخص واحد أو لعائلة، وتمثل في المؤسسات الزراعية والتجارية والإنتاج الحر في.

ب- المؤسسة المتوسطة: (medium-sized companies - moyennes entreprises)

ويتراوح عدد عمالها ما بين (10 إلى 500) وهي نشطة وفعالة في أغلب الأحيان، وتتميز بالابتكار والإبداع في نشاطها الإنتاجي.

ج- المؤسسات الكبيرة: (large-scale companies grandes entreprises)

وهي الشركات الضخمة أو المجمع توظف عددا كبيرا من العمال، وتستخدم موارد مالية وتعود ملكيتها في أغلب الأحيان إلى عدد كبير من الأشخاص.

3.2.1 حسب طبيعة الملكية: وتصنف إلى:¹

أ- مؤسسات خاصة: (private companies entreprises privées)

وهي المؤسسات التي تعود ملكيتها إلى شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص الذين يتحكمون فيها دون تدخل الدولة.

ب- المؤسسات العامة: (state-owned companies entreprises publiques)

وهي التي تعود ملكيتها للدولة أو الجماعات المحلية.

¹ - ينظر: عمر صخري، مرجع سابق، ص 37

وتصنف المؤسسة الاقتصادية وفق هذا المعيار إلى:¹

أ- المؤسسة الصناعية: (industrial company entreprise industrielle)

وهي ذات طابع إنتاجي، تختص في إنتاج السلع المختلفة، سواء تلك التي تندرج في إطار الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب، أو الصناعات الخفيفة كالنسيج والأغذية.

ب- المؤسسة التجارية: (commercial company - entreprise 103ikipedia103)

وتهتم بالنشاط التجاري الذي يتم بعمليتي الشراء والبيع دون أدنى تحويل. ومن أمثلة ذلك المساحات الكبرى والأروقة.

ج- المؤسسة الفلاحية: (entreprise agricole – agricultural company)

وهي مؤسسات تهتم بزيادة إنتاجية الأرض واستصلاحها، وهي تقوم بتقديم ثلاثة أنواع من الإنتاج: النباتي والحيواني والسمكي.

د- المؤسسة الخدمية: (service company - entreprise de services)

وهي المؤسسة التي تقدم خدمة معينة مثل مؤسسة النقل، والبريد، والمواصلات، والوكالات السياحية.

هـ- المؤسسة المالية: (103ikipedia company - entreprise financière)

وهي المؤسسة التي تقوم بالنشاطات المالية كالبنوك ومؤسسات التأمين.

¹ - ينظر: عمر صخري، مرجع سابق، ص41.

3.1 وظائف المؤسسة الاقتصادية:

يسعى كل شكل من أشكال المؤسسات الاقتصادية السالفة الذكر إلى تحقيق عدة وظائف

نلخصها فيما يلي:¹

1. 3.1 الوظيفة التجارية:

تعد من أهم الوظائف. فالمؤسسة تتشكل من الأقسام والورشات التي تتغير حسب متطلبات الإنتاج الذي يحدده التوزيع، والتبادل والاستهلاك.

2. 3.1 الوظيفة التنموية:

تعد الوظيفة الأساسية لسير عملية الإنتاج وتتكون من عمليتين متكاملتين، تتمثل الأولى في عملية الشراء والأخرى في عملية تسيير المخزون، وتتم العملية الأولى في السوق الداخلية والخارجية، غير أن المشتريات التي يتم اقتناؤها من الخارج تمثل أكبر جزء من عمليات الشراء.

3. 3.1 الوظيفة التسويقية:

تقوم المؤسسة بعملية بيع السلع والخدمات، ومحاوله معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض قيمة المبيعات، وذلك من أجل معالجتها في أسرع وقت للرفع من أرباحها.

4. 3.1 الوظيفة الإدارية:

تهتم المؤسسة بعملية التسيير، وذلك لمحاولة إيجاد العلاقات بين مختلف الوظائف داخل المؤسسة لضمان السير الحسن لها.

¹ - ينظر: بورنان مصطفى: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية، منشورات الحياة. الجزائر 2009.

5.3.1 الوظيفة التكنولوجية:

تسعى كل مؤسسة لتطوير الوسائل الإنتاجية علميا وتكنولوجيا، إذ تتنافس المؤسسات فيما بينها على الوصول إلى أحسن طريقة إنتاجية تؤدي إلى رفع المردودية الإنتاجية، ولعل اقتصاد المعرفة إحدى الآليات المساهمة في ذلك.

المبحث الثاني: المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات العولمة:

عرف الاقتصاد الجزائري في نهاية القرن العشرين تحولات جذرية أفرزتها أزمة اقتصادية ترجع جذورها إلى الأزمة البترولية لسنة 1986. وهذه التحولات تزامنت مع تطورات علمية اقتصادية أصبحت تضغط على الاقتصاد الجزائري، وتدفعه إلى ضرورة التفاعل والاندماج بصفة واسعة مع مختلف الفعاليات الاقتصادية الدولية في إطار ما اصطلح عليه ب"العولمة الاقتصادية"، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك وقد نتج عن ذلك ما يلي:

1.2 انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة (OMC. WTO)

هي منظمة دولية تعني بتنظيم التجارة بين الدول الأعضاء، ومن أبرز أهدافها تنفيذ اتفاقيات التجارة المتعددة الأطراف وإدارتها، وتوفير الإطار القانوني لتنظيم العلاقات التجارية بين الدول الأعضاء فيها.¹

وقد انضمت الجزائر إلى هذه المنظمة بعد أن تأكدت أنه لا جدوى من البقاء على الهامش، خاصة بعد أن شرعت في الإصلاحات الاقتصادية والانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق الذي يتطلب تحرير التجارة الخارجية، وهو شرط أساسي من شروط الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية، وتسعى الجزائر من خلال ذلك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- إنعاش الاقتصاد الوطني.

- تحفيز الاستثمارات وتشجيعها.

¹ - متناوي محمد، الجزائر ومنظمة التجارة العالمية، دار المحمدية العامة - الجزائر 2000، ص 6.

- مسيارة التجارة الدولية.

2.2 اتفاق الشراكة الجزائرية الأوروبية:

تسعى الجزائر جاهدة للانضمام إلى الاقتصاد العالمي من بابه الواسع، وذلك بتسهيل عمل المستثمرين والشركاء الأجانب من خلال توفير مناخ محفز للاستثمار والمشاريع، وإصلاح المنظومات التشريعية والمصرفية والإدارية. هذه التدابير والإجراءات أغرت الشركاء الأجانب، وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبي، لإقامة مشاريع مشتركة. وتحتل مشاريع الشراكة مع الاتحاد الأوروبي المرتبة الأولى، إذ تمثل ما نسبته 65% من مجموع مشاريع الشراكة الأجنبية.¹

كما احتوى اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي على مجموعة من الآليات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق تدريجي لمنطقة تبادل حر أوروبتوسطية متمثلة في حرية تدفق السلع ورؤوس الأموال، بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي.

ومن بين القطاعات التي استفادت من هذا الاتفاق قطاع الطاقة والصناعة، وخاصة ما تعلق بتطوير صناعة الإسمنت، ولعلّ مصنع الإسمنت ببني صاف (ولاية عين تموشنت)، الذي هو موضوع مدونتنا، يعد نموذجا عن الآثار الاقتصادية لاتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي.

¹ - مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 15 على موقع www.univ-chelef.dz/renaf/

المبحث الثالث: الترجمة في المؤسسة الاقتصادية:

1.3 وظيفة الترجمة في المؤسسة الاقتصادية:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، تعد المؤسسة مكانا لإنتاج السلع والخدمات التجارية، ولكي تضمن بقاءها، يتوجب عليها بيع إنتاجها طلبا للربح، إلا أن هذا الأمر لا يتأتى إلا بإيجاد المستهلكين المستهدفين¹ (Consommateurs ciblés). فالهدف يكمن في استهداف هؤلاء الزبائن ثم محاولة استمالتهم إلى استهلاك المؤسسة ما تنتجه المؤسسة باستعمال لغتهم (Consommer dans sa langue²).

فاللغة هي التي تقرب المنتج من الزبون، وتعمل على إقناعه، وتدفعه إلى تفضيله على المنتجات الأخرى المطروحة في الأسواق والمنافسة له. وهذا ما يعرف في مجال التسويق تعويد الزبون على المنتج (fidéliser le client)³.

ومن أجل إدراك هذا الهدف المتمثل في بيع المنتج بلغة الزبون المستهدف، من فلا بد للمؤسسة اللجوء إلى الترجمة، بحيث تصبح أداة اتصال حتمية بين الزبون و المستهلك والمؤسسة الاقتصادية، ومن هنا، فهي مدعوة بل بجدرة على ترجمة كل الوثائق والشروحات والبيانات التي يتطلبها المنتج سواء كان سلعة أو خدمة.

¹ - Voir : Caharles Croué , Marketing international , Ed De Boeck Bruxelles, 2014, p 41

² - Idem.

³ - Caharles Croué ,op.cit ,p42 .

ومن وجهة نظر اقتصادية، فإن الترجمة تسمح بانتشار المنتجات والأفكار التي تطلقها المؤسسات، لأنها تلغي آثار الحدود التي تعترض عادة وصول الرسالة إلى المستهلك أو الزبون، عبر تبني أشكال الاتصال بما يتلاءم والرؤية العامة للترجمة كما يرى ذلك دانييل غواديك (Daniel Gouadec) الذي يضيف أنه كلما كان البلد قويا اقتصاديا، وسياسيا وثقافيا كانت الترجمة من لغته إلى بقية اللغات حيوية وبأحجام كبيرة، فتلقى بذلك المنتجات المادية والثقافية لهذا البلد رواجاً لا ينافس¹.

2.3 مجالات الترجمة في المؤسسة الاقتصادية:

لا شك أن الترجمة الاقتصادية والتجارية تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع والدولة على حد سواء، ويرجع ذلك إلى أن العالم كله يتفق على أن الاقتصاد هو عماد الدولة وأساسها. فالاقتصاد القوي يعني دولة قوية في شتى المجالات.

إن المجالات التي تحتاج إلى الترجمة الاقتصادية والتجارية كثيرة ومتعددة نذكر أبرزها:

- التجارة الدولية: كل مؤسسة تجارية أو رجل أعمال يشتغل في مجال التصدير والاستيراد. فهذا المجال لا يمكن أن يحقق نجاحاً كبيراً وتقدماً ملحوظاً إلا عن طريق الترجمة الاقتصادية التي تشمل عقود البيع التصديرية (export sale contracts) والوثائق المتصلة بها مثل شهادة المنشأ (certificate of origin)، وشهادة الجودة (certificate of quality)، والفواتير (invoices) وغيرها.

¹ - Voir : Daniel Gouadec. Le traducteur, la traduction et l'entreprise, Collection Afnor gestion 1989, p 19.

- الشركات والمصانع: التي تقوم باستيراد منتجات أجنبية على اختلاف أنواعها وذلك من أجل إعادة التصنيع أو التركيب. ويشمل هذا المجال وثائق التعاملات مثل أوامر الشراء (purchase orders)، وأوامر التوريد (supply orders) والوثائق التسويقية مثل قوائم المنتجات، (Catalogues) وأدلة الاستعمال والصيانة (O&M manuals) المرفقة بالمنتج.¹

- البنوك: من المعروف أن البنوك تقدم خدمات مالية، من ضمنها أن تكون وسيطاً بين بائع في دولة ما ومشتري في دولة أخرى. وبكل تأكيد لا يمكن للبنك أن يقوم بهذه الخدمة على الوجه المطلوب إلا عن طريق ترجمة لغة البائع إلى المشتري، وترجمة لغة المشتري إلى لغة البائع. وتشمل الوثائق المتعلقة بالتوطين البنكي (banking domiciliation) للصادرات والواردات والتحويلات المالية، وشهادة التخليص الجمركي (custom clearance certificate) وحوالات الدفع (payment orders).

- الشحن والتأمين: يتمثل في شركات الشحن والبضائع بأنواعه (البري والبحري والجوي) وشركات التأمين الخاص بنقل البضائع من دولة إلى أخرى. وهي مؤسسات خدمية يتصل نشاطها بالمؤسسات المستوردة أو المصدرة للبضائع، ويشمل مجال الترجمة فيها عقود الشحن (shipping contract) وعقود التأمين الدولية (international insurance contracts)، والوثائق المتصلة بهما مثل: قائمة التعبئة (packing list)، وبيان الكمية (quantity certificate)، وسند التأمين (insurance policy).²

¹ Terminologie de l'entreprise, Français -Anglais ,C F O N F,Paris 2003.

² Terminologie de l'entreprise,Op cit.

المبحث الرابع: استراتيجية الترجمة في المؤسسة الاقتصادية:

1.4 من منظور دانييل غواديك:

يرى دانييل غواديك في كتابه: (Le traducteur la Traduction et l'entreprise) أن أي إنتاج ترجمي في مؤسسة اقتصادية ما يجب أن يحترم ويحقق أمانة الأصل شكلا ومضمونا، إذ من المفترض على المترجم الاقتصادي أن ينقل الرسالة بما يتناسب وموضوعها ومستقبلها ومقصدتها، دون أن يتغاضى عن طريقة تفكير المرسل إليهم وحتى ثقافتهم من أجل ذلك، فإن كل ترجمة ذات جودة كفيلة بأن تضفي على المؤسسة صورة العلامة الإيجابية (La marque positive).¹

ويضيف أن الوثائق المترجمة هي الناطق الرسمي باسم المؤسسة في الخارج، وهي عموما أول اتصال بين الشريك والمؤسسة الاقتصادية، لذلك يجب على هذه الترجمات أن تحمل سمة المهنية (Professionnalisme) العامة للمؤسسة. وفي المقابل، فإن كل ترجمة سيئة هي بمثابة السمعة السيئة للمؤسسة الاقتصادية سواء في نظر شركائها الأجانب أو المحليين، كما أنها من بين الهفوات التي يتطفل عليها المنافسون ويتخذونها نقطة ضعف ضد هذه المؤسسة.²

وانطلاقا من هذه المعطيات التي أوردها دانييل غواديك، نخلص إلى القول أن مهام المؤسسة الاقتصادية يجب ألا تتوقف عند تقديم الوثيقة موضوع الترجمة إلى المترجم، وإنما تسعى إلى تحري نجاعة الترجمة واستيفائها المقومات والعناصر اللغوية والاقتصادية سويا.

¹ - Daniel Gouadec, Op cit, p 77.

² - Daniel Gouadec, ibidem.

ولكي تتم الترجمة بطريقة سلسلة ووفق منهج صحيح لابد من وجود طريقة واضحة المعالم تنظم العملية الترجمة. (Translation Process)، وتساعد المترجم على أداء عمله على أحسن وجه ممكن، وذلك من أجل بلوغ هدفه والمتمثل في تحقيق التواصل في لغة أخرى. وتتمثل هذه الطريقة في ما يعرف "باستراتيجية الترجمة (Translation Strategy)، ولقد عرفت أمبارو أورتادو ألبير (mparo Hurtado Albir) بأنها تلك الخطوات والإجراءات اللفظية وغير اللفظية الداخلية والخارجية التي يستخدمها المترجم لحل المشكلات التي تعترض طريقه أثناء الترجمة كما تساعد على تحسين أدائها"¹.

وكان لنظريات الترجمة دور هام في تطوير مناهج الترجمة واستراتيجياتها وسوف نتوقف في هذه الدراسة عند نظريتين مهمتين، هيمنتا على الدرس الترجمة المعاصر وهما النظرية التداولية (Pragmatic theory)، ونظرية أنواع النصوص (Text typology) اللتان اتخذتا الجانب التحليلي منهجا في الترجمة، على اعتبار أن الترجمة تمثل موقفا اتصاليا بين نصين أحدهما مصدر (Source document) والآخر هدف (Target document). وقد كان لهاتين النظريتين على وجه الخصوص دور هام في تطوير الأداء الترجمة في مجال الترجمة الاقتصادية.

2.4 من منظور نظرية أنواع النصوص:

تعد المنظرة الألمانية كثرينا رايس (Katharina Reiss) من الباحثين البارزين الذين اهتموا بوظيفة النصوص منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي. وقد قسمت النصوص حسب الوظيفة

¹ - أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، ترجمة علي إبراهيم متوفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007، ص 364.

التي تؤديها إلى ثلاثة أصناف: نصوص إخبارية (informative texts)، ونصوص تعبيرية (expressive texts) ونصوص إقناعية (operative texts).¹

وتنطلق رايس في مقاربتها من وظائف اللغة المتمثلة في الوظيفة الإخبارية والوظيفة التعبيرية والوظيفة الإقناعية، لأن اللغة تستعمل في آن واحد للتقرير (موضوعيا) وللتعبير (ذاتيا) وللنداء (إقناعيا). والملاحظ أنها تجعل الوظيفة الغالبة في النص هي التي تحدد نوعه، وعلى هذا الأساس تتحدد، برأي رايس، استراتيجية الترجمة الواجب اتباعها، على أن تكون الغاية الأولى هي نقل الوظيفة الغالبة ليتحدد بسهولة بعد ذلك منهج الترجمة الأمثل الذي يجب أن يتكيف مع النص، فنوعية النص هي التي تحدد طريقة الترجمة، أو بالأحرى المقاربة التي ينطلق منها المترجم لإيصال الخطاب إلى المتلقي الجديد. (The text type determines the general method of translating)² للإشارة، فإن رايس ألحقت بكل نوع من الأنواع السالف ذكرها مقارنة في الترجمة تقوم على مفهوم النص المكافئ وظيفيا. وتشتترط في ذلك ضرورة مراعاة نقل معنى النص المصدر ومعرفة قصدية كاتبه بغرض إعادة إنتاجه في النص الهدف، مؤكدة على ضرورة الحفاظ على وظيفة النص المصدر.

3.4 من منظور النظرية التداولية:

يمثل هذه النظرية الباحث جون دوليل (Jean Delisle) الذي ميّز بين صنفين من النصوص التداولية والنصوص الفنية. أما النصوص التداولية، فيقصد بها تلك النصوص التي تتمثل

¹ - Katharina Reiss, Text Types and Translating methods, Translated by Errol Rhodes. St Jerom publishing, Manchester UK, 1981, p118 .

وظيفتها الأساسية في نقل المعلومة ولا يطغى عليها الجانب الجمالي، لأن هدفها يكمن في تقديم خدمة فورية للمتلقي، ومثال ذلك النصوص التي تصدرها المنظمات الدولية والهيئات الحكومية والمؤسسات الإنتاجية المختلفة.

ويعتبر جون دوليل الترجمة عملية خطابية، فهو ينطلق في مقارنته من مفهوم تحليل الخطاب (Discourse analysis) كما أورد ذلك في كتابه (تحليل الخطاب كمنهج للترجمة)

(L'analyse du discours comme 114 ikiye de traduction) . ويشير إلى أن هذه العملية (تحليل الخطاب) تسعى إلى تفكيك الخطاب المتناسك شكلا ودلالة، المكتوب والمسموع إلى بنيات جزئية فاعلة ومتفاعلة، داخلية وخارجية، من أجل معرفة المرجعيات الخطابية التي ساهمت في تشكيله بمعرفة مضامينه، وغاياته، وبنائاته، وسياقاته وجنسه.¹

وللمقاربة التداولية أهمية كبرى في الترجمة المتخصصة عموما والاقتصادية على نحو خاص، باعتبار أن الاقتصاد جزء من المنظومة الاجتماعية التي تعني بالإنسان، وسلوكه وظروفه ضمن مؤسسات منظمة يشكل البعد الكلامي عنصراً للتواصل بين أفرادها.

ويقترح جون دوليل من أجل استيعاب كل جوانب الخطاب تقسيمه إلى ثلاثة مستويات:

2- شكل الخطاب: ويقصد بنية الخطاب اللغوية الشكلية من حيث هو نص لغوي

متناسك تتحقق فيه الشروط النصية، أي التماسك الشكلي بأدوات الربط.

¹ -Voir : Jean Delisle, L'analyse du discours comme méthode de traduction, presses de l'université d'Ottawa 1980, p 53.

ب- مضمون الخطاب: أي الرسالة والمعنى الذي يحمله الخطاب بواسطة تفاعل دلالات المفردات والجمل لإنتاج المعنى الكلي للنص.

ج- سياق الخطاب ومرجعه: ويقصد به الإطار المعرفي والثقافي والإيديولوجي الذي أنجز الخطاب في ضوءه. ومن ثمة ، فهو يقسم عملية الترجمة إلى ثلاث مراحل:¹

- الفهم: (Compréhension)

وهي المرحلة التي تتلخص في تأويل الخطاب في اللغة المصدر للإحاطة بالمعنى المراد توصيله في اللغة الهدف.

- التجريد اللغوي: (Deverbalisation)

وهي مرحلة تهدف إلى تحرير المعنى من البنيات اللغوية للنص المصدر حتى لا تتداخل مع بني اللغة الهدف.

- إعادة التعبير: (Réexpression)

وهي المرحلة الأخيرة في عملية الترجمة وتهدف إلى إعادة صياغة المعنى نفسه، مع مراعاة خصوصيات الكتابة في اللغة الهدف، وفي ذلك إشارة إلى الالتزام بالاستعمالات الأسلوبية التقنية. ويؤكد جون دوليل على أن هذه المراحل يجب أن تتكامل لتؤدي في الأخير إلى إنتاج نص مترجم متماسك.

كما أن هذه المراحل يجب أن تتخللها عمليات أخرى تتمثل في:

¹ - Voir : Jean Delisle, op.cit ,p61.

البحث الوثائقي (116wikipedia documentaire):

يهدف إلى جمع المكملات المعرفية من أجل تحصيل معنى النص المصدر، وكذلك التقيد بالاستعمال الوارد في اللغة الهدف وفي المجال المعرفي الذي ينتمي إليه النص المراد ترجمته.

- البحث المصطلحي: (Recherche Terminologique)

يلجأ إليه المترجم عندما يعجز أو بالأحرى تعجز قدراته الفكرية على إيجاد مكافئ لما ورد من مصطلحات في النص المصدر. فهذا البحث يزوده بما يحتاج إليه من مفردات تقنية ومتخصصة. كما ، تستدعي الترجمة داخل المؤسسات إلى عملية إعادة القراءة¹ (Relecture)، وتشمل: المراجعة التنقيطية (relecture de pointage) وتتمثل في احترام علامات التنقيط مثل علامات الوقف والفواصل، وإعادة القراءة اللغوية (relecture linguistique) وتتمثل في رصد إن كان ثمة أخطاء إملائية أو نحوية أو دلالية، وإعادة القراءة التقنية (relecture technique)، وهي آخر مرحلة يتم فيها التأكد من وجود تجانس بين المصطلحات التقنية في لغتها الأصل وتلك الموجودة في اللغة الهدف.

¹ - Voir :Daniel Gouadec, Profession :Traducteur ,op.cit,p166.

المبحث الخامس: دراسة تطبيقية:

بعد هذا العرض النظري، سنتقل إلى الجانب التطبيقي الذي سعينا إلى ربطه بالمفاهيم النظرية المتعلقة بالمؤسسة الاقتصادية واستراتيجية الترجمة فيها، وفق مناهج و نظريات مختلفة .

1.5. تقديم المدونة:

نظرا لطبيعة موضوع البحث، الذي يتناول موضوع الترجمة في المؤسسات في ظل العولمة الاقتصادية، ارتأينا الاعتماد على تجربتنا الشخصية في التعامل مع وثائق متصلة بمؤسسة اقتصادية جزائرية. وقد وقع اختيارنا على شركة الإسمنت لبني صاف الموجودة بولاية عين تموشنت ، والتابعة للمجمع الصناعي إسمنت الجزائر، الذي شرع مند سنة 2008 في إطلاق استثمارات جديدة في إطار شراكة أجنبية، وذلك من أجل تأهيل مصانع الإسمنت التابعة له بغرض سد العجز المسجل في توفير مادة الإسمنت، هذه المادة الاستراتيجية التي زاد الطلب عليها في السنوات الأخيرة، خاصة مع إطلاق مشاريع كبرى مسجلة في برنامج الحكومة الجزائرية مثل الطريق السيار شرق-غرب، والسكك الحديدية و السدود و إنجاز أكر من مليوني وحدة سكنية.

وفي هذا الإطار وقعت شركة الإسمنت لبني صاف في سنة 2011 اتفاق شراكة مع الشركة الإيطالية (BUZI UNISEM) بنسبة 35 في المائة، وذلك من أجل إنشاء خط إنتاج جديد لزيادة الطاقة الإنتاجية للمصنع، و تحسين نوعيته لتغطية الطلب الوطني و التوجه نحو التصدير. وقد شرع في إنجاز هذا المشروع بداية سنة 2012، فتم توظيف ما يزيد عن 300 شخص في مختلف الأقسام و الورشات و كان من بينهم مترجمون متخرجون من جامعات الوطن كانوا بمثابة

الحلقة الرابطة بين مسؤولي الأقسام، وورشات الإنجاز والعمال المحليين، كما كان يستعان بهم في التعامل مع الإدارات الجزائرية .

وبعد اتصالات عديدة و زيارات متكررة للشركة تم تمكيننا من :

1- وثيقة خاصة بتوريد معدات .

2- وثيقة خاصة بمواصفات تعبئة و شحن معدات.

وتعد ترجمة هذه الوثائق أمرا مهما من أجل قيام المؤسسة الاقتصادية المعنية بإجراءات التوطين لدى بنك التجارة الخارجي، وكذلك إجراءات التخليص الجمركي لدى مصالح ميناء الوصول قصد استكمال عملية الاستلام النهائي للبضائع.

والملاحظ على مدونتنا ، أنه قد تم تحريرها باللغة الإنجليزية ، وذلك لأنها هي اللغة الحاضرة بقوة في مجال التجارة الدولية، وهو الأمر الذي يفرض على المؤسسة الاقتصادية المحلية ترجمتها، وجدير بالإشارة هنا ،أنه تم ترجمة وثائق المدونة إلى اللغة الفرنسية من قبل مترجم المؤسسة المعنية، وقد نتساءل لماذا ترجمت إلى اللغة الفرنسية وليس إلى اللغة العربية؟ وجواب ذلك أن مصالح ميناء الوصول ومصالح بنك التجارة الخارجية، المعينين بالإجراءين السالفين الذكر، تتعامل باللغة الفرنسية، ولذلك فهي تفرض أن تترجم كل الوثائق المتعلقة بالتجارة الخارجية إلى اللغة الفرنسية ، باعتبارها لغة التعامل الإداري بين المؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

ولعل هذا ما دفعنا أن نعتد على تجربتنا الشخصية في ترجمة وثائق المدونة، في محاولة منا لتشجيع المؤسسات الاقتصادية الجزائرية على استخدام اللغة العربية، وإدماجها في مشاريعها الاستثمارية، والترويج لها لتجد لها حيزا بين اللغات العالمية في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل الحضارة المصحوبة بمفاهيم العولمة الاقتصادية، والاقتصاد الرقمي والتجارة الالكترونية، بحيث أخذت اللغة فيها بعدا اقتصاديا جديدا كما سبقت الإشارة إليه في اقتباس المستشار الألماني الأسبق ويلي براندت (Willy Brandt) (إذا أردت أن أبيعك بضاعتي يجب أن أتحدث بلغتك، وإذا أردت أن تبيعني بضاعتك فعليك أن تتحدث باللغة الألمانية) .

(If I am selling to you ,I speak your language ,if I am buying ,dann Sie
mussen Deutch sprechen)

الجانب التطبيقي

المدونة رقم 01

وثيقة مواصفات تعبئة وشحن معدات

ترجمة وثيقة مواصفات تعبئة وشحن معدات

جدول المحتويات

1. تقديم
- 1.1. الغرض
- 2.1. البائع
- 3.1. مسؤولية البائع
- 4.1. التكاليف الإضافية
- 5.1. اللغة
2. مواصفات التعبئة
- 1.2 عام
- 2.2 التحضير للشحن
- 3.2. التعبئة
3. مواصفات الوسم
- 1.3 عام
- 2.3 محتويات الوسم
4. مواصفات وضع العلامات
- 1.4 عام

2.4. علامة الشحن

5. قائمة التعبئة

1.5 محتويات قائمة التعبئة

2.5 ملاحظات خاصة على قائمة التعبئة

6. المعاينة

ملحق 1: شكل الوسم

ملحق 2: معايير خاصة بطريقة التعبئة

ملحق 3: العلامات التحذيرية

1.1 الغرض:

نظرا لقبول المشتري اقتناء البضائع المبينة في طلب الشراء (ط ش) رقم///المؤرخ في///.

نظرا لموافقة البائع على توريد البضائع التي طلبها المشتري بعد الاطلاع على التعليمات المبينة

في الوثائق التقنية وعليه، يجب تطبيق المواصفات الآتي بيانها على التعبئة المعدة للتصدير ووضع

العلامات على البضائع.

2.1 البائع:

إن مصطلح البائع، كما هو مستخدم في هذه الموصفات ، يشير إلى الطرف المعين من قبل

المشتري، المعبر مسؤولا عن تصنيع البضائع التي يتم تعبئتها ووضع العلامات عليها .

3.1 مسؤولية البائع:

يتحمل البائع المسؤولية التامة عن حزم البضائع وحماية العلامات لا يُعفى البائع من مسؤولية الالتزام، كلياً أو جزئياً، بسبب أي أمر وارد في هذه المواصفات، وعليه أن يبين كتابياً كل تعارض في المواصفات، بغرض توضيح الأمر والتقرير قبل الشروع في تعبئة وحماية البضائع .

4.1 التكاليف الإضافية:

ترفض وتستبدل البضائع المعيبة التي تظهر تلفاً أو عيباً أو نقصاً ناتج عن عملية التعبئة وذلك بدون أي تكاليف إضافية من قبل المشتري، ويتحمل البائع التكاليف المترتبة عن الأسباب المذكورة أعلاه.

5.1 اللغة

يجب أن اللغة الإنجليزية هي المستعملة في قوائم التعبئة ، و بطاقات الوسم و العلامات ووثائق الشحن أيا كانت طبيعتها.

2. مواصفات التعبئة

1.2 عام:

1.1.2 تكون التعبئة الموجهة للتصدير مناسبة وملائمة لحماية البضائع من التلف خلال عمليات

التناول والشحن والنقل البري والبحري والتفريغ والتناول والتخزين بموقع العمل.

يتم تطبيق طريقة التعبئة المبينة في الملحق 2 من هذه الوثيقة.

يعتبر الوصول السليم إلى موقع العمل لكل البضائع في حالة جيدة و قابلة للاستعمال أمر مهم.

يوفر البائع الحماية و التعبئة الملائمتين والمناسبتين كما سيلبي بيانه، وأي خسارة و/أو تلف يحدث بسبب سوء تطبيق البائع لمواصفات التعبئة، وستكون النتائج المترتبة على ذلك على مسؤولية البائع .

. التعبئة و التغليف المقاومان لماء البحر و ماء المطر خلال عملية النقل .

. التعبئة و التغليف المقاومان للعوامل الجوية.

. موانع الصدأ

. الحماية من الحرارة العالية و المنخفضة .

. الحماية من السرقة و التناول غير السليم .

لا يجوز استعمال أي نوع من لوازم التعبئة و التغليف التي قد تتسبب في التلوث البيئي .

2.1.2 لا يجوز استعمال البوليثيلين في تغليف الأجهزة الالكترونية أو أي جهاز أو أجزاء تكون

عرضة للصدأ بسبب الرطوبة و التكثف ، يجوز استعمال البوليثيلين في الحماية من الماء ، لكن

باستعمال ثقب الرشح لمنع التكثف .

2.2 التحضير للشحن

بعد الانتهاء من اختبار التسويق والمراقبة، يتم غسل البضائع وتخفيفها بشكل تام، ويتم فصل كل

البضائع الصغيرة و العناصر القابلة للفصل ثم وسمها وتغليفها طبقا المادة 3 من وثيقة المواصفات.

1.2.2 الآلات:

(1) تشمل البضائع التي يتم حمايتها من الصدأ و التلف خلال النقل ما يلي :

- جميع الواجهات ذات الحواف

- جميع الخيوط المصنعة

- جميع الأجزاء الداخلية للآلات الدوارة

(2) يتعين إعطاء عناية خاصة للأجهزة وأدوات الدقة ومحامل الكريات والمحركات الكهربائية،

والتي قد تكون عرضة للتلف إذا لم يتم تجنبها ظروف تعرضها للرطوبة .

(3) يتم حماية الضواغط و الأجزاء الداخلية للمضخات أثناء الشحن و التخزين في الموقع بواسطة

زيت مقاوم للصدأ لا يتطلب إزالته قبل البدء في التشغيل .

(4) يتم طلي جميع واجهات الآلات المكشوفة بمانع الصدأ شيل إنسيس 256 أو ما يعادله .

(5) تدعم الأوعية بأخشاب بشكل مناسب داخليا و خارجيا من أجل حماية الأجزاء

الداخلية وتولى عناية خاصة للأوعية العمودية التي يتم نقلها في وضعية أفقية و يتم شحن الأوعية

ذات القطر الصغير مع الأجزاء الداخلية القابلة للكسر المركبة بطريقة تحول دون وقوع التلف، كما

يتم وسم و تغليف الاجزاء الداخلية المفصولة طبقا 2.3 و المادة 3 من وثيقة المواصفات.

(6) يتم حماية أسطح الأوعية التي تلامس الأسلاك الرافعة بحذر عن طريق الربط .

(7) يتم تمييز كل ألواح الاستواء، والمضخات، والضواغط، والأوعية بشكل واضح عن طريق دهن

الرقم الخاص بها بشكل بارز، لا ينبغي بأي حال من الأحوال وسم الهيكل أو الجهاز الميكانيكي.

2.2.2 الروابط

(1) الواجهات ذات الحواف : يتم حماية جميع الواجهات ذات الحواف ببلاستيك مكتمل القطر أو أقراص خشبية (19 مم بالنسبة للسّمك كحد أدنى)، وليس بالسدادات ،تثبت بإحكام على الحواف بأربعة براغي كبيرة على الأقل و بصوامل تمنع دخول المواد الغريبة كما يجب سد جميع الثقوب و الفتحات .

(2) نهايات الأنابيب الحادة : يتم تغطية النهايات الحادة لضمان حماية حافات الأنابيب (خارج الغطاء البلاستيكي)

3.2.2 خط الأنابيب و الحافة

(1) يتم تأمين كل نهايات الأنابيب الفولاذية بأغطية بلاستيكية لحمايتها من أي تلف أثناء النقل
(2) يتم حماية جميع جوانب الحافة بشكل آمن ببلاستيك مكتمل القطر أو أقراص خشبية لكي لا تكون عرضة لأي ضرر أثناء النقل .

4.2.2 الصمامات

(1) تفتح الصمامات ، ولكن يجب الحرص على أن تكون المقابض مسدودة من أجل الحماية
(2) يتم تجميع المحرك و المشغلات الهوائية مع الصمام و يتم تغليفها بشكل سليم .

5.2.2 قطع الغيار و المستهلكات:

تغطي قطع الغيار و الاستبدال بواقى مناسب وتغلف بورق مقاوم للدهون ومناسب لفترة صلاحية ممددة ، و تعبأ في صناديق خشبية منفصلة عن البضائع الرئيسية ، يتعين وضع علامات على الصناديق كما هو محدد في المادة 2.4 من هذه المواصفات .

6.2.2 المواد المجمعة

(1) تجمع القضبان الفولاذية والأجزاء الهيكلية حسب طولها في وزن موحد وتوضع على كل مجموعة بطاقة وسم معدنية تربط بسلك .

(2) تحزم الصفائح الفولاذية الهيكلية في مجموعات ذات قياس ووزن ملائمين للتناول .

7.2.2 المجموعات المثبتة على المزلقات.

(1) يتم تثبيت كل مكون على مزلفة لتفادي التلف أثناء الشحن باستخدام أحزمة معدنية لا يقل عرضها عن 13 مم .

(2) يتم وسم الأجهزة و تعبئتها في صناديق مقاومة للماء مصنوعة من الخشب المعدة لذلك مع استعمال مادة تجفيف أو حماية أثناء النقل و التخزين في موقع العمل و يتم ربط الصناديق بأمان بالمزلفة لغرض الشحن باستخدام أحزمة معدنية لا يقل عرضها عن 13مم.

(4) يتم حماية كل الفتحات والحواف والروابط والصمامات وأجزاء المكونات الأخرى المعرضة للتلف الميكانيكي أو الصدأ، وتشمل هذه الحماية أخشاب كاملة الحجم أو سدادات بحواف

بلاستيكية، والإغلاق بشريط مقاوم للماء وطلاي جميع الأسطح الآلية بمانع الصدأ بانسس شيل 256 أو ما يعادله .

(5) يتم تطبيق هذه الحماية على كل هذه المكونات المنفصلة و الموضوعة في الصناديق و أيضا على تلك المتبقية بالموقع لتجميعها على المزلقات.

(6) يتم وسم كل الأنابيب المعدة للشحن بشكل صحيح و تثبيتها مع المزلقة الذي تم إزالتها منها 8.2.2 حزمة الأجهزة المجمعة

يجب إعطاء عناية خاصة لتغليف الأجهزة المجمعة التي تشمل اللوحات، والأجهزة العامة، وأجهزة التحاليل، وأنظمة التزويد بالطاقة التي تتأثر بالظروف الخارجية، وذلك لحمايتها من الرطوبة والغبار والمحيط الملحي والحرارة العالية.

3.2 التعبئة و التغليف

1.2.3 التعبئة و التغليف الداخليين

(1) يعتبر البائع مسؤولا عن توفير تعبئة داخلية لائقة وعن تغليف الأجزاء التي تكون عرضة للتلف بسبب الرطوبة في الورق المقاوم للماء، ويجب أن تولى عناية خاصة لتعبئة الأجزاء المتحركة، باستخدام المواد المناسبة مثل الخشب، والصوف، لا يستعمل التبن، والقش وأغصان النباتات في التعبئة .

(2) يجب أن تكون التعبئة قادرة على مقاومة التناول غير السليم، مع الحرص على أن تكون التعبئة بشكل من شأنه تقليص الحجم ، و يتم تغليف جميع الأجزاء مثل التجهيزات، والمحركات و

الوحدات غير المثبتة بالجزء الأساسي من الجهاز يتم تعبأتها بشكل منفصل مع وضع علامات واضحة عليها لكي يتم التعرف عليها بسهولة .

(3) تشحن الحزم التي تحتوي على أدوات سريعة الانكسار بحذر خاص ضد خطر الانكسار، وفي صناديق خشبية كبيرة ، يجب الطبع بالاستئصال على كل جوانب هذه الصناديق "سريع الانكسار -تناوله بحذر " .ولا يجوز في أي حال من الأحوال ، شحن هذه الأدوات السريعة الانكسار في نفس الصناديق مع تلك المقاومة للانكسار، وفي الحالات التي لا يجب فيها قلب هذه الصناديق ، فإنه يستوجب على البائع إظهار ذلك بشكل واضح و بارز.

2.3.2 صناديق الشحن

(1) تكون صناديق الشحن والتصدير مصنوعة من الخشب الرقائقي بسمك يبلغ 19 مم، اغطي بمانع البخار ومبطن بورق الكرافت أو ما يشابهه، يتعين ربط جميع العلب والصناديق بشكل كاف بأشرطة فولادية صلبة بعرض يساوي 13 مم على الأقل.

(2) تتكون قاعدة الصناديق الموجهة للتصدير من مزلق خشبية بقياس 175 مم x 50 مم على الأقل، وغير متباعدة أقل من 445 مم

(3) يزود كل صندوق يزيد وزنه عن 500 كغ بمزلق خشبية و مقابض الرفع مخصصة للحبال .

(4) تغلق كل الوصلات الموجودة في الصندوق بشريط لاصق مقاوم للماء .

(5) تغلف لوحات الأجهزة والمفاتيح الكهربائية والمواد السريعة الانكسار بطريقة تضمن عدم

حدوث أي تلف يكون بخصائص حرجة على البضاعة، يتم استخدام التبطين، والتدعيم والسد

أو طرق أخرى لحماية كل بضاعة . لا يجب أن تكون المادة المستخدمة في الحفاظ على الحزم والتعبئة ذات خصائص كيميائية قد تلحق ضرارا بالبضاعة المعبأة .

(6) يجب أن لا يتجاوز وزن الحزمة الواحدة خمسا و أربعين (45) طن

3.3.2 الحاويات الموجهة للشحن البحري .

يجب على البائع اقتناء أو استئجار صناديق الشحن والحوايات اللازمة بأبعاد مناسبة للرفع، والتناول والتخزين أثناء النقل وموقع العمل، ويتم وضع كل صناديق التعبئة بأمان في لحاويات وإغلاقها، ثم يتم إصاق بكل صندوق بطاقة تشير إلى محتوياتها بشكل واضح.

4.3.2 تعليمات أخرى

(1) قطع الغيار

تشحن قطاع الغيار الأولية (بدء التشغيل) و قطع الغيار التشغيلية ، إذا و متى طلب ذلك في صناديق منفصلة .

(2) أبعاد الصندوق

يجب تصميم الصندوق مع الأخذ بعين الاعتبار بعد 40' و / أو 40' حاوية جافة إذا ما تم

الشحن عن طريق الحاوية

(3) المواد الخطرة

يعتبر البائع مسؤولا عن تأمين توريده من أي مادة خطرة و تعبئتها بشكل صحيح و آمن طبقا

لقواعد القانون البحري الدولي بشأن البضائع الخطرة (ق ب د ب خ) كحد أدنى كما يعتبر

مسؤولاً عن توفير المعلومات بخصوص عملية وسم هذه المواد طبقاً للقوانين المعمول بها في بلد المنشأ ، و لشروط وكالة الشحن الناقلة للمادة.

4. مواصفات الوسم

1.3 عام

في حالة تعبئة أكثر من نوع واحد من البضائع معا ، فإن العلامات تكون مرتبطة بهذه البضائع لتحديد المجال (انظر الملحق 1: شكل الوسم)

(1) يجب أن توسم كل بضاعة بشكل منفصل ، و في حالة تعبئة مجموعة من القطع الخاصة

بنفس البضاعة في حزمة واحدة (علبة أو كيس) يكون وسم التعبئة بشكل منفرد .

(2) بخصوص قطع الغيار ، فإنه يتم وسم كل قطعة منفردة مع إظهار ما يلي :

.رمز مصنع القطعة

.وصف القطعة

.تاريخ انتهاء صلاحية القطع التي تكون فترة صلاحيتها محدودة

2.1 محتويات الوسم

يستخدم البائع وسمه الخاص و الذي يجب أن يشير و بشكل تام إلى جميع التفاصيل وفقاً لشكل الوسم .

3. مواصفات وضع العلامات

4. 1 عام

(1) يتم طبع علامات الشحن بالأستنسيل ببحر أسود مقاوم للماء على جميع الصناديق ويكون

ذلك على السطح والجانبين المتقابلين

(2) بخصوص الحزم والبضائع السائبة التي لا تكون ملائمة لوضع علامة الشحن مباشرة عليها،

يتم توريدها مع على الأقل بملصقتين غير قابلتين للتلف مثل المعدن، توضع واحدة عند كل نهاية

وتحمل علامات الشحن، يتم ربطها بالحزم أو القطع بسلك فولاذي .

(3) يتم طبع العلامات اللازمة و بيانات الوزن بالأستنسيل في المواقع الملائمة على كل صناديق

التعبئة و فقا للملحق 3 من هذه المواصفات

(4) يعتبر البائع مسؤولاً عن التلف الذي تتعرض له البضائع بسبب سوء تطبيق علامات

الاحتياط و بيانات الوزن.

ملاحظة : يؤشر البائع كل البضائع وجميع وثائق التصدير المصاحبة بما يلي :

البضاعة الموردة :

موردة من طرف:

موردة إلى:

ميناء التحميل:

ميناء التفريغ:

رقم حاوية المشروع :

رقم (ط ش):

رقم الوسم :

رقم الحزمة :

الوزن الصافي(و ص) : كغ

الوزن الإجمالي(و إ) : كغ

البعد : (ط)X(ع) X(ار) (سم)

5. قائمة التعبئة

1.5 محتويات قائمة التعبئة

يجب إدراج المعلومات التالية:

. رقم و تاريخ قائمة التعبئة (الخاصة بالبائع)

. اسم و عنوان البائع

. المرسل إليه و الطرف المتعين إخطاره

. اسم المشروع

. رقم(ط ش)

. رقم البضاعة الظاهر على رقم وسم(ط ش)

. تعيين البضاعة

. علامة الشحن

. شكل التعبئة لكل حزمة

. رقم الحزمة

. (و ص) و (و إ) لكل حزمة ب كغ

. البعد : ط X ع X ار و القياس ب م³ لكل حزمة

. (و إ) و قياس الحزم

2.5 ملاحظات خاصة بقائمة التعبئة

(1) يجب أن تتضمن قائمة التعبئة التفاصيل الكاملة لمحتويات كل حزمة .

(2) توضع نسخة من قائمة (قوائم) التعبئة في ظرف مقاوم للماء داخل كل حزمة، وتوضع نسخة أخرى أيضا في ظرف مقاوم للماء ويتم تثبيتها بأمان خارج كل حزمة.

(3) بالإضافة إلى قائمة التعبئة المبينة أعلاه، يتم وضع نسختين إضافيتين من جميع قوائم التعبئة المتعلقة بالشحن في الصندوق رقم 1 من الشحنة.

6. المراقبة

تخضع عملية التعبئة للمراقبة من طرف البائع أو الزبون ، أو أي وكيل معتمد بصفة قانونية ومعين من طرف البائع أو الزبون خلال مراحل القيام بالتعبئة .

EQUIPMENT PACKING AND SHIPPING SPECIFICATION

TABLE OF CONTENTS

1. INTRODUCTION

- 1.1 Purpose
- 1.2 The SELLER
- 1.3 The SELLER'S responsibility
- 1.4 Extra costs
- 1.5 Language

2. PACKING SPECIFICATION

- 2.1 General
- 2.2 Preparation for Shipment
- 2.3 Packing

3. TAGGING SPECIFICATION

- 3.1 General
- 3.2 Contents of tag

4. MARKING SPECIFICATION

- 4.1 General
- 4.2 Shipping mark

5. PACKING LIST

- 5.1 Contents of Packing List
- 5.2 Special Remarks

6. INSPECTION

ANNEX1 : Form of Tag

ANNEX2 : Application Standards of Packing Style

ANNEX 3:Care Marks

1. INTRODUCTION

1.1 Purpose

Whereas the buyer has accepted to purchase from the seller the goods as stated in the purchase order number///dated on ///

Whereas the seller has agreed to supply the goods required by the buyer

Having taken cognizance of the instructions specified in the technical documentation.

Now ,therefore, the specification hereinafter shall be applied for export packing and marking of goods:

1.2 The seller

The term seller as used in this specification , means the buyer's nominated party responsible for manufacturing the goods to be packed and marked.

1.3 the seller's responsibility

The seller shall retain full responsibility for packaging and protecting the goods .

The seller's responsibility for complete compliance shall not be relived , in whole or in part , by anything contained in this specification .The seller shall refer all conflicts between the requirements of this specification, in writing , for clarification and resolution before proceeding with the packaging or protection of the goods .

1.4 Extra costs

Packaged goods, showing damage, defects, or shortages resulting from improper packaging , packaging materials , or packing procedure , shall be subject to rejection and replacement at no additional cost to the buyer . Extra

costs incurred for such reasons as described above shall be to the seller's account .

1.5 Language

The language to be used in all in the packing lists , tags and markings and shipping documents of any nature shall be in English .

2.PACKING SPECIFICATION

2.1 General

2.1.1 Export packing shall be suitable and adequate to protect the goods against carnage during handling, loading, marine and inland transportation ,offloading , handling and storage at the job site .

The packing style in annex 2 hereof shall be applied.

The safe arrival at the job site of all goods in perfect and usable condition is essential.

The seller shall provide suitable and adequate protection and packing as applicable for the following, and any loss and /or damage be caused due to inadequate application of the seller, the consequences shall be the responsibility of the seller ;

- Waterproof packing for both seawater and rainwater transportation
- Waterproof packing if deemed an additional requirement for condensation.
- corrosive preventives
- Protection against high and low temperature.
- Protection against pilferage and rough handling.

Any kinds of packing materials which may cause environmental pollution shall not be used.

2.1.2 Polyethylene shall not be used for packing electronic equipment or parts subject to corrosive effect of moisture and condensation. Polyethylene can be used for water protection , but weep hole shall be used to prevent condensation .

2.2 Preparation for shipment

After completion of shop tests and inspection, goods shall be thoroughly cleaned and dried out all small goods and removable items shall be removed , tagged and packed according to article 3 of this specification .

2.2.1 Machinery .

(1) Goods to be protected against corrosion and damage transit shall include the following :

- All flanged faces
- All machined threads
- All internal parts of rotating machinery

(2) Instruments , precision tools , ball bearings , and electric motors which would be damaged if not maintained in a moisture-free condition ,shall be given special attention .

(3) Compressor and pump internals shall be protected during shipment and storage at site by corrosion inhibiting oil which do not require removal prior to start-up .

(4) All exposed Machine surfaces shall be coated with Shell ENSIS 256 rust preventive or equivalent .

(5) Vessels shall be suitably timber-supported internally and externally to protect internal parts. Particular attention shall be paid to vertical vessels which will be moved in a horizontal position , vessels of small diameter shall be shipped with breakable internals installed in such a fashion that

damage cannot occur ,removed internal parts shall be tagged and packed according to article 2.3 and article 3 of this specification .

- (6) Surfaces of vessels being contacted with sling wire for lifting shall be carefully protected from damages by strapping .
- (7) All skids , pumps ,compressors and vessels shall be clearly identified by painting the respective number in a conspicuous position under no circumstances shall the shell or body of a vessel or mechanical apparatus be stamped .

2.2.2 Connections

- (1) Flange faces: All flanged faces shall be protected by full diameter plastic or wooden discs (19 mm minimum thickness) , not plugs ,firmly secured to the flange faces by at least four full diameter stud bolts with nuts to prevent foreign matter from entering ,all holes and bosses are to be plugged.
- (2) Beveled pipe ends: Beveled ends shall be capped to ensure that bevels are protected (outside plastic capping) .
- (3) Screwed connection: All screwed connection shall be protected with threaded forged steel plugs.

2.2.3 Line-Pipe and Flange

- (1) Each end of steel pipes shall be secured with plastic caps to be protected from any damages in transportation.
- (2) All flange faces shall be securely protected by full diameter plastic or wooden discs in order to be free from any damages in transportation.

2.2.4 Valves

- (1) Valves shall be opened but it shall be guaranteed that the stems and handles are blocked for protection .

(2) Motor and air actuators shall be assembled with valve and properly packed.

2.2.5 Spare parts and Consumables .

Spare or replacement parts must be covered with suitable preservative and wrapped with grease proof paper suitable for an extended shelf life .They shall be packed in separate wooden cases from the main goods , the cases shall bear the markings as specified in article 4.2 of this specification .

2.2.6 Bundled materials

(1) Steel reinforcing bars and structural members should be bundled in uniform lengths and the weight ,each bundle shall be marked with a metal tag attached with wire .

(2) Structural steel plates shall be strapped in bundles of convenient size and weight for handling .

2.2.7 Skid mounted assemblies

(1) Each component of skid mounted shall be securely anchored to the skid to prevent damage during shipment using metal strapping not less than 13 mm wide .

(2) Instruments shall be tagged and crated in waterproof boxes constructed from suitable lumber. Instruments shall be packed with sufficient desiccant or protection in transit and during storage at job site .Boxes shall be securely attached to the skid for shipment using metal strapping not less than 13 mm wide .

(3)Any equipment extending beyond the skid edge shall be removed , tagged and crated in waterproof boxes constructed in accordance with article 2.3 of this specification, boxes shall securely attached to the skid for shipment .

(4) Any openings, flanges, connections, valves and other component parts subject to mechanical damage or corrosion shall be adequately protected .Such protection shall consist of full-size bolted wood or plastic flange covers, sealing with waterproof tape and coating all machined and threaded surfaces with Shell ENSIS 256 rust preventive or equivalent.

(5) This protection shall be applied to all those component removed and boxed and also those remaining in place on the skid assembly.

(6) All pipes and handrails removed for shipment shall be properly tagged and secured to the skid from which they were removed .

2.2.8 Instrumentation assembled package

Instrumentation assembled package including panels, general instrument, analyzers, power supply systems , which are sensitive to outside condition ,shall be especially cared to be preventive from moisture ,dust ,salt atmosphere and high temperature .

2.3 Packing

2.3.1 Inner packing

(1) The seller shall be responsible for providing suitable inner packing and wrapping items subject to damage from moisture in waterproof paper, special care must be taken for packing of floating parts , using proper materials such as wood ,wool .Hay ,straw or plant branches shall not be used for packing .

(2) Packages should be capable of withstanding rough handling. All packings shall be carried out so as to minimize volume .All parts such as fixtures, motors or units not rigidly secured to major piece of equipment shall be packed separately and clearly marked for easy identification .

(3) Packages containing fragile articles must be packed with special precaution against risk of breakage , and in substantial wooden cases. Such cases must be 144ikipedia144 on all sides “FRAGILE-HANDLE WITH CARE “ on no account shall such fragile items be packed in the same case with heavy items .Where cases are not to be overturned ,seller must show this on the cases in a clear and conspicuous manner .

2.3.2 Packing cases

(1) Export packing cases shall be constructed from minimum thickness 19 mm plywood, and lined with 144ikipe phase inhibitor coated bituminized kraft paper or equivalent. All cases and crates must be sufficiently strapped with heavy steel bands 13mm wide minimum .

(2) The base of export boxes shall consist of 175 x 50 mm minimum wooden runners, not less than 445 mm apart .

(3) Each case weighing more than 500 kgs shall be provided with both wooden runners and lifting lugs for ropes.

(4) All joints in waterproof case linings shall be sealed with waterproof tape.

(5) Instrument panels, electrical switchgear and other fragile items shall be packaged in a manner to assure no damage of critical characteristics of the article .

Cushioning , bracing , blocking or other methods of protecting each item will be

utilized , The material used in preservation packaging, and packing must not be of chemical or physical properties which may harm the object.

(6) The maximum weight of any single package shall not exceed forty-five(45) tonnes .

2.3.3 Container box for overseas shipments .

The seller shall purchase or rent shipping container boxes as necessary in appropriate sizes for lifting, handling and storage whilst in transit and at the job site. Each box shall be clearly labeled with its contents.

2.3.4 Other instructions

(1) Spare parts

Initial (start-up) spares and operational spares , if and when ordered , must always be packed in separate cases .

(2) Dimension of case

Dimension of case/box must be designed taking into consideration the size of 20' and /or 40' dry container if being shipped by container .

(3) Hazardous material

The seller is responsible for ensuring that any hazardous materials in his supply are packed correctly and safely in accordance with the instructions by IMDG Code as minimum , the seller shall be responsible to supply information on handling and to mark these materials in accordance with the applicable laws of the country of origin and requirements of the shipping agency for transporting the material .

3.TAGGING SPECIFICATION

3.1 General

When more than one type of goods are packed together , tags shall be attached to these items for field identification (See Annex 1: Form of Tag)

(1) Each item must be individually tagged If all pieces of one particular and unique item are to be packed together in one package (,box or sack) , then only the individual package must be tagged .

(2) For spare parts, each part shall be tagged ,showing the following .

Manufacturer's part code

Description of the part number

Description of the part

Expiry date for parts having a limited shelf life .

3.2 Contents of tag

The seller shall use his own tags which must fully indicate all detail as per form of tag .

4.MARKING SPECIFICATION

4.1 General

(1) Shipping marks on all cases shall be 146ikipedia146 on the top two (2) opposite sides in black waterproof ink.

(2) Bundles and loose items which are not suitable for application of shipping mark directly onto bundles or pieces , must be supplied with at least two indestructible labels such as metal , one at each end , bearing the shipping marks. Labels shall be tied to bundles or pieces with steel wire.

(3) Necessary care marks and weight indication shall be 146ikipedia146 at proper points on each package as in annex 3 hereof.

(4) Damage to goods caused by improper application of care marks and weight indication shall be the seller's responsibility .

Note : The seller must mark all goods and all associated export documents with the following :

GOODS SUPPLIED

SUPPLIED BY:

SUPPLIED TO:

PORT OF LOADING

PORT OF DICHARGE

PROJECT CONTRACT NO:

P/O NO:

TAG NO: PACKAGE NO :

NET WT: KGS

GROSS WT : KGS

DIMENSION ⊕L)X(W)X(H) (CM)

PACKAGE No :

2. PACKING LIST

4.1 Contents of Packing List

The following information shall be included

- Packing list number and date (seller's own)
- Name and address of the seller
- Consignee and notify party
- Project name and contract No
- P O No

- Item number show on the P O tag number , if any
- Item description
- Shipping mark
- Packing style for each package
- Package No
- N W , G W for each package in KGS
- Dimension in L x Wx H and measurement in M3 for each package
- G W and measurement of packages.

4.2 Special remark on packing list

- (1) Packing list must show the full details of contents for each package.
- (2) One copy of the packing list(s) shall be placed in a waterproof envelop inside of each package , and another copy shall also be placed in a waterproof envelope and securely fixed on the outside of each package.
- (3) In addition to the above packing list , two (2) additional copies of all packing lists pertaining to the shipment shall be placed in case No1 of the shipment .

5. INSPECTION

The packing process shall be subject to inspection by the buyer, or the client , or such duly authorized agent appointed by the buyer or the client during all stages of packing work.

المدونة الثانية

أمر توريد معدات

المورد(اسم و عنوان الشركة)

رقم أمر التوريد :

تاريخ الأمر:

الزبون:

الوكيل المتعين الاتصال به.....الهاتف.....البريد الالكتروني.....

مكان التسليم: ميناء وهران.....

1. عام

إن الألفاظ والعبارات الواردة في أمر التوريد هذا، يكون لها نفس المعاني المبينة في ملحق المواصفات التقنية الآتي ذكره لاحقا .

2. وثائق الأمر

قيمة التوريد و تفاصيل الأسعار

قطع الغيار و المستهلكات الخاصة بالإنجاز و بدء التشغيل

قطع الغيار و المستهلكات الخاصة بالتشغيل للسنتين (2) الأولى .

الجدول الزمني للتسليم

المواصفات التقنية

البنود و الشروط العامة ("ب.ش.ع")

3. قيمة التوريد و تفاصيل الأسعار

- تقدر القيمة الإجمالية للتوريد بـ:

[الجزء الخاص بالأسعار المحددة]

رقم المادة	التعيين	الكمية	السعر
1	السعر القاعدي (سعر الخروج من المصنع)	حصة 1	*****
2	تكاليف التعبئة	حصة 1	محتسب
3	النقل الداخلي و الشحن البحري	حصة 1	محتسب
4	قطع غيار الإنجاز و بدء التشغيل	حصة 1	محتسب
5	الأدوات الخاصة بالإنجاز	حصة 1	محتسب
6	المستهلكات	حصة 1	محتسب
7	تكاليف وثائق التوريد	حصة 1	محتسب
السعر الإجمالي للحصة الثابتة			

[الجزء الخاص بالأسعار الوحدوية]

رقم المادة	التعيين	الكمية	السعر
1	تكاليف الإشراف التقني		
	الإنجاز و بدء التشغيل (رجل 1x25 يوما = 25 ري)		*****
المبلغ الإجمالي للجزء الخاص بالأسعار المحددة			

4. العناصر الاختيارية في التوريد

[العملة : أورو]

رقم المادة	التعيين	الكمية	السعر
1	الإشراف التقني في موقع العمل (السعر اليومي لـ 10 ساعات عمل /اليوم لـ 6 أيام /الأسبوع ، دون احتساب تكاليف النقل)	سعر يومي	*****
2	قطع غيار تعاقدية لمدة سنتين 2	حصة 1	*****

يتم تأكيد قبول العناصر الاختيارية من طرف المشتري في الوقت المناسب ويشترط البائع في تطبيق ذلك بناء على تأكيد المشتري .

5. شروط التسليم و الجدول الزمني للتسليم

(أ) شروط التسليم الخاصة بهذا التوريد تشمل الكلفة والتأمين و الشحن (سيف) للميناء

الجزائري طبقا لقواعد التجارة الدولية (ق ت د 2000)

(ب) لا تورد شحنات جزئية خارج الشحنات المبينة في أ ت بدون الموافقة المسبقة من قبل

المشتري

(ت) الجدول الزمني للتسليم

يتم الشحن حسب الجدول الزمني للتسليم و الذي يكون كالاتي:

رقم	تعيين المادة	الأجل الأقصى
1.	التسليم الأول	30 سبتمبر 2010
2.	التسليم الثاني	31 مارس 2011

(ث) لا يتم التسليم بدون الاستلام من المشتري شهادة المعاينة الخاصة ببدء الشحن المصادق عليها من طرف المشتري .

(ج) وكيل الشحن المعين من طرف البائع (يتم إبلاغه في لاحقا) .

(ح) يتم تعبئة قطع الغيار و المستهلكات الخاصة بالتشغيل لمدة سنتين (2) و الأدوات الخاصة بشكل منفصل عن البضائع الرئيسية .

(خ) يجب أن تبين كل وثيقة شحن اسم المشروع الذي تورد له البضاعة الخاصة به .

6. كيفية الدفع

1 . 10 % من السعر المحدد (***** أورو) من قيمة التوريد يتعين فوترتها

يتم الدفع المبين أعلاه من طرف المشتري بواسطة الدفع المنتظم بعد استلام فاتورة البائع الصحيحة و الوثائق المتعلقة بها كما هو مطلوب أدناه

• أصل واحد من التزام الأداء

• أصل واحد من التزام دفع التسبيق

2 . 80 % من السعر المحدد (***** أورو) قيمة التوريد يتعين فوترتها:

يتم الدفع المبين أعلاه من طرف المشتري بواسطة الدفع المنتظم بعد استلام فاتورة البائع الصحيحة و الوثائق المتعلقة بها كما هو مطلوب أدناه

• نسخة من سند الشحن

• نسخة من شهادة الاستلام من وكيل الشحن

3. 10 % من السعر المحدد (***** أورو) من قيمة التوريد يتعين فوترتها

يتم الدفع المبين أعلاه من طرف المشتري بواسطة الدفع المنتظم بعد استلام فاتورة البائع

الصحيحة و الوثائق المتعلقة بها كما هو مطلوب أدناه

* نسخة من شهادة الاستلام الخاصة بملف المورد الصادرة عن مهندس البائع

4 . الأسعار الوحدوية (***** أورو) من قيمة التوريد يتعين فوترتها

يتم الدفع المبين أعلاه من طرف المشتري بواسطة الدفع المنتظم بعد استلام فاتورة البائع

الصحيحة و الوثائق المتعلقة بها كما هو مطلوب أدناه

● نسخة من ورقة الدوام المصادق عليها من طرف المشتري .

يتحمل البائع جميع التكاليف البنكية المتعلقة بالبنك المصدر ، و كذا التكاليف التوثيقية

7. الخسائر

إذا تعذر على البائع احترام الجدول الزمني للتسليم أو توفير أدلة التشغيل و الصيانة (ت و ص)،

يتعين على البائع دفع الخسائر المترتبة عن ذلك طبقا للمادة 13 من البنود و الشروط العامة .

8. إرسال مهندس البائع

في حالة ظهور أي مسألة تقنية تفرض عقد اجتماع لتوضيح ذلك بموافقة مسبقة من المشتري،

يتعين على البائع إرسال مهندسين مؤهلين، بدون تكاليف، إلى الجزائر في أقرب الآجال وذلك

بطلب من المشتري .

9. قطع الغيارقطع الغيار الخاصة بالإنتاج و بدء التشغيل

يقوم البائع بتوريد قطع الغيار المطلوب للإنتاج و بدء التشغيل حسب القائمة المرفقة ، و يتم إدراجها في قيمة التوريد .

قطع الغيار الخاصة بالتشغيل لمدة سنتين 2

يقوم البائع على أساس خبرته بطلب وبتوريد كل قطع الغيار الأساسية الخاصة بالتشغيل لمدة سنتين (2) بناء على شهادة القبول المؤقت (ش ق م)، مع إدراج الكميات في قائمة الملحق المرفق، ويتم احتسابها في قيمة التوريد في جزء الأسعار الاختيارية .
تشمّل القائمة المرفقة سعر الوحدة وموعد التسليم لكل قطعة غيار بدون استثناء حتى يتسنى للمشتري الاختيار .

قطع الغيار بعد إصدار شهادة القبول النهائي (ش.ق.ن)

يعتبر البائع مسؤولاً على توفير قائمة كاملة لقطع الغيار المطلوبة من الفئات المذكورة أدناه بناء على خبرته و تقديمها للبائع في غضون الآجال المحددة من قبل المشتري و ينبغي الإدراج في القائمة السعر الوحدوي و موعد تسليم قطع الغيار بدون استثناء .

بخصوص التشغيل لمدة سنة 1 بعد إصدار (ش ق ن) ، (للسنة الأولى بعد إصدار ش ق ن) يجب أن تتضمن القائمة السعر الوحدوي على أساس السعر المحدد و موعد التسليم .

بخصوص السبع 7 سنوات إضافية، (7 سنوات بعد السنة الثانية و بعد إصدار ش ق ن) يجب أن تتضمن القائمة السعر الوحدوي و موعد التسليم .

يتعين على البائع الالتزام بالشروط الخاصة بقطع الغيار كما هو منصوص عليه في المواصفات التقنية.

10. الأدوات الخاصة و المستهلكات

يقوم البائع بطلب و توريد جميع الأدوات الخاصة اللازمة للإنجاز و بدء التشغيل، والصيانة، والمراقبة كما هو مبين في قيمة التوريد، بما في ذلك العناصر والكميات حسب القائمة المرفقة، على أساس السعر الاختياري، ويدرج فيها سعر و موعد تسليم الأدوات الخاصة والفردية، كما يضع علامة استعمال خاصة بكل أداة خلال الإنجاز و بدء التشغيل والصيانة قصد التمكن من تحديدها بوضوح من طرف المشتري ، يجوز للمشتري إدراج أي من الأدوات الخاصة في قيمة التوريد.

يقوم البائع بتوريد كل المستهلكات الضرورية ، بما في ذلك مواد التشحيم و المواد الكيميائية ، من أجل الإنجاز و بدء التشغيل حسب القائمة المرفقة كما هو مبين في قيمة التوريد ، كما يقوم بالتوريد للتشغيل لمدة سنتين (2) حسب القائمة المرفقة وكما هو مبين في قيمة التوريد، باستثناء زيوت التشحيم وزيوت التنظيف التي تقتنى من طرف المشتري، قبل طلب توريد المستهلكات، و مواد التشحيم و المواد الكيميائية، حيث يعتبر البائع أن هذه المواد أو ما يعادلها متوفرة في السوق الجزائرية يتعين على البائع الالتزام بالشروط المتعلقة بالأدوات الخاصة و المستهلكات كما هو منصوص عليه في المواصفات التقنية.

2. التكوين

طبقا لشرط الالتزام بالموصفات التقنية، يقوم البائع بتوفير تكوين شامل بمصنعه و بمكان العمل على التوالي للمتربصين و/أو عمال الزبون للتشغيل و الصيانة الخاصة بالبضائع الموردة من طرف البائع ، تكون أسعار التكوين محتسبة في أمر التوريد على أساس السعر الاختياري .

يقدم البائع برنامج ومنهج التكوين على فترات . تكون اللغة المستخدمة هي اللغة الانجليزية .

بخصوص التكوين بالمصنع، يحتسب البائع التكاليف الخاصة بدروس التكوين والمكون وأدوات التكوين والنقل من /إلى المطار والتنقل بين أماكن التكوين والإيواء ضمن السعر على أساس (8) متربصين . يتحمل المشتري تكاليف النقل إلى /من بلد التكوين، يتم حساب الأسعار بشكل منفصل كما يلي .

- السعر الوحدوي / عدد المتربصين

- السعر الوحدوي / فترة التكوين

- السعر الوحدوي لتوفير الإيواء بما في ذلك الوجبات الغذائية للمتربصين في اليوم وللشخص .

بخصوص التكوين بموقع العمل، يحتسب البائع جميع التكاليف، مثل تكاليف سفر المتربصين

والدروس وأدوات التكوين بسعر يكون على أساس عشرين (20) متربصا ، يلتزم المشتري بتوفير

الإيواء و الإطعام للمكون، يتم حساب الأسعار بشكل منفصل كما يلي .

- السعر الوحدوي / عدد المتربصين

- السعر الوحدوي / فترة التكوين

يتم فورة الدفع الخاص بالتكوين على أساس شهري بعد التنفيذ و يتم بواسطة تحويل فوري في غضون شهر واحد (1) بعد استلام فاتورة البائع المرفقة مع أدلة التكوين ، مثل سجل التكوين ونتائج امتحانات المترشحين .

12. تعليمات خاصة بالفوترة:

(أ) يتم تقديم الأصل و نسختين (2) من جميع الفواتير الخاصة بالدفع عن طريق البريد الجوي السريع.

لفائدة :

الهاتف :

الفاكس :

(ب) يجب أن تعد الفواتير وفق مضمون هذا الأمر، وأن تتضمن أرقام العناصر و الأمر والتعيين الكامل للعناصر والكمية والسعر الوحدوي والآجال والتوقيع الكتابي على الأصل وكل النسخ.

(ج) يجب أن تتضمن الفواتير المعلومات التالية :

1) رقم أمر التوريد

2) اسم المشروع

3) العملة الخاصة بأمر التوريد

4) بلد المنشأ واسم و عنوان المصنع

5) شروط التسليم

6) تاريخ الفاتورة

7) أي معلومات أخرى ضرورية لإجراءات الجمارك و المحددة من طرف المشتري .

د) يجب أن تشير جميع الفواتير إلى المبلغ الإجمالي لأمر التوريد و المبالغ المدفوعة مسبقا و المبلغ الصافي المستحق .

أ) خطوط الاتصال

يجب أن تحرر جميع المراسلات و الاتصالات المتعلقة بهذه الاتفاقية باللغة الانجليزية و يجب

أن يشار إلى اسم المشروع ، و رقم أمر التوريد، و رقم و وسم المادة ، و ترسل كما يلي:

أ) المعلومات التجارية

لفائدة :

الهاتف :

الفاكس

المعلومات التقنية

الأصلي ل:

الهاتف :

البريد الالكتروني :

13 . توفير النقل

بناء على طلب خاص من المشتري، يقوم البائع بتوفير خدمات النقل لزوار المشتري والزبون بين المطارات و مناطق عمل البائع للقيام بزيارات لمواقع أو منشآت البائع خارج الجزائر .

14. بلد المنشأ

من أجل ضمان نوعية البضائع المسلمة ، يجب أن لا تكون هذه الأخيرة مصنعة أو موردة من بلدان متخلفة.

كما يجب أن لا يكون منشأ قطع الغيار الميينة في القائمة المرفقة من الصين أو الهند أو بلدان أخرى بدون الموافقة المسبقة للمشتري .

مدير المبيعات

الاسم واللقب

الختم و التوقيع

EQUIPMENT SUPPLY ORDER

SUPPLIER (company's name and address).....

S O NUMBER.....

DATE OF ORDER.....

BUYER/CLIENT.....

CONTACT AGENT..... TELEPHONE..... E-MAIL.....

DELIVERY PLACE : PORT.....COUNTRY.....

1. GENRAL

In this supply order words and expressions shall have the same meanings as are respectively assigned to them in the General Terms and Conditions

CONTRACT DOCUMENTS

Supply value and price Breakdown

List of spare parts & consumables for erection and start-up

List of spare parts & consumables for the first two(2) years operation

Delivery Schedule

Technical specification

General terms and conditions ("GTC")

2. SUPPLY VALUE AND PRICE BREAKDOWN

- **Total supply value: EUROS*******

[Fixed Portion]

Item No	Description	Q'ty	PRICE
1	Base Price (Ex-works)	1 lot	*****
2	Packing Costs	1 lot	Included
3	Inland Transportation and Sea Freight	1 lot	Included
4	Installation & Start-up Spare Parts	1 lot	Included
5	Tools for Installation	1 lot	Included
6	Consumables	1 lot	Included
7	Vendor Documentation Costs	1 lot	Included
TOTAL PRICE FOR FIXED PORTION			*****

[Unit Rate Portion]

Item No	Description	Q'ty	PRICE
1	Supervision Fee		*****
2	Installation(1 manx25days=25MD)		*****
TOTAL PRICE FOR FIXED PORTION			*****

Currency :EUROS

3. OPTION PRICES OF THE SUPPLY

Item No	Description	Q'ty	PRICE
1	Site technical Supervision(daily rate per 10 working hours /day per 6days/week without Transportation Costs)	daily rate	*****
2	2 Years Contractual Spare Parts	1Lot	*****

Exercising the option items shall be confirmed by the buyer at appropriate time. The seller shall commence implementation of those upon buyer's confirmations

4. TERMS OF DELIVERY AND DELIVERY SCHEDULE

(A) Terms of delivery of the supply is CIF Algerian Port in accordance with INCOTERMS 2000.

(B) Partial shipments, other than the number of shipments listed in this S O , are not allowed without prior approval from the buyer .

(C) Delivery Schedule

Shipment No	Item Description	Delivery schedule, and which shall not be later than
1.	1 st Delivery	30/Sep/2010
2.	2 nd Delivery	31 /Mar /2011

(D) Delivery shall not be made without receipt from the buyer of the inspection certificate for shipping approved by the buyer

(E) Seller's nominated Freight Forwarder , (To be informed later)

(F) Spare parts and consumables for the two (2) years operation and special tools shall be packed separately from the main parts

(G) Every shipping document shall specify the name of project for which its relevant goods are supplied .

5. TERMS OF PAYMENT :

2 10%_ of the fixed price portion (EUROS*****) of the supply value Price to be invoiced

Above payment to be made by the buyer's regular payment after receipt of the seller's correct invoice and relevant document as required below

- One original of performance bond
- One original of advance payment bond

2 80%_ of the fixed price portion (EUROS*****) of the supply value. Price to be invoiced :

Above payment to be made by the buyer's regular payment after receipt of the seller's correct invoice and relevant document as required below

- One copy of bill of Lading
- One copy of forwarder's certificate of receipt

3 _____ 10%_ of the fixed price portion (EUROS*****)) of the supply value Price to be invoiced

Above payment to be made by the buyer's regular payment after receipt of the seller's correct invoice and relevant document as required below

- One copy of certificate of receipt for final vendor dossier issued by buyer's engineer.

4 _____ The Unit Rate (EUROS*****)) of the supply value to be invoiced :

Above payment to be made by the buyer's regular payment after receipt of the seller's correct invoice and relevant document as required below

- One copy of time sheet approved by the buyer

All banking charges outside issuing bank, including advising, confirmation if required and documentation charges are to the seller's account.

6. DAMAGES

In the event that seller fails to meet the delivery schedule or fails to meet submission of O&M Manuals . Damages shall be payable by the seller in accordance with article 13 of General Terms and Conditions .

7. DISPATCHING SELLER'S ENGINEER

In the event any technical issues require clarification meetings of earlier approval from the buyer, the seller shall dispatch qualified engineers free of all charges to Algeria within the earliest time from the buyer's request.

8. SPARE PARTS FOR INSTALLATION AND START-UP

The seller shall supply recommended spare parts for installation and start-up as per the attached list , and shall be included in the supply value.

Spare Parts for 2 years operation

The seller shall recommend based on his experience and supply all the spare parts essential for two (2) years operation upon issue of PAC including the quantities in the attached list, and shall be included in the supply value as optional price basis .

The attached list shall include unit price and delivery time of each spare part with no exception so that the buyer can select any of them for purchase .

Spare Parts after FAC

The seller shall have a liability to provide a complete list of recommended spare parts of the categories below based on his experience .He shall submit it to the buyer within the time indicated by the buyer. The list shall include unit price and delivery time of the spare parts with no exception .

For 1 year operation after FAC .(for the 1st year after FAC) The list shall have individual unit price as fixed price basis and delivery time

For additional 7 years operation ; (for 7 years from 2nd year after FAC) The list shall have individual unit price as escalation base and delivery time.

The seller shall comply with the requirement for spare parts as stipulated in the technical specification.

9. SPECIAL TOOLS AND CONSUMABLES

The seller shall recommend and supply all necessary special tools required for installation , start-up , maintenance , inspection and lifting as includes in the supply value including the items and quantities in the attached list attached, as_optional price basis ,but the seller shall include price and delivery time of individual special tool and shall mark usage (purpose of individual special tool and shall mark usage of individual special tool out of installation , start –up and maintenance for clear identification by the buyer .The buyer may include anyone of the special tools in the supply value.

The seller shall supply all required consumables , installation, start-up as in the attached list of as includes in the supply value, and shall supply for two (2) years operation as in the attached list as includes in the supply value except lub oil and flushing oil, which will be supplied by the buyer prior to selecting consumables ,lubricants and chemicals for supply , the seller shall consider purchasing those or equivalent available in Algerian market .

The seller shall comply with the requirements for special tools and consumables as stipulated in the technical specification.

10. TRAINING

In compliance with the requirements of technical specification the seller shall provide comprehensive training at his factory and worksite respectively for the trainees and /or operators of the client for operation and maintenance of the goods supplied by the seller. The prices for training shall be included in the supply value as optional price basis .

The seller shall submit training programme , curriculum within periods .The language shall be English .

For factory training the seller shall include the expenses for courses ,training materials , using training places including any other facilities , picking up from/to airport ,commutation between training places and accommodation in the price based on eight (8) trainees , The transportation fees to /from the country of training shall be paid by the buyer.The prices for following shall be provided as separate ones .

- unit price / number of trainees
- unit price / training period
- unit price for supplying accommodation including meals for trainees per day person.

For worksite training the seller shall include all the expenses ,such as traveling expenses of trainer , courses and training materials in the price based on twenty(20) trainees .The accommodation and meals for trainer shall be supplied by the buyer. The prices for the following shall be provided as separate ones .

- unit price / number of trainees
- unit price / training period
- Payment for training shall be invoiced as monthly basis after being implemented and shall be made by telegraphic transfer within one (1)

month after receipt of seller's invoice attached with training evidences such as training record and examination results for trainees .

11. INVOICING INSTRUCTIONS

(A) The original and two (2) copies of all invoices for payment shall be submitted by express air courier.

ATTN:

TEL :

FAX:

(B) The invoices shall be set in accordance with content of this supply order, including supply & item numbers ,full item description quantity ,unit price, terms and manually signed on the original and all copies .

(C) The invoices shall contain the following information :

- 1) S O Number
- 2) Project Name
- 3) Currency of Order
- 4) Country of origin and manufacturer's name address
- 5) Delivery Terms
- 6) Invoice date
- 7) Any other necessary information for custom formalities defined by the buyer

(D) The invoices shall indicate total amount of the S O ,the advance payments and net amount due.

12. LINES OF COMMUNICATION

All correspondence and all communication related to this order shall be made in English language and must refer to the Project name ,order number , Item tag number , and shall be directed to as follows unless otherwise agreed by both parties .

(A) COMMERCIAL INFORMATION :

Attn :

Tel :

Fax :

Technical information :

Original to :

Telephone:

E-mail:

13. PROVISION OF TRANSPORTATION

Upon specific request by the buyer ,the seller shall provide transportation services for the buyer's and the client's visitors between the airports in the seller's area and the work locations for visits to the seller's sites or premises outside Algeria .

14. COUNTRY OF ORIGIN

For the purpose of quality assurance, the seller is responsible for the fact that the goods delivered shall not be manufactured or supplied from underdeveloped countries

Spare parts in the attached list shall not be of the origin of China, India and other countries without prior approval of the buyer.

SALES MANAGER

NAME AND SURNAME

SEAL AND SIGNATURE

رصد وتحليل بعض مواقع الإشكال في ترجمة المدونة:

إن ترجمة أي نص هي بمثابة إعادة تأليفه ،و من ثمة ،فإن عملية الترجمة يجب أن تتم انطلاقا من عنصرين أساسيين ،هما الشكل و المضمون .و من هذا المنظور ،سنتناول في تحليلنا هذا بعض مواقع الإشكال التي اعترضت طريقنا في ترجمة مدونة بحثنا ،و كادت توقعنا في بعض الأحيان في انزلاقات ترجمية مختلفة المستويات و متفاوتة الدرجات ،و من أبرز مواقع الإشكال التي تمكنا من رصدها هي:

2- على مستوى الربط (connectivity)

يعد الربط من القضايا التي تثير المشاكل في ترجمة وثائق المؤسسات الاقتصادية وخاصة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ،فكثيرا ما تغفل أدوات الربط فيفسد المعنى ، فلهذه الأخيرة دور هام في ربط الوحدات المعنوية و الجمل مع بعضها البعض في النص المصدر، فهي تظهر العلاقات المنطقية مثل السبب (cause) ، والنتيجة (consequence) ، والزمن (time) ، والهدف (purpose) وغيرها من العلاقات.

وتنجم هذه المشاكل الترجمية عن عدم وعي بعض المترجمين بالفوارق في الوظيفة بين أدوات الربط في اللغة العربية و اللغة الإنجليزية ،و لعل الأمثلة الأملّة التالية من مدونة بحثنا توضح ذلك.

المثال الأول:

(**Whereas** the seller has agreed to supply the goods required by the buyer.)

(نظرا لموافقة البائع على توريد البضائع التي طلبها البائع)

المثال الثاني:

(**Having taken cognizance** of the instructions specified in the technical documentation.)

(بعد الاطلاع على التعليمات المبينة في الوثائق التقنية)

المثال الثالث:

(**Therefore**, the specification hereinafter shall be applied for export packing and marking of goods.)

(وعليه، يجب تطبيق المواصفات الآتي بيانها على التعبئة المعدة للتصدير ووضع العلامات على

البضائع)

الأمثلة	موقع الإشكال	الترجمة	التعليل
المثال الأول	أداة الربط (Whereas)	أداة الربط (نظرا)	ترجمة أداة الربط الإنجليزية (Whereas) التي تفيد التعارض بأداة الربط العربية (نظرا) التي تعبر عن السبب، وذلك هو المعنى الذي يقصده محرر الوثيقة .
المثال الثاني	العبرة : (Having taken cognizance of)	(بعد الاطلاع على)	ليس هناك أداة ربط ظاهرة في العبارة الإنجليزية و لكنها جاءت ضمنية ، و أصلها (After having taken cognizance of) فترجمنا أداة الربط المستترة (after) التي تفيد الزمن بمكافئها "بعد"
المثال الثالث	أداة الربط: (Therefore)	أداة الربط (وعليه)	ترجمة أداة الربط الإنجليزية (Therefore) التي تعبر عن النتيجة بأداة الربط (و عليه) التي تعني (بناء عليه أي بناء على ما تقدم) و تفيد السبب .

2- على مستوى التنقيط (Punctuation)

على الرغم من أن الإقلال من علامات التنقيط هو إحدى خصائص النص الاقتصادي بمختلف أشكاله، هذا لا يجب ألا يعني أنه يمكن إغفالها أثناء العملية الترجمية المتصلة بهذا النوع من النصوص، إذ أنها وثيقة الصلة بأدوات الربط، وكما أن هناك اختلافا في نظام الربط بين اللغة العربية و اللغة الإنجليزية، فهناك أيضا اختلافا في أنظمة التنقيط بالنسبة إلى هتين اللغتين.

إن جمل النص الاقتصادي بمختلف أشكاله، في أغلبها جمل رئيسية تحمل وحدات معنوية محددة تعبر عن إجراءات تنظيمية في مجال التجارة الدولية، ولذلك يهتم محررو هذا النوع من النصوص أن تكون محددة شكلا لتقييد معناها، و بذلك تكون ترجمتها قاطعة الدلالة.

ومن أهم الصعوبات التي صادفناه على مستوى علامات التنقيط أثناء ترجمة بعض مقاطع المدونة، هو اضطرارنا لاستبدال علامة الوقف (النقطة full stop) في اللغة الإنجليزية بحرف العطف (و) في اللغة العربية، وينطبق الأمر نفسه على علامة الترقيم (comma)، و خاصة في ترتيب ما كثر تعداده. و هذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك.

المثال الأول:

(Instruments shall be tagged and crated in waterproof boxes constructed from suitable lumber. Instruments shall be packed with sufficient desiccant or protection in transit and during storage at job site. Boxes shall be securely attached to the skid for shipment using metal strapping not less than 13 mm wide)

(يتم وسم الأجهزة و تعبئتها في صناديق مقاومة للماء مصنوعة من الخشب المعد لذلك

مع استعمال مادة تجفيف أو حماية أثناء النقل و التخزين في موقع العمل و يتم ربط الصناديق

بأمان بألواح التثبيت لغرض الشحن باستخدام أحزمة معدنية لا يقل عرضها عن 13مم)

(Any openings, flanges, connections, valves and other component parts subject to mechanical damage or corrosion shall be adequately protected .Such protection shall consist of full-size bolted wood or plastic flange covers, sealing with waterproof tape and coating all machined and threaded surfaces with Shell ENSIS 256 rust preventive or equivalent)

(يتم حماية كل الفتحات و الحواف و الروابط و الصمامات و أجزاء المكونات الأخرى

المعرضة للتلف الميكانيكي أو الصدأ و تشمل هذه الحماية أخشاب كاملة الحجم أو سدادات

بحواف بلاستيكية ، و الغلق بشريط مقاوم للماء و طلي جميع الأسطح الآلية و المترابطة بمانع

الصدأ شيل إنسيس 256 أو ما يعادله)

(The seller shall have a liability to provide a complete list of recommended spare parts of the categories below based on his experience .He shall submit it to the buyer within the time indicated by the buyer. The list shall include unit price and delivery time of each spare part with no exception)

(يعتبر البائع مسؤولاً على توفير قائمة كاملة لقطع الغيار المطلوبة من الفئات المذكورة أدناه

بناء على خبرته و تقديمها للبائع في غضون الآجال المحددة من قبل المشتري و ينبغي الإدراج في

القائمة السعر الوحدوي و موعد تسليم قطع الغيار بدون استثناء)

يبدو واضحاً من المثالين الأول و الثالث أننا لم نتقيد بنظام التنقيط الإنجليزي، بحيث قمنا باستبدال علامة الوقف (full stop) في اللغة الإنجليزية بـ واو العطف واستعمالها في بداية كل جملة في النص العربي، وهذا ما جعله يبدو خالياً من علامات الترقيم و يفتقر للتوازن الشكلي في بعض مقاطعه.

ويظهر المثال الثاني من جهة أخرى عدم تقيدنا بالطريقة الإنجليزية في استعمال علامة الترقيم (comma) في التعداد، إذ قمنا بإغفالها واستبدالها بحرف الواو في النص العربي لأنها هي الأصل في هذه الحالة و تفيد ترتيب ما كثر تعداده، كما يجمع النحاة العرب على ذلك.

3- على المستوى التركيبي:

يعد التركيب بمثابة الدعامة الأساسية للتعبير اللغوي في مجال تعلم أي لغة من اللغات . وتمثل أهميته في معرفة العلاقة بين عناصر الجملة وكيفية ترتيبها وربطها لبناء جمل مفيدة ومستقيمة من الناحية النحوية لتؤدي معنى صحيحاً.

بدوره لم ينج الجانب التركيبي من الصعوبات التي اعترضت مسلكنا في ترجمة المدونة، وذلك بسبب الخصوصيات التركيبية للغة الإنجليزية (لغة المصدر) واللغة العربية (لغة الهدف). ولعل الأمثلة التطبيقية التالية تظهر ذلك.

المثال الأول:

(the seller is responsible for ensuring that any hazardous martials in his supply are packed correctly and safely in accordance with the instruction by

the International Maritime Dangerous Goods Code (IMDG Code) as minimum , the seller shall be responsible to supply information on handling to mark these materials in accordance with the applicable laws of the country of origin and requirements of the shipping agency for transporting the material)

(يعتبر البائع مسؤولاً عن تأمين توريده من أي مادة خطيرة و تعبئتها بشكل صحيح و آمن

طبقاً لقواعد القانون البحري الدولي بشأن البضائع الخطرة (ق ب د ب خ) كحد أدنى كما يعتبر

مسؤولاً عن توفير المعلومات بخصوص عملية وسم هذه المواد طبقاً للقوانين المعمول بها في

بلد المنشأ ، و لشروط وكالة الشحن الناقلة للمادة)

المثال الثاني:

(Any work performed after such discovery , until authorized by a written confirmation from the buyer , will be at the seller's expense)

(و أي عمل تعبئة ينجز بعد اكتشاف ذلك ، يتحمل البائع نفقته، إلى أن يتم الترخيص

به كتابياً من طرف المشتري)

المثال الثالث:

(If the seller finds any discrepancies, ambiguities or contradictions between various parts of this supply order, he shall have the right to immediately inform the buyer and confirm the same in writing).

(إذا اكتشف البائع أن هناك تبايناً أو غموضاً أو تناقضاً بين أجزاء أمر التوريد الحالي، يحق

له إبلاغ المشتري فوراً بذلك وتأكيد كتابياً.

المثال الرابع:

(The transportation fees to /from the country of training shall be paid by the buyer)

(يدفع المشتري مصاريف النقل إلى /من بلد التكوين)

المثال الخامس:

(All correspondence and all communication related to this supply order shall be made in English language and must refer to the project name , order number , Item tag number , and shall be directed to as follows unless otherwise agreed by both parties)

(يجب أن تحرر جميع المراسلات والاتصالات المتعلقة بأمر التوريد الحالي باللغة الانجليزية)

ويجب أن يشار إلى اسم المشروع، ورقم الأمر، ورقم ووسم المادة، وتوجه كما سييلي بيانه ما لم

يتفق الطرفان على غير ذلك)

و سنحاول تحليل الأمثلة التطبيقية السالفة الذكر في الجدول التالي:

الأمثلة	موقع الإشكال	الترجمة	التعليل
المثال الأول	The seller is responsible for	يعتبر البائع مسؤولاً عن	تم تفادي التطابق الشكلي (formal correspondance) على مستوى الصيغة التركيبية الإنجليزية (subject + to be) باستخدام أسلوب الإبدال، وذلك بترجمة الفعل المساعد (to be) بفعل (يعتبر) عوضاً عن مكافئه القاموسي (يكون)، ومن ثم جاءت ترجمتنا للصيغة موضوع موقع الإشكال (يعتبر البائع مسؤولاً) عوضاً عن (يكون البائع مسؤولاً)، وذلك مراعاة للخصائص التركيبية للغة الهدف.
المثال الثاني	Will be at the seller's expense	يتحمل البائع نفقته	تم تفادي التطابق الشكلي (formal correspondance) على مستوى الصيغة التركيبية (prepositional phrase) باستخدام أسلوب الإبدال، وذلك بترجمتها بصيغة فعلية (verb phrase) (يتحمل البائع نفقة) عوضاً عن المكافئ التركيبي المطابق لها المتمثل في صيغة شبه الجملة (على نفقة البائع) وذلك مراعاة للخصائص التركيبية للغة الهدف.

<p>تم تفادي التطابق الشكلي (formal correspondance) على مستوى الصيغة التركيبية الإنجليزية (subject to have) + باستخدام أسلوب الإبدال، و ذلك بترجمة الفعل المساعد (to have) بفعل (يحق) عوضا عن مكافئه القاموسي (يملك)، ومن ثم جاءت ترجمتنا للصيغة موضوع موقع الإشكال (يحق له إبلاغ) عوضا عن (يملك الحق لإبلاغ) وذلك مراعاة للخصائص التركيبية للغة الهدف</p>	<p>يحق له</p>	<p>He shall have the right to</p>	<p>المثال الثالث</p>
<p>إن تركيب المبني للمجهول (passive form) غير مجد في اللغة العربية وخاصة إذا كان الفاعل معلوما، و هو على عكس اللغة الإنجليزية التي تجبذ استعمال هذا النوع من التركيب. أضف إلى ذلك أن ترجمة حرف الجر (by)preposition (من طرف/من قبل) ضعيفة أسلوبيا. ولذلك قمنا باستبدال تركيب المبني للمجهول المستعمل في اللغة المصدر بتركيب المبني للمعلوم في اللغة الهدف، لاسيما أن الفاعل معلوم في المثال موضوع الإشكال. ومن ثم كانت ترجمتنا لهذه الوحدة الترجمة: يدفع</p>	<p>يدفع المشتري</p>	<p>shall be paid by the buyer</p>	<p>المثال الرابع</p>

<p>المشتري مصاريف النقل عوض تدفع مصاريف النقل من طرف/من قبل البائع</p> <p>على عكس المثال السابق، لم نستخدم أسلوب الإبدال لترجمة هذه الجملة، بل حافظنا على تركيب اللغة المصدر (المبني للمجهول) أثناء عملية الترجمة، و مرد ذلك هو أن الفاعل غير معلوم في هذه الجملة، و عليه جاءت ترجمتنا كالتالي: يجب أن تحرر جميع المراسلات باللغة الإنجليزية.</p>	<p>يجب أن تحرر باللغة الإنجليزية</p>	<p>Shall be made in English</p>	<p>المثال الخامس</p>
---	--------------------------------------	---------------------------------	----------------------

4- على المستوى الدلالي:

و نقصد به إعطاء الكلمة دلالتها الصحيحة في السياق، مع الإشارة إلى مختلف الفوارق القائمة في المعنى والتركيز على المعنى المقصود في النص المصدر. فالترجمة ليست عبارة عن نقل للمادة الصوتية وللمظهر المادي للدال، وإنما هي نقل الدلالة أو المعنى أو المدلول، كما يجمع على ذلك منظرو الترجمة.

وقد اشتملت مدونتنا على بعض مواقع إشكال دلالية استدعت منا التعامل معها

بحذر، و هذا ما سنوضحه عبر الأمثلة التطبيقية التالية:

المثال الأول:

(The seller shall purchase or rent shipping container boxes as necessary in appropriate sizes for lifting, handling and storage whilst in transit and at the job site).

(يجب على البائع شراء أو استئجار صناديق الشحن و الحاويات اللازمة بقياسات مناسبة للرفع ، والتناول والتخزين أثناء النقل و بموقع العمل).

المثال الثاني:

(The payment of all import duties , taxes and other charges set by the Algerian government for tools and tackle incorporated in the project shall be made by buyer).

(يلتزم المشتري بدفع جميع الحقوق، و الرسوم و التكاليف الأخرى الخاصة بالاستيراد المفروضة من الحكومة الجزائرية على الأدوات و العتاد المستخدم في المشروع).

المثال الثالث:

(In the event that the seller fails to meet the delivery schedule or fails to meet submission of O&M Manuals . Damages shall be payable by the seller in accordance with article 13 of General Terms and Conditions).

(إذا تعذر على البائع احترام الجدول الزمني للتسليم أو توفير أدلة التشغيل و الصيانة ، يتعين على البائع دفع الخسائر المترتبة عن ذلك طبقا للمادة 13 من البنود و الشروط العامة).

المثال الرابع

(The invoices shall be prepared in accordance with content of this supply order, including supply & item numbers ,full item description quantity ,unit price, terms and manually signed on the original and all copies) .

(يجب أن تعد الفواتير وفق مضمون هذا الأمر ، و أن تتضمن أرقام العناصر و الأمر و التعيين

الكامل للعناصر و الكمية و السعر الوحدوي و الآجال و التوقيع الكتابي على الأصل وكل

النسخ).

الأمثلة	موقع الإشكال	الترجمة	التعليل
المثال الأول	The seller shall purchase or rent	يجب على البائع شراء أو استئجار	تم تفادي ترجمة فعل الصيغة (shall)(modal verb) بمكافئه اللفظي(س/سوف +فعل) الذي يستعمل في اللغة الإنجليزية للتعبير عن زمن المستقبل واعتماد المكافئ النصي (يجب)، لأنه يحمل السمة الدلالية نفسها التي يتضمنها اللفظ الأصلي ويتفق مع سياق النص المصدر المرتبط بالقانون والاقتصاد. وتمثل هذه السمة الدلالية في التعبير عن الوجوب و الإلزام (expressing obligation)، ومن ثم جاءت ترجمتنا على النحو المبين في المثال التطبيقي.

<p>ترجمة الوحدة المعجمية (set) بمكافئها الدلالي الأقرب (المفروضة) ، وذلك من خلال مراعاة الفوارق الدلالية لهذه الوحدة المعجمية ومقارنتها بدلالات الوحدات المعجمية المرتبطة بها في الجملة، مع التركيز على السمة الدلالية المشتركة بينهما ، فالوحدة المعجمية الإنجليزية ، حسب قاموس أوكسفورد لها 464 معنا، أحصينا منها 06 معان مرتبطة بمجال الاقتصاد مثل (set a price) بمعنى (تسعير منتج)</p>	<p>الرسوم المفروضة من الحكومة الجزائرية</p>	<p>Taxes set by the Algerian government</p>	<p>المثال الثاني</p>
<p>تفادينا الترجمة الحرفية المباشرة للوحدة الترجمة (fails to meet) من خلال تجاوز الدلالة القاموسية للوحدتين المعجميتين المكونتين للوحدة الترجمة موضوع الإشكال، ومن ثم بجنا عن دلالات أخرى مرافقة تتناسب مع دلالات العناصر النصية المتصلة بها، مع التركيز على المعنى المقصود في النص المصدر المتمثل في (عدم القدرة على احترام) ، (be unable to respect) وهذا المعنى هو ما يعرف بالمعنى الإيحائي (connotative meaning)</p>	<p>إذا تعذر على البائع احترام</p>	<p>the seller fails to meet</p>	<p>المثال الثالث</p>

<p>(be اعتمدنا نقل المعنى المعجمي للوحدة الترجمة (be prepared) (تعد)</p> <p>بأسلوب الترجمة الحرفية المباشرة في اللغة الهدف من خلال التركيز على المعنى الأصلي للوحدة الترجمة موضوع الإشكال ، ، فالمعنى المعجمي للفعل (to prepare) يشبه المعنى المعجمي للفعل (أعد)وهو ما يحدث تطابقا دلاليا بينهما على مستوى الترجمة،ومنه قولنا في اللغة الإنجليزية</p> <p>(to prepare an invoice)</p> <p>وهو الاستعمال الدلالي نفسه الذي نجده في اللغة العربية في مجال التجارة (أعد فاتورة)</p>	<p>يجب أن تعد الفواتير</p>	<p>The invoices shall be prepared</p>	<p>المثال الرابع</p>
--	----------------------------	---------------------------------------	----------------------

5- على المستوى المصطلحي:

عرفت اللغات المصطلح الاقتصادي منذ القدم، وقد ثبتت الأنظمة الاقتصادية هذا المصطلح، إلا أن تغيرات كثيرة طرأت عليه، فقد تطور الاقتصاد كعلم مستقل وتطورت مفاهيمه بسبب تشعب الحياة الحديثة والعلاقات بين الأفراد والدول، وذلك مع تطور المواصلات والاتصالات، فظهرت مفاهيم جديدة في مجالات الاقتصاد المحلي والدولي وأصبح هناك

مصطلحات متداولة، ومصطلحات مستجدة، واختلطت هذه المصطلحات بعضها ببعض وازداد عليها عامل تعقيد آخر تمثل في عدم توحيد المصطلح، وهذا ما ولد صعوبات عدة واختلافات بين المترجمين، بحيث نشأت مشكلة الاختيار بين المصطلحات، ودخل المعنيون في جدل لم ينته بعد لعدم وجود معجم معتمد يوحد كل هذه المصطلحات.

و هو الأمر الذي جعلنا نقف عند بعض الإشكاليات المصطلحية التي صادفناها أثناء مقارنتنا ترجمة المدونة، و لعل الأمثلة الآتية توضح ذلك.

أ- إشكالية المصطلح الواحد في اللغة الإنجليزية لأكثر من مفهوم في اللغة العربية:

المثال الأول:

(The **packing process** shall be subject to inspection by the buyer, or the client.)

(تخضع عملية التعبئة للمراقبة من طرف البائع أو الزبون .)

المثال الثاني:

(Polyethylene shall not be used for **packing electronic equipment** or parts subject to corrosive effect.)

(لا يجوز استعمال البوليثلين في تغليف الأجهزة الإلكترونية أو الأجزاء المعرضة للصدأ.)

المثال الثالث:

(Any kinds of **packing materials** which may cause environmental pollution shall not be used.)

(لا يجوز استعمال أي نوع من مواد التعبئة و التغليف التي قد تتسبب في التلوث البيئي.)

و نوضح ذلك في الجدول الآتي:

الأمثلة	المصطلح الواحد في الإنجليزية	ترجمة إلى العربية (أكثر من مفهوم)
المثال الأول	(packing process)	عملية التعبئة
المثال الثاني	(packing electronic equipment)	تغليف الأجهزة الإلكترونية
المثال الثالث	(packing materials)	مواد التعبئة و التغليف

ب- إشكالية المصطلح المتعدد في اللغة الإنجليزية لمفهوم واحد في اللغة العربية:

المثال الأول:

(Extra costs incurred for such reasons as described above shall be to the seller's account.)

(يتحمل البائع التكاليف الإضافية المترتبة عن الأسباب المذكورة أعلاه.)

المثال الثاني:

(The seller shall dispatch qualified engineers **free of all charges** to Algeria within the earliest time from the buyer's request.)

(يتعين على البائع إرسال مهندسين مؤهلين، بدون تكاليف، إلى الجزائر في أقرب الآجال و ذلك

بطلب من المشتري.)

المثال الثالث:

(For worksite training the seller shall include **all the expenses**, such as **traveling expenses** of trainer, courses and training materials.)

(بخصوص التكوين بموقع العمل، يحتسب البائع جميع التكاليف ، مثل تكاليف سفر المكون والدروس وأدوات التكوين.)

المثال الرابع:

(The transportation fees to /from the country of training shall be paid by the buyer.)

(يتحمل المشتري تكاليف النقل إلى /من بلد التكوين.)

الأمثلة	المصطلح المتعدد في الإنجليزية	ترجمة إلى العربية (مفهوم واحد)
المثال الأول	(extra costs)	التكاليف الإضافية
المثال الثاني	(free of all charge)	بدون تكاليف
المثال الثالث	(traveling expenses)	تكاليف السفر
المثال الرابع	(<u>transportation fees</u>)	تكاليف النقل

ج- إشكالية المصطلح المعرب أم المصطلح الأصيل:

المثال الأول:

(Site **technical supervision** -daily rate per 10 working hours /day -)

(الإشراف التقني في موقع العمل - السعر اليومي لـ 10 ساعات عمل /اليوم-)

المثال الثاني:

(Payment to be made by the buyer after receipt of the **seller's invoice** and one copy of **bill of lading**.)

(يتم الدفع من طرف المشتري بعد استلام فاتورة البائع و نسخة من سند الشحن.)

المثال الثالث

(Payment for training shall be made by **telegraphic transfer** within one (1) month.)

(يتم الدفع الخاص بالتكوين بواسطة تحويل فوري في غضون شهر واحد (1) بعد استلام فاتورة

البائع.)

المثال الرابع

(All **banking charges** are to the seller's account.)

(يتحمل البائع جميع التكاليف البنكية.)

المصطلح الأصيل	المصطلح المعرب	المصطلح الإنجليزي	الأمثلة
الإشراف الفني	الإشراف التقني	(technical supervision)	المثال الأول
قائمة حساب البائع	فاتورة البائع	(seller's invoice)	المثال الثاني
سند الشحن	بوليصة الشحن	(bill of lading)	المثال الثالث
تحويل برقي	تحويل تلغرافي	(telegraphic transfer)	المثال الرابع
التكاليف المصرفية	التكاليف البنكية	(banking charges)	المثال الخامس

وكما هو موضح في الجدول أعلاه، لقد تم اعتماد المصطلح المعرب بالنسبة للمثال الأول والثاني والخامس في مقارنتنا المصطلحات الإنجليزية، وكان السبب في ذلك، هو أن مكافئاتها المعربة شائعة الاستعمال في اللغة العربية. في حين تفادينا المصطلح المعرب في المثال الثالث معتمدين على المصطلح الأصيل لوروده في استعمالات تراثية في اللغة العربية، وما زال يستعمل في سياقات مشابهة. أما بخصوص المثال الرابع، فلم نعتمد المصطلح المعرب لعدم انسجامه الصوتي مع لغة الهدف، ولا المصطلح الأصيل لكونه نادر الاستعمال في المجال البنكي، فعمدنا إلى استخدام المصطلح التداولي، لأن المقصود من المصطلحين (تليغرافي و برقي)، هو أن يكون تحويل المبلغ بشكل فوري.

6- على مستوى الاختصارات و الرموز

إلى جانب الإشكاليات المصطلحية التي اعترضت سبيلنا أثناء مقارنتنا نص المدونة، هناك إشكالية ترجمة الاختصارات و الرموز التي تشيع في اللغة الإنجليزية، و هي تستخدم لتيسير التعامل الدولي، غير أنها ومن جانب آخر تمثل عائقا أمام المتلقي والمترجم على ووجه الخصوص، وهو الأمر الذي صادفناه على مستوى مدونتنا، مما حتم علينا القيام ببحث وثنائي في نصوص موازية في اللغة الهدف لفك هذه الاختصارات والرموز ومن ثم ترجمتها إلى اللغة العربية، وهذا ما سنوضحه من في بعض الأمثلة التطبيقية .

المثال الأول:

(N W and G W for each package in KGS)

(الوزن الصافي (وص) و الوزن الاجمالي (و١) لكل حزمة ب كغ)

المثال الثاني:

(Mmeasurement in M3 for each package)

(القياس ب م³ لكل حزمة)

المثال الثالث:

(In event that the seller fails to meet submission of O&M Manuals)

(إذا تعذر على البائع احترام الجدول الزمني للتسليم أو توفير أدلة التشغيل و الصيانة (ت و ص)

المثال الرابع:

(The spare parts essential for two (2) years operation upon issue of PAC)

(قطع الغيار الأساسية الخاصة بالتشغيل لمدة سنتين (2) بناء على شهادة القبول

المؤقت (ش ق م)

الأمثلة	الاختصار / الرمز الإنجليزي	ترجمته إلى العربية
المثال الأول	(N W and G W in KGS)	الوزن الصافي (وص) والوزن الاجمالي (وا) ب كغ
المثال الثاني	Measurement in M3	القياس ب م ³
المثال الثالث	O&M Manuals upon issue of PAC	أدلة التشغيل و الصيانة (ت و ص)
المثال الرابع		بناء على شهادة القبول المؤقت (ش ق م)

لقد اعتمدنا في ترجمة الاختصارات و الرموز كما توضح الأمثلة التطبيقية ذلك، على مقاربتين و ذلك حسب نوع الاختصار و الرمز، مقارنة الرسم الصوتي، و قد استعملناها لترجمة الرموز التي وافق عليها مجمع اللغة العربية. أما بخصوص الاختصارات الأخرى، فقد تم اعتماد مقارنة الرسم الهجائي باستبدال الحروف الإنجليزية بحروف عربية مقابلة. و نظرا، لأن ذلك يحدث من دون شك نوعا من عدم الفهم بالنسبة إلى المتلقي فقد عمدنا إلى إضافة كتابة الاختصار بشكل كامل يسبق الرسم الهجائي في اللغة الهدف، لأن الكلمة في اللغة العربية، كما هو معلوم، لا تقبل التجزئي، إلا أنه وتقيدا بإحدى خصائص النص المصدر على هذا المستوى المتمثلة في توظيف الاختصارات والرموز، عمدنا إلى استخدام الرسم الهجائي في اللغة الهدف، دون سبقه بكتابة كاملة لمعناه، ولكن كان بعد الاستعمال الأول، الذي في نظرنا، يكون قد

جعل المتلقي يألف صيغة الاختصار و دلالاته .ومن ثم فإن توالي الرسم الهجائي بمفرده في متن الترجمة ،لا يمكن له أن يشكل عائقا لفهمه بالنسبة إلى المتلقي .

الفصل الرابع

التكوين الترجمي ومتطلبات

سوق العمل

لقد شهد العالم تطورا كبيرا، وفي خضم هذا التطور تعاظم دور المترجم باعتباره وسيطا اتصاليا لا يمكن الاستغناء بحيث أصبحت الترجمة اليوم مهنة تمارس مثل غيرها من المهن في سوق العمل، وتدرس في المعاهد والجامعات لتلبي احتياجات الشركات والمؤسسات المختلفة. فقبل الحرب العالمية الثانية لم تفكر أي دولة في فتح مؤسسة لتكوين المترجمين. أما في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد حدث في العالم ما يسمى بالثورة التقنية، وارتفع بشكل حاد حجم المعلومات التي يتم تبادلها بين الشعوب والدول، وتنامت الاتصالات الدولية وظهرت دول جديدة على خارطة العالم وعدة منظمات دولية واتحادات إقليمية، وقد استدعت هذه الثورة التقنية الحاجة الكبيرة لتبادل المعلومات العلمية بين مختلف الدول، وازداد بشكل كبير حجم التجارة الدولية والنشاط الدبلوماسي والمراسلات الدولية، واتسعت العلاقات الثقافية بين الشعوب والدول، وقد نتج عن هذه التغيرات في الحياة البشرية، حاجة للترجمة لم يسبق لها مثيل. فكان لابد إذا، من إعداد مترجمين بشكل هادف ومنتظم، بحيث بدأت تظهرت في كثير من الدول، مؤسسات تعليمية و وضعت لنفسها مهمة تعليم مترجمين محترفين.¹

إن الترجمة ليست بالمهمة السهلة البسيطة، وإنما هي مهنة معقدة وصعبة، شأنها شأن القانون والاقتصاد والهندسة، تحتاج إلى تكوين جيد ومنتظم، يهدف إلى تأطير مترجمين أكفاء قادرين على مزاوله عملهم في المؤسسات والدوائر المختلفة .

1 ينظر: فيلين كوميساروف ، علم الترجمة المعاصر ، ترجمة عماد محمود حسن ، هيئة أبوظبي للثقافة، أبو ظبي، 2010 ، ص314.

" فمهمة تعليم الترجمة لا تنحصر في استيعاب معايير ما أو قواعد أو صفات من شأن المترجم تطبيقها بشكل تلقائي في جميع الحالات. وإنما مبادئ ومناهج وتقنيات الترجمة والقدرة على اختيارها وتطبيقها بأشكال مختلفة ولأغراض مختلفة ، في ظروف محددة وعلى نصوص مختلفة ولأغراض معينة"¹.

ومع التحولات التي يشهدها العالم في ميادين مختلفة، لم يعد المترجم ذلك الناقل الموسوعي القادر على نقل أي نص من لغة إلى أخرى، وإنما ذلك التقني المتمرس الذي لا يترجم إلا نصا في مجال هو مختص فيه، بحيث يمكنه اختصاصه من استيعاب الخطاب الذي هو بصدد ترجمته بفضل شبكة المصطلحات التي تربطه بمراجع معرفية معينة. ولذلك، فإن السؤال الذي يتردد باستمرار حول تكوين المترجمين هو كيف نربط بين التكوين الترجمي ومتطلبات سوق العمل أو بالأحرى المتطلبات التكوينية للمؤسسات الاقتصادية .

¹ فيلين كوميساروف، مرجع سابق، ص 320 .

المبحث الأول: مؤسسات التكوين الترجمي في الجزائر :

1. قبل الاستقلال :

1.1.1 المدارس الفرنسية الإسلامية:

شهدت الفترة الاستعمارية في الجزائر إنشاء ما سمي بالمدارس الفرنسية الإسلامية (Les écoles franco-musulmanes) أو ما كان يعرف بـ (Les medersas). و هي مدارس كان الغرض من إنشائها، تطبيق سياسة التواصل بين المحتلين الفرنسيين و الأهالي الجزائريين (indigènes) و إدارة ما كان يسمى بالمكاتب العربية (bureaux arabes)، بحيث اقتصت هذه المدارس بالدراسات الهادفة إلى تكوين الموظفين الذين تحتاجهم الإدارة الفرنسية، مثل القضاة الشرعيين وأئمة المساجد و المدرسين و المترجمين. و هكذا أصدرت الإدارة الاستعمارية مرسوم 30 سبتمبر 1850 الذي تم بموجبه تأسيس ثلاث مدارس فرنسية إسلامية في الجزائر، الأولى في مدينة المدية لتتحول في سنة 1859 إلى الجزائر العاصمة لتغطية منطقة الوسط، وأخرى في مدينة قسنطينة لتغطية المنطقة الشرقية و الثالثة في مدينة تلمسان خصصت للمنطقة الغربية.¹

وكانت في البداية مهمة هذه المدارس إعطاء دروس في القانون والفقہ الإسلامي والأدب لتمكين خريجي هذه المدارس من الحصول على مناصب إدارية ودينية وقانونية، لتدخل عليها في ما بعد إصلاحات جعلتها تتقارب مع الثانويات العادية الأخرى بما يتماشى ومتطلبات العصر الحديث، بحيث تم في أواخر الخمسينيات توحيد المدارس مع الثانويات .

¹ ينظر: محمد الصالح بكوش، الترجمة في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص46.

"ولقد كان دور المدارس الفرنسية الإسلامية ليس فقط في تكوين موظفين في شؤون الفقه الإسلامي واللغة العربية كالأئمة والقضاة والمدرسين، ولكن أيضا المترجمين باللغتين العربية والفرنسية لتسهيل عملية التواصل مع الأهالي في علاقاتهم مع المؤسسات الإدارية و القضائية وترجمة الوثائق الرسمية المتصلة بها"¹.

2. بعد الاستقلال:

1.2.1 المدرسة العليا للترجمة:

بسبب الحاجة الماسة للترجمة ، سارعت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال إلى إنشاء المدرسة العليا للترجمة، وكان ذلك في سنة 1963 في صورة المدرسة العليا للمترجمين والترجمة بفرنسا، وكان ذلك بتوصية من منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة، وقد أعيد هيكلتها عدة مرات فتحوّلت إلى قسم الترجمة تابع لمعهد الآداب و اللغات الأجنبية سنة 1975، ثم إلى معهد الترجمة في سنة 1985، ثم إلى قسم الترجمة مرة أخرى ضمن كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر. وتمت الهيكلية الأخيرة بتحويل القسم إلى معهد الترجمة في 2012 تابع لجامعة الجزائر².
ويوفر المعهد تكويننا على مستوى الليسانس و الماستر منذ السنة الجامعية 2012-2013، والتكوين على مستوى الدكتوراه(ل م د) منذ السنة الجامعية 2015-2016.

¹ محمد الصالح بكوش، المرجع السابق، ص 47.

² الموقع الرسمي لمعهد الترجمة جامعة الجزائر 02 www.traduction.univ-alger2 اطلع عليه في

2.2.1 الجامعة و الترجمة:

في منتصف الثمانينيات من القرن المنصرم ،بدأ التفكير في تعميم تدريس الترجمة على مستوى الجامعات الكبرى لكي لا يبقى منحصر على مستوى جامعة الجزائر، فتم إنشاء في سنة 1985 بجامعة وهران ما سمي في البداية دائرة الترجمة ،و كانت ملحقة بمعهد اللغات الأجنبية الحية، لتتحول في سنة 1998 إلى قسم الترجمة ضمن كلية الآداب و اللغات و الفنون .¹

و مع نهاية التسعينيات و بداية العقد الأول من هذه الألفية ، برزت رغبة من السلطات الوصية على شؤون التعليم العالي في توسيع النطاق الجغرافي لتدريس الترجمة في الجزائر ،و قد تجسد ذلك بفتح أقسام الترجمة في أغلب جامعات الجزائر ،منها قسم الترجمة بجامعة تلمسان الذي تخرج منه مئات الطلبة على مستوى الليسانس و عشرات الحاصلين على الماجستير. وشرع القسم في الانتقال إلى نظام (ل م د) في السنة الجامعية 2012-2013 بفتح تخصص في الماستر (ترجمة و سياحة) .

1.1 المعهد العربي للعالي للترجمة:

هو معهد تابع لجامعة الدول العربية ،أنشأ عام 2005 بالجزائر، بهدف تكوين مترجمين محترفين ذوي مستوى عال لسد النقص الكبير في العالم العربي .و يوفر هذا المعهد ثلاثة برامج للدراسات

¹ الموقع الرسمي لمعهد الترجمة جامعة وهران01 www.univ-oran1.dz/facultés اطلع عليه في

على مستوى الماستر تستمر لمدة سنتين، وهي الترجمة التحريرية و الترجمة الشفهية و تكنولوجيا الترجمة.¹

ويتخرج الطلبة الناجحون بشهادة ماستر معترف بها من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر وبقية دول الوطن العربي. كما يقترح المعهد برنامجا للدكتوراه في المجالات اللغوية والترجمات المتخصصة ، يستهدف الحاملين لشهادة الماستر في الترجمة.

المبحث الثاني: واقع التكوين الترجمي الأكاديمي في الجزائر:

2.1 برنامج التكوين:

منذ استحداث أقسام الترجمة في الجامعات الجزائرية، وضعت وزارة التعليم العالي برنامجا متنوعا تسعى من خلاله تحقيق تكوين متوازن و متكامل، تستغرق الدراسة أربع سنوات بعد الحصول على شهادة البكالوريا، وتتوج بحصول الطالب المتخرج على شهادة الليسانس في الترجمة. وينقسم هذا البرنامج إلى مرحلتين، تخصص المرحلة الأولى لتطوير الكفاءات اللغوية والمعرفية، بينما تخصص المرحلة الثانية لتطوير الكفاءة الترجمة.¹

وتتنوع المقاييس المكونة لهذا البرنامج، في كل سنة، إذ تشمل مقاييس تهدف إلى تحسين مستوى الطالب في اللغات المدرسة: اللغة الأساسية (العربية) ولغات العمل (الفرنسية والإنجليزية ولغات أخرى حسب الأقسام) ومقاييس الحضارة الخاصة باللغات المدرسة التي تهدف إلى توسيع معارف الطالب في المجالات الثقافية و العلمية، ذلك أن الممارسة الترجمة تتعدى المستوى اللساني الشكلي المحض إلى المستوى الثقافي، بالإضافة إلى مواد الترجمة التي يبدأ الطالب بواسطتها التزود ببعض التقنيات الترجمة وبعض المعطيات النظرية التي من شأنها أن تكون سندا له في ممارسة الترجمة.

¹ ينظر: شريفي عبد الواحد، الترجمة من التكوين إلى المؤسسة، دار الغرب، الجزائر، 2012، ص 24.

2.2 محتوى برنامج التكوين :

لقد عدل برنامج التكوين الترجمي في الجزائر عدة مرات ، و يعد البرنامج الأخير الآتي عرضه، الذي عملت به أقسام الترجمة قبل تجميدها ، و قد أصدرته اللجنة البيداغوجية الوطنية للترجمة برئاسة فقيده الترجمة ،الراحل شريفي عبد الواحد -رحمه الله- بتاريخ 15 أكتوبر 2000¹، وهو برنامج معدل و مكمل للبرنامج السابق له الصادر في 17 أكتوبر 1997 .

يتكون هذا البرنامج من مجموعة من الوحدات البيداغوجية ، و هي تتوزع على الشكل التالي:

أ.المجموعة الأولى : تتعلق بتدريس اللغة العربية (A) و اللغة الإنجليزية(B) و لغة أجنبية ثانية يختارها الطالب مثل الفرنسية و الإسبانية و الألمانية (B').² و تهدف هذه المجموعة إلى إعطاء محتوى علمي للغات يتناسب مع طلبة أقسام الترجمة و يتماشى مع ما يهدف إليه تخصصهم .

ب.المجموعة الثانية : تخص تدريس الترجمة التطبيقية (الترجمة التحريرية و الترجمة الشفوية) .وتهدف هذه المجموعة إلى تدريب الطلبة على الترجمة بنوعيتها بين مختلف اللغات المدرسة .

ج.المجموعة الثالثة: تتضمن مجموعة من المواد تكمل و تخدم مواد المجموعة الثانية مثل نظريات الترجمة و مناهج الترجمة و تقنيات الترجمة .

د.المجموعة الرابعة : تضم عددا من المواد المساعدة على تثقيف الطالب مثل الحضارة العربية الإسلامية، والحضارة العالمية، وعلم الاجتماع، وعلوم الاتصال والإعلام الآلي. ويتمثل الهدف

¹ ينظر زبير درافي ،تكوين المترجمين في الجامعة الجزائرية،على موقع fl-webmaster.univtlmcen.dz اطلع عليه

في 2017/11/11

² ينظر: شريفي عبد الواحد، مرجع سابق، ص25

الأساسي في إدراج هذه المواد في تزويد طلبة أقسام الترجمة بمبادئ العلوم الأساسية وتزويدهم بالمصطلحات والمفاهيم التي تساعدهم في حياتهم المهنية.

3.2 أهداف برنامج التكوين:

بالتأمل في محتوى برنامج التكوين السالف الذكر، نلاحظ أنه يرمي إلى تحقيق مجموعة من

الأهداف نذكر منها :

- تمكين الطلبة من التحكم في اللغة العربية واللغات الأجنبية
 - تمكينهم من استيعاب أهم المناهج والتقنيات الموظفة في حقل الترجمة .
 - إطلاع الطلبة على أهم نظريات الترجمة القديمة والحديثة والبحث فيها.
 - الحرص على ربط المعلومات النظرية بالجانب التطبيقي.
- والملاحظ أن هذا البرنامج يتميز على البرامج السابقة من حيث اهتمامه بتدريس اللغات باعتبارها وحدة متكاملة، وتدريس الترجمة التطبيقية بالتركيز على التمارين وتدريب الطلبة على التعامل مع النصوص المختلفة (علمية وأدبية). وقد سعت أقسام الترجمة في الجامعات الجزائرية بدورها إلى تجسيد هذه الأهداف من أجل إعداد مترجمين قادرين على أداء وظائفهم لسد احتياجات المجتمع على الصعيدين اللغوي والترجمي.

المبحث الثالث: آفاق التكوين الترجمي في ظل التحولات الاقتصادية:

في خضم التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، تشعبت مجالات الترجمة واقتحمت جميع التخصصات، لذلك، فالحاجة اليوم تدعو إلى الاهتمام بمؤسسات تكوين المترجمين وتدريبهم بالنسبة إلى الاحتياجات الراهنة، وهذه الحاجة تدعو أيضا إلى تجديد البرامج والمقررات الدراسية كلما اقتضت الضرورة ذلك على الصعيدين النظري والتطبيقي، من أجل مواكبة التطور والتحول.

إن تكوين مترجمين متخصصين في مجال معين، يتطلب تصميم مناهج تعليمية تحقق تعليما ناجحا يضمن إعداد خريجين أكفاء لسوق العمل ودمجهم مباشرة في المجال المهني. وسعيا لتحقيق ميزة التخصص لدى المترجم الجزائري، تسعى معاهد الترجمة المستحدثة مؤخرا إلى مشاريع تكوين متخصصة في طوري التدرج وما بعد التدرج، وذلك بالموازاة مع تعديل القانون الأساسي للموظفين المنتمين للمؤسسات والإدارات العمومية الذي يقضي بإضافة رتبة جديدة لفئة المترجمين الترجمة، وهي رتبة مترجم ترجمان متخصص. ولهذا، فإن آفاق التكوين الترجمي في الجزائر يجب أن تتوجه نحو التخصص.

2.1 التكوين الترجمي المتخصص :

في الحقيقة، إن الحاجة إلى تكوين ترجمي متخصص ظهرت في أواسط القرن العشرين بعد تأسيس المنظمات العالمية، وملاحقتها، وانطلاق المشاريع الصناعية والتجارية العملاقة في أمريكا وأوروبا والاتحاد السوفياتي. وهو الأمر الذي دفع الجامعات الكبرى في العالم لتستجيب لنداء هذه

المؤسسات الضخمة، وذلك بتكوين مترجمين مهنيين أكفاء. وقد بادرت جامعة جنيف بفتح مدرسة للترجمة¹ عام 1945، ثم أنشأت جامعة باريس المدرسة العليا للترجمة² سنة 1951. وما زالت هذه المدارس تقوم بدور كبير في تكوين المئات من المترجمين والتراجم، وتأهيلهم للعمل في المؤسسات المختلفة، ومن أجل تنفيذ ذلك، فهي تعتمد على استراتيجية تكوينية تأخذ بعين الاعتبار مستجدات الترجمة ومتطلبات سوق الشغل.

1.1.3 الالتحاق بالتكوين الترجمي المتخصص:

إن عديدا من مؤسسات التكوين الترجمي العالمية مثل مدرسة الترجمة التحريرية والشفوية بجامعة جنيف والمدرسة العليا للمترجمين والتراجمة بجامعة السربون، تضع مجموعة من الشروط للالتحاق بها. وهي لا تتردد في تنظيم امتحانات للانضمام إليها، باعتبارها وسيلة جيدة لكشف القدرات المعرفية للطلبة واستعداداتهم لممارسة الترجمة، وتجري هذه الامتحانات كتابيا وشفويا للتأكد من كفاءة المترشح واختبار قدراته.

ومن المعروف أن الشرط الأساسي للقبول - إلى جانب حصوله على الشهادة العلمية المطلوبة - أن يكون الطالب معدا إعداد لغويا مناسباً، أي أن يكون متمكنا من اللغات التي يختار العمل بها وهي³:

¹ Ecole de Traduction et d'Interprétation (E T I) Genève.

² Ecole supérieure d'interprètes et de traducteurs (E S I T) Paris .

³ ينظر: فيلين كوميساروف ، مرجع سابق ،ص321.

- اللغة (أ): وهي اللغة الأم، ولا بأس أن نشير هنا إلى أن الطالب يترجم - في أغلب الحالات - إلى اللغة (أ) أو منها، الأمر الذي يحتم عليه إتقانها فهما و تعبيراً .

- اللغة (ب): وهي اللغة الأجنبية الأولى التي يترجم الطالب، في أغلب الحالات، منها وأحياناً إليها .

- اللغة (ج): وهي اللغة الأجنبية الثانية التي يترجم الطالب منها و ليس ضرورياً إليها .
وإلى جانب الكفاءة اللغوية يجب أن يكون الطالب قادراً على فهم النصوص، أي أن يكون بوسعه ليس فقط معرفة المفردات و لا حتى الجمل أو الفقرات، وإنما أن يفهم النص باعتباره وحدة متكاملة مترابطة لها معنى يريد الكاتب أن يبلغه إلى الملتقي .

كما يفترض أيضاً أن يكون ملماً بثقافة شخصية و متميزاً بحب الاطلاع . " فهو شخص في بحث متواصل ، يسأل نفسه باستمرار كيف يمكن أن نقول ذلك باللغة الأخرى ؟ و ماذا تعني هذه الكلمة ؟ و ماذا يقولون بهذه اللغة في مثل هذه الحالة ؟ إنه الرجل الذي لدى الاستماع والقراءة ، يسمع ويرى ليس فقط ماذا يقال، وإنما كيف يقال أيضاً ، ولا يفارق القواميس ، ولا يفوت فرصة لمعرفة ما هو جديد حول اللغة، ويوسع رصيده ، لهذا السبب تتميز الكفاءة اللغوية للمتخرج بمرونة خاصة، وقدرة على التحسن وانتقال من استيعاب الكلام إلى إنتاج الكلام ، ومن أسلوب إلى آخر ومن سجل إلى آخر و القدرة على خلق نصوص من أنواع مختلفة و فقا للقواعد و الأنماط المتبعة." ¹

¹ . فيلين كوميساروف، مرجع سابق، ص329.

ولذلك، ينبغي أن يكون انتقاء المترشحين للتكوين الترجمي المتخصص خاضعا لمقاييس علمية صارمة، لأنه كما يقول حافظ البريني: "العملية المزدوجة التي يعد المترجم نفسه لها صعبة... فمن الضروري أن يتميز بفكر تحليلي يمكنه من فهم حبكة النص، وذوق لغوي حتى يحسن اختيار العبارات المناسبة للتعبير بأمانة عن المعنى... وكذلك حب الاطلاع ليسعى إلى متابعة الأحداث، ومسايرة العصر وتوسيع آفاق معرفته".¹

2.1.3 أهداف التكوين الترجمي المتخصص

نظرا لتنوع التخصصات في الأنشطة الإنسانية، و تنامي العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية بين الدول و المنظمات والهيئات العالمية ،وهو الأمر الذي فرض الاهتمام بتدريس الترجمة بوصفها وسيلة فعالة لتسهيل التنمية بمختلف أنواعها باعتماد برامج تكوينية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إعداد مترجمين متخصصين إعدادا علميا يجمع بين القدرة العلمية والتأهيل العالي في مجال الترجمة، ليكونوا قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلي و الدولي.
- ربط تكوين المترجمين بحاجات المجتمع، و متطلبات التنمية الاقتصادية المحلية، وواقع سوق العمل، باعتبار أن أي تطور اقتصادي لا يمكن أن يتحقق بشكل كامل، دون توفر القوى العاملة المؤهلة و المتخصصة التي تستطيع أن تتعامل مع برامج التنمية .

¹ . حافظ البريني ، علم الترجمة بين التدريب و الممارسة ، دمشق ، الدون كيشوت للنشر و التوزيع ،ص7،2003.

ولذلك ضرورة تدريب الطلبة - أثناء تكوينهم - على ترجمة النصوص التي تستغلها المؤسسات المختلفة ضرورة ملحة وأكيدة . " ومن أجل هذا فإن مختلف نقابات المترجمين ، خاصة في كندا، وهي مزدوجة اللغة، وفي أوروبا الموحدة التي تضطر إلى التعامل بلغات عديدة مختلفة في المؤتمرات و التعاملات الرسمية فيما بين الدول الأعضاء، حرصت على وضع معايير قياسية عالمية لضمان جودة الظروف المتعلقة بعملية الترجمة: من تدريس وتدريب ومنح شهادات علمية لدارسي الترجمة وإعطاء التصاريح لمزاولة المهنة"¹ .

-إكساب الطلبة مجموعة من المهارات تتمثل في :

-المهارة اللسانية (أي المعرفة اللسانية المعمقة و القدرة على الصياغة) .

-المهارة الترجمية (أي الكفاءة على ترجمة النصوص المختلفة) .

-المهارة المنهجية : القدرة على التمييز بين النصوص المختلفة و تحليلها تحليلا سليما، وجمع

المعلومات من أجل إنجاز ترجمة سليمة و تتبع مسار إنجازها .

-المهارة المعلوماتية و التكنولوجية : القدرة على استعمال المعدات التكنولوجية الأساسية مثل

الحاسوب و الأنترنت و تطبيقات المعالجة المعلوماتية للنصوص .

-الحرص على إغناء مخزون الطلاب المعرفي في مجال التخصص بالدروس و المقاييس التي ترتبط

مواضيعها بذات التخصص .

¹ . كاميليا صبحي ، تدريس الترجمة التقنية من مدخل منظومي ، مجلة المترجم ، جامعة وهران ع20 ، 2009 ، ص20.

وخلاصة القول، إن هذه المدارس تسعى لتزويد طلبة الترجمة بتعليم يخول لهم مقارنة النصوص المختلفة، العامة والمتخصصة، وذلك بواسطة التحكم في اللغتين الهدف والمصدر، واعتماد البحث الوثائقي، وتنمية المخزون المعرفي، و القراءة التفاعلية، وتقنيات التحرير والإمام بمختلف النظريات الترجمية. وجدير بالذكر، أن هذه المدارس تستند إلى تكوين يمكنهم من تجاوز الصعوبات التي يواجهونها أثناء إنجاز عملهم، فأصول تدريس الترجمة "لا تكمن في إعطاء وصفات جاهزة للتطبيق، بل تكمن في حمل الطلاب على التفكير منطقياً وعلى إيجاد حلول للمشكلات التي يصطدمون بها"¹.

3.1.3 برنامج التكوين الترجمي المتخصص:

لقد وضعت مدارس الترجمة برامج تكوينية متخصصة عديدة، لكن هدفها واحد يتمثل في إعداد مترجمين قادرين على أداء مهامهم في مجالات الترجمة المختلفة، ومواجهة الصعوبات التي تعترضهم في ذلك. وتتكون هذه البرامج من مجموعة من الوحدات التعليمية تهدف إلى تحقيق تأهيل جيد، وهذه الوحدات هي :

- تدريس اللغات.

- تدريس لغات التخصص و المعارف الموضوعاتية في مجالات متخصصة مثل الاقتصاد والقانون، وعلوم الاتصال وغيرها.

- تطبيقات الترجمة (الترجمة العامة و الترجمة المتخصصة) .

¹. كريستين دوريو ، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ص 223

-علوم الترجمة ويقصد بها الدراسات النظرية في الترجمة مثل نظريات الترجمة ومناهجها، إضافة إلى العلوم الأخرى ذات الصلة مثل اللسانيات وتحليل الخطاب والمصطلحية .

-الإعلام الآلي وتكنولوجيات الترجمة .

أولاً: تدريس اللغات:

إن موضوع تعلم اللغات واكتسابها، سواء كانت اللغة الأم أو اللغات الأجنبية غني بالدراسات التي تشرح العمليات و الاستراتيجيات الأساسية للمتعلم والمعلم. ولعل أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسات يتمثل في تعليم اللغة على أنها أداة اتصال، بمعنى أن تعليم اللغة ينبغي أن يقوم على أساس وظيفتها في الحياة، "وإذا علمنا أن اللغة منطوقة أو مكتوبة، ووظيفة أساسية، هي تسهيل عملية الاتصال بين الجماعات الإنسانية، أدركنا أن مراعاة هذه الوظيفة في عملية تعليمها، هو السبيل القويم الذي لا مندوحة عن السير فيها، ولهذا الاتصال ناحيتان هما: التعبير والاستقبال"¹

فتعليم اللغات (بما في ذلك اللغة الأم) يرمي إلى تزويد الطالب بلغتين على الأقل، تمكنانه من القيام بعمله على أحسن وجه، وهذا التعليم فعل حضاري في غاية الأهمية، بل حاجة ماسة ومطلب أساسي في عصر العولمة والعلاقات الاقتصادية الدولية المتنامية، وذلك لأن تعلم اللغات وسيلة مهمة لنقل المعارف والعلوم، وأداة لخلق تلاحق ثقافي بين مختلف الحضارات وحلقة وصل بين شعوب العالم .

¹. علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة ، ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان، 2004 ،ص26.

وتعمل مدارس الترجمة في مرحلة أولى، على تحسين المستوى اللغوي لطلبتها، أي تحسين أدائهم في اللغات التي يختارونها، لكي يبلغوا المستوى الذي يسمح لهم بممارسة الترجمة بسهولة، فهي تهدف أساساً إلى تمكين طلبتها من الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى والتواصل مع مجتمعاتها، وتهيئتهم للاندماج في سوق العمل المعاصر وتنمية مهاراتهم في مجالات مختلفة .

ويرى عدة من الدارسين، أن اللغة الهدف ينبغي أن تكون " اللغة الام"، لأن القاعدة في الترجمة هي أن تتم باتجاه هذه اللغة. فمن المعروف أن الطالب يحسن -في أغلب الحالات - التعبير باللغة التي اعتاد عليها، لأنه يعرف بشكل جيد مفرداتها ودقائق أسلوبها وقواعدها ، أما تعلمه اللغة الأجنبية، فيأتي في مرحلة ثانية ، وقد يحتاج وقتاً معتبراً للتحكم فيها .

كما يؤكد الباحثون أيضاً على أن الدافعية " تعد من أهم العوامل التي ينظر إليها عند تفسير نجاح تعلم اللغة أو فشله، والدافعية هي الحافز والمثير الداخلي عند الإنسان لهذا التعلم، وهناك العديد من العوامل الأخرى التعليمية والفردية والاجتماعية التي ينظر إليها على أنها تؤثر في زيادة الدافعية أو الحد منها ، ومن بين هذه العوامل الذكاء والاستعداد والمثابرة واستراتيجيات التعلم والتفويض الذاتي ... " ¹.

إن التحكم في اللغة الأم واللغات الأخرى، قبل التدريب على الترجمة، خطوة أولى سابقة لمستوى التكوين في الترجمة. ولعل الغاية الأساسية التي يعمل أساتذة اللغات على بلوغها- لاسيما أننا المرحلة الأولى من التكوين - تتمثل في إكساب الطالب المهارات اللغوية الأساسية و توظيفها

¹. نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية : تعليمها و تعلمها ، عالم المعرفة، الكويت، ص 80.

توظيفاً صحيحاً ومتقناً، ومساعدته على فهم الخطابات المختلفة، المقروءة منها و المكتوبة بواسطة التحليل والتركيب. ولا بأس من الإشارة إلى أن أي لغة تتكون من أربع مهارات : هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وأنا اكتسبها يتم بالمران والممارسة، أي أن اكتساب اللغة يتم باستخدامها لا بحفظ قوانينها .

فلا بد العمل على إكساب الطالب المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وتدريبه باستمرار على مهارات الحوار، والنقاش، والتحليل، والفهم من حيث إدراك المعنى واستخلاص الفكرة، "فإنّقان اللغة لا يقتصر على التمكن من أصواتها وصرفها ونحوها ودلالات مفرداتها... بل لا بد من أن يشمل أيضاً المقدرة على استخدامها، بحيث تؤدي الوظائف المطلوبة في المواقف المختلفة، مثل معرفته الأساليب التي يخاطب بها غيره، والتي تختلف باختلاف المخاطب واستيعاب ما تحمله اللغة من ثقافة تعبر عن تجارب أصحابها وقيمهم وعاداتهم" ¹.

واللافت للانتباه، أن برامج كثير من المدارس تؤكد على ضرورة تعليم اللغة على أساس أنّها مهارة تكتسب كأي مهارة أخرى بالممارسة والفهم والتكامل بين المهارات، أي أن يخدم تعليم كل مهارة من مهاراتها الأساسية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، والمهارات الأخرى. ولا ينجح الأستاذ في مهنته إلا إذا مكن الطالب من آليات اللغة في جميع مستوياتها، بالتركيز على تعليم القواعد بصفة عامة، نحواً وصرفاً وإملاءً وبلاغة، والاعتماد على التعبير بوجهيه

¹. نايف خرما و علي حجاج، مرجع سابق، ص152

الكتابي والشفوي، فضلا عن تحليل النصوص وتطبيق تقنيات التلخيص، والتركيب، والمقارنة وغيرها.

كما يفضل أن يستعين الأساتذة، في هذه المرحلة، بمختبر اللغات وقاعات الدروس المتعددة الوسائط¹ التي تعد من أهم الوسائل التعليمية المساعدة على تطوير المهارات اللغوية، فمن المعروف أن هذه الأخيرة تقدم خدمات عديدة للطالب لا يمكن الاستغناء عنها :

-التمرن على ممارسة اللغة بالمحاكاة و التكرار .

-توفير الجو المناسب لتكوين العادات اللغوية .

-التركيز على عدة مهارات لغوية مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة في الوقت نفسه .

ويمكن القول، إذا، إن تعليم اللغات (اللغة الأم واللغات الأجنبية)، في المرحلة الأولى، يهدف إلى إكساب الطالب قدر كبير من الكفاءة اللغوية، وتمكينه من تطوير مهاراته في استخدام اللغات. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، ينبغي التركيز على الممارسة، والتدريب، والمناقشة ونقل المعلومات بالتركيب والتحليل والتلخيص. وجدير بالتنبيه أن نجاح هذه المرحلة، مرهون بتمكين الطالب من المهارات اللغوية جميعها، من حيث فهم ما يسمعه أو يقرأه، ومن حيث استخدام اللغة عندما يتطلب الموقف إيصال معنى أو رسالة معينة للأخرين في الإطار الذي تستخدم فيه تلك اللغة.²

¹ Multimedia classrooms.

² ينظر: علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة، مرجع سابق، ص33.

ولا بأس من الإشارة، مرة أخرى إلى أن تعليم اللغات لا يتم بمجرد التلقين وحفظ مجموعات من الألفاظ اللغوية، وإنما هو عملية شاملة متكاملة تقوم على تنمية المهارات المختلفة للغة من قراءة وكتابة، ومحادثة، واستماع، فضلا عن الاستعانة بوسائل وتقنيات مناسبة تساعد الأستاذ والطالب على تحقيق الهدف المسطر في هذه الوحدة التعليمية بمختلف موادها، والمتمثل في إتقان الطالب اللغات التي يتعامل معها إتقانا كاملا، أي "التمتع بالكفاءة اللغوية الكافية ليس للغة واحدة وإنما للغتين على الأقل، وكلما كانت حدود هذه الكفاءة أوسع، كانت الكفاءة المهنية أعلى"¹.

وخلاصة القول، إن مسألة تعلم اللغات ضرورة وطنية و إنسانية، بل ثقافية واقتصادية وفعل حضاري في غاية الأهمية، خصوصا في هذا العصر الذي يشهد انفجارا معرفيا عالميا وتحولات اقتصادية وسياسية متسارعة. فهذا التعلم يساعد بشكل مباشر على الانفتاح وتنمية علاقات التواصل بين الأمم والشعوب .

ثانيا: تدريس لغات الاختصاص :

يؤكد المشرفون على برامج مدارس الترجمة أيضا على ضرورة تكثيف تدريس ما يسمى بلغات التخصص (langues de spécialité) في المرحلة الثانية من التكوين، وذلك بتعويد الطلبة على تحليل النصوص العلمية و التقنية المستخدمة في المؤسسات الاقتصادية، والهيئات

¹. كريستين دوريو ، مرجع سابق ،ص 231.

الإدارية، والقانونية، والسياحية وغيرها، لأن هذا التدريس يعد وسيلة لتحقيق استيعاب علمي وتقني عميقين و فهم لتراكيبيهما المعقدين، فهو يهدف إلى :¹

- تعزيز كفاءة الطالب التواصلية في مجال تخصصي معين.

- تمكين الطالب من اكتساب المصطلحات والمفاهيم العلمية والتقنية والمهنية.

- مساعدة الطالب على تنمية قدراته على التحليل والتركيب وإعادة الصياغة .

- تحضيره لدخول سوق العمل (الشركات و المؤسسات المختلفة) .

ومن أجل تحقيق ذلك، يبذل أساتذة اللغات جهودا مستمرة في تدريب الطلبة على فهم

النصوص المتخصصة، وتحليلها، وتمكينهم من اكتساب المهارات الضرورية، وتزويدهم بمعارف

جديدة عن طريق جمع المعلومات وعرضها بطريقة سليمة. ونشير هنا إلى أن التعامل مع مثل هذه

النصوص وسيلة لتحصيل المعارف، ومواكبة العصر، وطريقة فعالة لتوسيع اكتساب الطالب من

خلال متابعته آخر المستجدات المعرفية في مجالات علمية وتكنولوجية مختلفة. وبمعنى آخر، فإن

تكثيف تدريس لغات الاختصاص، يمكن المترجم المتعلم من التعامل مع التطورات السريعة في مجال

المعلومات، وإثراء مخزونه المعرفي بمفاهيم ومصطلحات وتعابير جديدة في مجالات تخصصية معينة.

ولذلك، فمن الطبيعي أن يتم اللجوء إلى النصوص المتخصصة التي تعنى بالمجالات التقنية والعلمية

في شتى فروع المعرفة من اقتصاد، وقانون، وطب، ومعلوماتية وغيرها من النصوص التي تنطوي على

مفاهيم و مصطلحات متخصصة تبلغ محتويات معرفية دقيقة.

¹ Voir :Daniel Gouadec ,Profession :Traducteur,op.cit,p301

ويتفق أغلب المتخصصين على ضرورة التدرج في تدريس النصوص المتخصصة، بحيث تكون البداية بالنصوص التبسيطية (textes de vulgarisation) التي تتوجه إلى الجمهور العريض، وتهدف إلى نشر العلوم ووضعها في متناول الجميع عن طريق الشرح و التبسيط ، و بعد ذلك تأتي مرحلة النصوص متوسطة التخصص (textes semi-spécialisés) التي ترمي إلى إكساب قارئها مزيدا من المعلومات ، و المعارف ، و في نهاية المطاف يتم التركيز على النصوص المتخصصة (textes spécialisés) الموجهة إلى العارفين الذين هم على درجة متعمقة من المعرفة بالميدان الذي ينتمي إليه النص أي، أصحاب المهنة التابعين للميدان .¹

فهذا النوع من التدريس يكسب الطلبة مهارات التحرير التقني² والترجمة المتخصصة ، أي يساهم في إعداد مترجمين متخصصين، متمكنين لغويا، ومؤهلين للعمل في السوق الوطنية والدولية، وفي المحاكم، ومكاتب السفارات، ومجالات العلاقات الدولية، وخلف شاشات التلفزيون وغيرها من المهن.

هذا بالإضافة، إلى اعتماد ما يسمى بالبحث الوثائقي و البحث المصطلحي في تدريس

لغات التخصص، لأن هذين النوعين من البحث يمكن طلبه الترجمة من :³

¹ ينظر: كريستين دوريو، مرجع سابق، ص233.

² Voir :Said Belarbi Djelloul ,La rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues de spécialités pour la formation du traducteur en Algérie, thèse de doctorat ,université de Tlemcen ,2016.

³ Voir :Genviève Mareschal , le rôle de la terminologie et de la documentation dans l'enseignement de la traduction spécialisée, META , vol 33, n°2,1988, p266.

- كيفية استعمال المعاجم المتخصصة و انتقاء المصطلحات منها بطريقة صحيحة .
- كيفية الوصول إلى المعلومات بالبحث في المجالات و الموسوعات و المراجع العلمية المختلفة.
- تقريب الطلبة من المراجع المختلفة قصد استيعاب المفاهيم المصطلحية ، فالمصادر المختلفة تمكنهم من تنويع معارفهم حول الموضوع الذي يبحثون فيه و تزودهم بمعارف عميقة .
- كما يؤكد المهتمون بتدريس لغات التخصص، على ضرورة أن تتكامل النصوص التطبيقية المعتمدة باللغات المدرسة، لإبراز الخصائص التقنية لكل لغة في مجال المصطلحية المناسبة لمختلف المجالات.¹

ثالثا: تطبيقات الترجمة :

تشمل تطبيقات الترجمة تمارين في فروع الترجمة بنوعيتها، الترجمة العامة والترجمة المتخصصة، من لغة الطالب وإليها. ويسعى تدريس هذه المادة الأساسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، نذكرها كالآتي:

- تدريب الطلبة على ممارسة الترجمة المهنية (traduction professionnelle) التي تختلف عن الترجمة التعليمية (traduction pédagogique)²
- تدعيم استعمال اللغة الأم في مختلف مجالات العلم و المعرفة ، باعتبار أن الترجمة تتم في أغلب الحالات من اللغات الأجنبية نحو اللغة الأم .

¹ ينظر: يوسف وسطاني، التكاملية بين مقاييس التكوين في أقسام الترجمة وعلاقته بالترجمة في المؤسسات ،مجلة المترجم، جامعة وهران ،2011، ع24، ص74

² J.Delisle, Les manuels de la traduction , essai de classification, revue T.R., N°05, p32.

- اكتساب منهجية لمقاربة النصوص المتخصصة من أجل فهم مضامينها و استيعابها، و توظيفها في صياغة خطاب علمي دقيق و سليم لغة و أسلوبا .

تهدف الترجمة المهنية في مقررات التدريس إلى إكساب الطالب المهارة اللازمة و الكفاءة في التعامل مع النصوص، وبتعبير آخر، فهي تساهم في إكساب طالب الترجمة منهجية عمل وتقنيات البحث الوثائقي والمصطلحي، واطلاعه على اللغات المتخصصة وعلى الوسائل المساعدة على الترجمة.¹

وانطلاقا من أهمية الترجمة في التفاعل الحضاري، ودورها التواصل العلمي والتقني بين الأفراد والمجتمعات، فإن تدريس الترجمة أصبح يعتمد على أساليب ومعايير عديدة، أهمها :

- إن الترجمة التعليمية (البيداغوجية) تعتبر عملية الترجمة طريقة لتعليم اللغات، فهي عبارة عن تمارين تعليمية تساعد الطلبة على تعلم لغة من اللغات، أي أن هدفها، هو تعليمي محض .

- أما الترجمة المهنية، فتعمل على تكوين طالب يتمتع بقدرات ترجمية تمكنه من القيام بعمله بكفاءة عالية، وهي تتطلب متعلمين يمتلكون منذ البداية معرفة جيدة في اللغات .²

-تنوع المجالات والموضوعات التي تتناول نصوص التمارين الموجهة لمادة الترجمة العامة، بحيث تشمل القضايا الثقافية والسياحية والاجتماعية والأدبية .

- التدرج من الأسهل إلى الأصعب ومن الأقصر إلى الأطول ومن الملموس إلى المجرد .فلكي ينجز الأستاذ مهمته على أكمل وجه، لا يمكنه الاعتماد إلا على مرتكز مادي واحد هو النص

¹ Voir :Geneviève Maréchal , op.cit, p268.

² Voir :J.Delisle, op.cit ,p34

المكتوب. لذلك يعتبر انتقاء نصوص العمل جانبا مهما من مهمته. وفي هذا الإطار تقترح كرستين دوريو ثلاثة محاور للتدرج من حيث الصعوبة وهي: درجة صعوبة الصياغة (من العرض التقني السهل الأسلوب إلى المقالة التي تسعى إلى تبسيط العلوم)، ودرجة صعوبة البحث الوثائقي والمصطلحي (من المجال التقني المتقدم، والذي يتمتع بوفرة وثائقية إلى التقنية الجديدة أو المتطورة جدا)، درجة صعوبة دمج تقنيات متعددة¹.

- ضرورة انتقاء نصوص تواكب موضوعاتها الحوادث الراهنة (كارتفاع أسعار النفط، واستغلال الغاز الصخري، والأسواق المالية والعملات، ووسائل الاتصال الجديدة، والمستجدات الطبية) فهذا الأسلوب في التدريس يدفع الطلبة إلى مزيد من الاكتساب، لأنه يثير اهتمامهم .

- تلقين الطلبة معرفة معمقة في أساليب الترجمة و طرائقها و مناهجها .

ومن الطبيعي، أنه ليس هناك وصفات ترجمة جاهزة يمكن تقديمها في عملية تدريسها، غير أن التنوع في النصوص الموجهة لتطبيقات الترجمة، حسب نوعها ووظيفتها وطبيعتها، كفيل بأن يمكن الطلبة من معرفة كافية لأساليب الانتقال من لغة إلى أخرى، ففي الحقيقة " إن تعليم الترجمة ليس تعليما كغيره، بمعنى أنه لا يهدف إلى نقل معرفة بقدر ما يهدف إلى نقل مهارة إلى المترجم المتعلم، يستوعبها ليكتشف حولا قابلة للتطبيق في الظروف التي سيواجهها خلال نشاطه المهني"².

¹. ينظر: كرستين دوريو، مرجع سابق، ص 30.

². مرجع نفسه، ص 33.

هذا الكلام يعني أن الترجمة هي مهارة تكتسب بالتطبيق والممارسة المتواصلين. " ولا يكفي أن نضع المترجم المتعلم في قلب عملية الترجمة، فمتى وجد فيها وجب أن نساعد على تخطي المضاعف التي يصطدم بها، لا بإعطائه حلولاً جاهزة لا تجد تطبيقاً لها إلا في حالة معينة، بل يحمل المتعلم على اكتشاف الحل أو الحلول بنفسه، عندما يعمل بهذه الطريقة يدرك النهج ويستطيع تطبيقه بنفسه... وفي مدرسة للترجمة، يناط بالمدرس دور إعداد مزدوج: الإعداد لتنفيذ الترجمات ولكن أيضاً الإعداد للحياة المهنية بتفكيح مدارك الطلاب إزاء المشكلات المهنية التي قد يوجهونها في حياتهم المهنية"¹.

فالمهم، إذاً، هو إعداد الطلبة لخوض الحياة المهنية باقتراح طريقة عمل و تعويدهم على مواجهة المشاكل المهنية التي تعترض طريقهم . ولا بأس أن نكرر مرة أخرى أن مهمة تعليم الترجمة لا تنحصر في اعتماد معايير ما أو وصفات من شأن المترجم تطبيقها بشكل تلقائي في جميع الحالات، و إنما في إتقان مبادئ الترجمة و مناهجها و تقنياتها، وفي القدرة على تطبيقها بأشكال مختلفة و على نصوص مختلفة .

ولعل أهم ما يمكن أن يتعلمه الطالب، في مرحلة التكوين، هو تدريبه على البحث الوثائقي في المكتبات ومواقع الأنترنت من أجل اكتساب معارف جديدة واستغلالها في الترجمة. فهذا النوع من البحث يعود الطالب على :

-الاعتماد على النفس في تكوين معرفة متشعبة في مختلف الميادين و تطويرها.

¹ . كريستين دوريو، مرجع سابق 35 .

- التمييز بين أشكال الوثائق (النصوص) المختلفة، و من ثمة آكساب خبرات معرفية في مجالات متنوعة .

- التدرب على استخراج المعلومات من الوثائق المختلفة .

- التعرف التدريجي على المصطلحات العلمية و فهم استخداماتها في سياقها المتخصصة .

هذا، وينوه دنييل غواديك على ضرورة تدعيم الدروس التطبيقية بتربصات ميدانية قصيرة (mini-stages)¹ في المؤسسات الاقتصادية أو الإدارات العمومية أو مكاتب الترجمة، بحيث تساهم هذه التربصات في تنمية الكفاءات الترجمة لدى المترجم المتخصص بكيفية سريعة. ومن أجل ضمان الممارسة الفعلية للترجمة في مجال التخصص، يقول ييم أنتوني (Pym Anthony) "يمكن استخدام مهنيين لقاعة التدريس، بهدف تقديم دروس للطلبة في مجال التخصص، مجالستهم والتواصل معهم"²-ترجمتنا-

وفي اعتقادنا، إن هذين الأمرين يضمنان للمترجم المتعلم، اكتساب معارف مهنية جديدة وتطوير الكفاءة اللازمة لولوجه مباشرة سوق العمل، وذلك بدججه في أوساط مشاهدة لظروف العمل، حتى يعتاد على ممارسة المهنة التي يتم إعدادها لها.

رابعا: تدريس الإعلام الآلي و برمجيات الترجمة :

لقد شهد ميدان تعليم اللغات و الترجمة تطورا كبيرا خلال العقد الأخير من القرن الماضي، بدءا بتفعيل مختبرات اللغات، ثم التعليم بالوسائل السمعية البصرية، و انتهى باستخدام

¹ Voir :Daniel Gouadec ,Profession :Traducteur,op.cit,p308.

² Pym Anthony, Translator Training , Oxford companions, London,2009,p77.

الحاسوب و الأنترنت و تكنولوجيا المعلومات ، و من المعروف أن هذا التعليم قد استثمر في عدة دول بتوظيف أهم الوسائل التكنولوجية المتوفرة داخل قاعات التدريس وخارجها، فلم يعد الهدف من التكوين مقتصرًا على اكتساب الطالب المعارف فحسب، وإنما على إعدادة بتنمية المهارات والقدرات التي تمكنه من التفاعل مع متغيرات العصر.¹

كما أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور وسائل و تقنيات كثيرة التي تساعد المترجم في تأدية عمله، ففي عصر المعلوماتية ، لم يعد المترجم يعتمد اعتمادًا كليًا على الورق والقلم والمعاجم الضخمة، كما كان يفعل من قبل ، و إنما أصبح يعتمد على الحاسوب، والخدمات الموجودة على الأنترنت، والبرمجيات المختلفة و القواميس الإلكترونية التي تضم آلاف المصطلحات التي يمكن استخدامها بسرعة فائقة. لقد أدخل الإعلام الآلي الإنسان في مرحلة جديدة و تطورات تسمى "هندسة اللغة"²، و هي ميدان متعدد في الاختصاصات يتضمن نشاطات عديدة ويهدف إلى تمكين الفرد من التفاعل مع الآلة ، عبر استعمال اللغات البشرية ،بواسطة ما صار يطلق عليه أنظمة المعالجة الآلية للغة.

إن استثمار هذه الأدوات التكنولوجية من قبل المترجم ،يتطلب أن يتدرب أولاً على استخدامها في كل ما يتعلق بعمله المهني، و أن يتابع كل جديد فيها. فصحيح أن هذه الأدوات المساعدة تقدم خدمات قيمة ،غير أنه ينبغي التعامل معها بنوع من الحذر لأنها لا يمكن أن تحل مطلقًا محل المترجم في إنجاز عمله بطريقة سليمة .

¹ ينظر: محمد زياد حمدان ، وسائل تكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة ،عمان ،2006،ص19.

² . محمد عطيه خميس ، تطور تكنولوجيا التعلم ، دار قباء للطباعة و النشر ،القاهرة، 2010 ،ص103.

وتؤكد كريستين دوريو على أهمية هذا الأمر في تكوين المترجمين في قولها: "ومن الطبيعي أيضا أن تتفطن مؤسسات تكوين المترجمين إلى ضرورة تدريس الإعلام الآلي وبرمجيات الترجمة لطلبتها من أجل تحضيرهم لدخول أسواق العمل المحلية و الدولية ، وذلك قصد مواكبة التطور الذي يحدث في هذه القرية الصغيرة"¹.

ومن الأهداف التي يحققها استثمار هذه الأدوات في تكوين المترجمين المتعلمين نذكر منها:

- تطوير مستوى التدريس و تحسين عمليات التكوين.
 - توفير الوقت و تحرير الطاقة الإبداعية .
 - تقديم معارف هادفة ذات معنى و إعداد الطلبة لمواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة .
 - إثارة اهتمام الطلبة وتحريك نشاطهم، فوسائل مثل الأنترنت، والترجمة بمساعدة بالحاسوب، وبرمجيات الترجمة والمصطلحات تضيفي على التكوين نشاطا و تفاعلا جديدين.
 - جعل التكوين أكثر خصوصية وإنتاجا، عن طريق الربط بين التعليم والتدريب وسوق العمل .
- ومن الأدوات التكنولوجية التي يتم تدريسها للمترجمين و تدريبهم عليها نذكر:

أ. جهاز الحاسوب :

إلى جانب المخترع الذي يساعد على تعلم اللغة بسرعة ، تخصص مدارس الترجمة حصصا لتدريس الإعلام الآلي، وتعويد طلبتها على استعمال الحاسوب ،فقد أدرك القائمون على هذه المدارس، أنه لا يمكن لأي إنسان معاصر الاستغناء عن خدمات الحاسوب المتعددة . "فإذا كنا لا

¹. كريستين دوريو ،مرجع سابق ،ص106 .

نستطيع إغفال دور الأستاذ في بناء عقلية طلبته ليواكبوا ثورات الانفجار المعرفي، فإن النجاح في إيجاد الأستاذ المتمكن من هذه الآلة سيكون له أثر قوي في تطوير مهارات الطلبة، ودفعهم نحو الاستفادة من منافع المعلوماتية وأساليبها المتجددة".¹

وفي الحقيقة، فإن الاستعمال الجيد للحاسوب، يقدم خدمات عديدة للطلبة، فهو :

- ينمي لديه ملكة البحث الذاتي، و الاعتماد على نفسه في ذلك .

- يوفر له فرصا كافية للعمل وفق قدراته الخاصة .

- يمكنه من تحرير وثائقه المختلفة، وتصحيحها، وتخزينها، واستغلالها في الأوقات المناسبة .

ب. شبكة الأنترنت:

من الضروري أيضا، أن يتعود الطلبة في أقسام الترجمة، على استثمار شبكة الأنترنت في دراستهم وبحوثهم ومراسلاتهم، فهذه الشبكة، تعد وعاء كبيرا للمعلومات في مختلف مجالات المعرفة البشرية العلمية، والأدبية، والثقافية، والاقتصادية، والطبية.² وهي لا توفر الوقت والجهد فحسب، وإنما تسمح بالدخول إلى عدد معتبر من المعطيات التي تقدم في أشكال مختلفة: نصوص، وقواعد، وبيانات وصور وأشرطة فلمية.

إن هذه الشبكة تشكل مصدرا أساسيا من مصادر البحث الوثائقي، لأنها تجمع بين عدد كبير من الشبكات ذات القواعد البيانية المختلفة، وهي تقدم خدماتها للباحثين والطلبة. فهي

¹. محمد عطيه خميس، تطور تكنولوجيا التعلم، مصدر سابق، ص111.

² CF.Tawabeth Ahmed , Current trends in translation teaching, Oxford companions,London,2015,p61.

تحتوي على ما يتعلق بإثراء أعمالهم بواسطة الدوريات العلمية المتخصصة، والكتب الإلكترونية، والجامعات الافتراضية، والمنتديات، ودور النشر وغيرها.¹

ج. برمجيات الترجمة وأدواتها التقنية:

هي برامج وأدوات، يتم تدريب المترجمين المتعلمين على توظيفها قبل تخرجهم، لأنها تساعدهم على حل كثير من المشاكل الترجمية، وتعبير فآخر إن إتقانهم لهذه البرامج أصبح من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يكتسبها قبل خوضهم سوق العمل، فالمتخرجون المتعلمون مضطرون أن يتدربوا على كل الأدوات الضرورية، لأن مهنة الترجمة في زمن الثورة المعلوماتية، اجتاحتها نوع من الذكاء الجديد في التفكير والتخطيط وتنفيذ العمل، "وتجسد هذا الذكاء في سرعة الترجمة وتنوعها، بل وتحولت المهنة نفسها إلى مهنة عالمية ذات سوق واحدة، أطرافها مفتوحة على بعضها البعض، ويشارك فيها مئات الآلاف حول العالم، يتبادلون فيها الفرص والمنافع والتحديات ... وبعبارة أخرى نحن نعيش الآن عالم الترجمة الذكية القائمة على خليط من قدرات البشر و قدرات الآلة".²

إن برمجيات الترجمة عديدة ، وتعمل كلها على تحسين كفاءة المترجم و توفير الدقة و الجودة

في الترجمة ، ومن هذه البرمجيات نذكر :

-برامج المصطلحات و القواميس الإلكترونية .

¹ . جلال شايب ، مصطلحات نظم المعلومات و الاتصالات ، الدار الدولية للنشر، القاهرة، 2011، ص94 .

² . أحمد عامر عبد الله ، ملامح عصر الترجمة الذكية، مجلة لغة العصر ،مؤسسة الأهرام ،القاهرة، العدد 119، 2010 ،

- برامج التدقيق الإملائي و النحوي : تساعد في رصد الأخطاء و تحسين جودة الترجمة .
- برامج ذاكرة الترجمة التي صممت لتساعد المترجم على إنجاز عمله بسرعة، وتمكنه من تجاوز شتى الصعوبات، أي أن وظيفته تتمثل في دعم عملية الترجمة وذلك بحفظها في ملف يطلق عليه "ذاكرة الترجمة"، ثم استعادتها تلقائيا عند تكراره سواء في المشروع نفسه أو في مشروع آخر .
- برامج الترجمة الآلية: يستفيد المترجمون منها في مجال النصوص التقنية أو النصوص المركبة ذات الجمل الطويلة، ومن عيوبها أنها تحتاج إلى مراجعة بشرية من أجل تحسين دقتها .
- برامج البريد الإلكتروني أو المحادثة عن بعد: تساهم في التنسيق بين المترجمين، أي في توسيع دائرة العلاقات والوصول إلى زبائن وفرص عمل جديدة .

وفي الحقيقة إن الثورة المعلوماتية، كما باتت تعرف اليوم، تتطلب إعادة نظر جادة في منظومات التعليم، ومراجعة أساليبه، وطرق تدريسه، ومحتويات مناهجه. ولعل استحداث مدارس ومعاهد لإعداد مترجمين مؤهلين مسألة في غاية الأهمية، وخصوصا في هذه الظروف التي تتعرض فيها الأمة العربية إلى تحديات كثيرة، أهمها احتكار الدول الكبرى لمصادر التكنولوجيا المتقدمة ومنع انتقالها إلى الأقطار الأخرى.¹

وخلاصة القول، ينبغي أن يستجيب تكوين المترجمين إلى أهداف وغايات محددة. فعلى مؤسسات التكوين الترجمي، أن تفكر في وضع برامج لتكوين مترجمين متخصصين قادرين على القيام بمهامهم، منفتحين على المحيط الاجتماعي و الاقتصادي، لأننا نعتقد أن المترجم الناجح في

¹ ينظر: حسن الطالب، تعلم اللغات و تدريس الترجمة، مجلة ترجمان، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة، عدد 22،

مهمته، هو ذلك المترجم الذي استطاع أن يتلقى تكويناً ملائماً ومتكاملاً، يستجيب لمقتضيات أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ويمكنه من الولوج إلى سوق العمل بجدارة، والتواصل مع الزبائن من مختلف قطاعات الأنشطة، أفراداً كانوا أو مؤسسات.

خاتمة

في ظل التحولات التي يشهدها العالم على جميع الأصعدة، أصبح الكم الهائل للتعاملات التجارية اليومية واقعا في بلدنا، وما هو إلا انعكاس لآثار العولمة الاقتصادية، التي ألغت جميع الحدود، و صارت رؤوس الأموال والمشاريع و الشركات المتعددة الجنسيات تتحرك فيه بكل حرية، ليظهر فضاء موازي تهرم فيه آلاف الصفقات بمختلف لغت العالم .

وهذا الأمر حتم على الأفراد والمؤسسات والدول التي تدخل في هذه التعاملات، اللجوء إلى الترجمة بمختلف أنواعها، التحريرية والشفهية وحتى الآلية ذلك من أجل تجاوز الحواجز اللغوية ومد جسور التفاهم و التبادل باعتبارها لغة العالم كما يصفها بعض المنظرين في عصر تلاشت فيه الحدود الجغرافية و السياسية بسبب الثورة المعلوماتية الحاصلة في عالمنا.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

-إن العلاقة بين الاقتصاد واللغة تتنامى عالميا، وقد غدت اللغة بالنسبة إلى النشاط الاقتصادي ركيزة أساسية مثل النقود. وتنشأ أهميتها من كونها عنصرا أساسيا من عناصر الاتصال، الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادا كبيرا. كما أن الاقتصاد قد أصبح بدوره مهما في انتشار اللغة والاقبال عليها.

-إن التعدد اللغوي الذي كان في فترات سابقة، يعد من الترف الاجتماعي، أصبح اليوم حتمية اقتصادية تفرض نفسها على الأفراد والمؤسسات والدول، التي تطلع إلى نقل التجارب الأمم الناجحة اقتصاديا، وفتح مجال الاستثمارات وتطوير علاقاتها الاقتصادية مع أكبر عدد من دول العالم.

-إن اللغة العربية تمتاز بقدرة ومرونة على استيعاب المفاهيم ومصطلحات الاقتصاد والمجالات المتصلة به، ظرا لخصائصها المتفردة بها. وهذا ما يضمن لها رواجاً في حركة التجارة الإقليمية والدولية وتنامياً في وسائل التسويق. وهذا الدور في الحقيقة ليس بجديد عليها، فلقد سبق و إن ازدهرت اللغة العربية في العالم شرقاً و غرباً عبر الاقتصاد و التجارة .

-لقد اكتسبت الترجمة ،والترجمة الاقتصادية على وجه الخصوص، أهمية قصوى، وبعداً استراتيجياً هاماً، فرضها الواقع الجديد على جميع دول العالم، متقدمة أو نامية كانت، بل أصبحت ضرورة تنموية ملحة لتوسيع مجال نشاطها الاقتصادي وتطوير حجم تجارتها الدولية، وبالتالي تحقيق مزيد من الأرباح.

-إن الترجمة الاقتصادية ليست بالعملية السهلة، إنما هي مهمة معقدة، لأنها تتميز بالوضوح في التعبير والدقة في المصطلحات استخدام الرموز والاختصارات، وتسعى لتحقيق أهداف معينة تختلف من خطاب إلى خطاب آخر. ومن أجل بلوغ ذلك، يشترط في المترجم الاقتصادي أن يكون، إضافة إلى تحكمه في اللغتين المصدر والهدف، جيد الاطلاع بلغة مجال تخصصه، مما يمكنه من إنجاز عمله بنجاح.

-إلى جانب المؤهلات السابقة الذكر، يتطلب من مترجم الخطاب الاقتصادي المتصل بالمؤسسات الإنتاجية، مراعاة معايير أخرى في هذا النوع من الترجمة تتمثل في البحث الوثائقي والبحث المصطلحي والتحرير التقني، وهي ضرورية لممارسة الفعل الترجمي المتخصص.

- إن الاعتماد على أدوات تكنولوجيا الاعلام والاتصال وخدمات الحاسوب، في مجال الترجمة الاقتصادية المتصلة بالمؤسسات الانتاجية، أصبح أمرا محتما على للمترجم وعلى وجه الخصوص في المجال الاقتصادي، بحيث أن السرعة في إنجاز الترجمة تعد شرطا من شروط الترجمة الاقتصادية، باعتبارها هدفا أساسيا في تنفيذ العمليات التجارية الدولية للمؤسسات الاقتصادية.

- إن الاهتمام بالاقتصاد في ميدان الترجمة أمر ضروري للغاية، فمن الثابت أن الترجمة الاقتصادية تحتاج إلى مترجمين مؤهلين، خاصة بعدما أصبحت ممارستها تتزايد في المؤسسات الاقتصادية الوطنية والأجنبية. ولذلك بات من الضروري أن نربط تكوين المترجمين بمتطلبات التنمية الاقتصادية وواقع سوق العمل.

ومن التوصيات التي يمكن تقديمها في إطار موضوع بحثنا هي:

- تشجيع تعليم اللغات الأجنبية والاقبال على تعلمها، دون الاقلال من قيمة أي لغة، الذي هو بدون شك قيمة إضافية للفرد والمؤسسة والدولة. ويكون ذلك بفتح المدارس والمعاهد الخاصة، وتكوين أساتذة ذوي مستوى عال ووضع مناهج تدريسية متطورة.

- تشجيع اهتمام المؤسسات ورجال الأعمال باللغة العربية على استعمالها في مشاريعهم الاستثمارية إلى جانب اللغات الأجنبية الأخرى، لجعلها تخدم الميادين الاقتصادية المختلفة بشكل جدي ومنسجم مع القطاعات الأخرى.

-تشجيع مشاريع الاستثمار في اللغة العربية، وأهم هذه المجالات صناعة المعاجم باستخدام الحاسوب، وبرامج الترجمة الآلية، وبرامج المعالجة الآلية، بالإضافة إلى برامج تعليمها لغير الناطقين بها.

-تشجيع إنشاء مؤسسات ترجمة خاصة تعنى بتقديم خدمات لغوية وترجمة للمؤسسات الاقتصادية ورجال المال والأعمال في عقد الصفقات والتجارة الدولية، وهو ما سيوفر فرص عمل لخريجي الترجمة في مختلف مهنها.

-اقتراح تخصصات جديدة في مجال التكوين الترجمي مثل إدارة الأعمال والتفاوض الدولي وعقد الصفقات والتجارة الدولية وهو ما يتماشى مع التوجه الاقتصادي الراهن في الجزائر القائم على التفتح الاقتصادي والشراكات الأجنبية.

-اقتراح دورات تأهيل خاصة للمتخرجين العاملين في المؤسسات المختلفة من خلال تلقيهم لدورات تأهيلية في مجال ما صار يعرف بالترجمة لأغراض مهنية (Traduction pour des objectifs professionnels - Translation for Professional Purposes) مع مراعاة

الخصوصيات و الأهداف التكوينية للمؤسسات المشغلة بإشراف من هيئات جامعية، ونقترح أن يكون مركز تعليم اللغات (CEIL) بجامعة تلمسان السباق إلى ذلك بالاستعانة بأساتذة من مختلف الكليات ومهنيي الميدان.

ونقر بأن النشاط الترجمي في مؤسساتنا الاقتصادية يعيش مرحلة من الانتعاش، مما يدعو إلى ضرورة تشجيعه وتفعيله، ولن يتحقق ذلك إلا إذا تكافلت الجهود، ولعل استحداث معاهد

وطنية للترجمة، واقتراح برامج تكوين متخصصة، خير دليل على الرغبة الحقيقية في انطلاقة نوعية للترجمة في بلادنا .

وفي الأخير، لا نعتقد أننا أحطنا في هذا البحث بكل جوانب موضوع الترجمة الاقتصادية المتصلة بالمؤسسات الانتاجية، وذلك لأنه موضوع واسع ومتشعب، ونأمل أن يكون هذا سببا في تناوله بالمزيد من الدراسة سينجزها باحثون آخرون.

الملاحق

ملحق 1 :شكل الوسم

تفاصيل بخصوص الوسم :		○
(1) (رقم وسم المعدات الفردية)	(1) :	رقم وسم المعدات
(2) (رقم ط ش)	(2) :	رقم ط ش
(3) (رقم البضاعة الظاهر على ط ش)	(3) :	رقم البضاعة
(4) (نفس التعيين المبين في الرسم ، ما لم يعين بشكل مختلف في ط ش)	(4) :	التعيين
(5) (المواصفات /القياس في ط ش)	(5) :	المواصفات /القياس
(6) (في حالة توفرهما)	(6) :	رقم الرسم /رقم القطعة :
(7) (الكمية الحالية)	(7) :	الكمية
(8) (تسجيل ملاحظات البائع)	(8) :	ملاحظات

ملحق 2: تطبيق معايير التعبئة

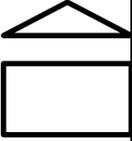
نوع البضائع	الاستعمال	أسلوب التعبئة
معدات دوارة ، أدوات الطرق ، أجهزة كهربائية ، لوحات ، أجهزة التحليل ، معدات المخبر ، أدوات و آلات الصيانة ، صمامات و أنابيب ، تجهيزات (4 بوصات فما أقل) . براغي و صواميل	1. بضائع تتطلب مقاومة الماء. 2. بضائع تتطلب مقاومة للرطوبة 3. بضائع تتطلب الحماية ضد الاهتزاز و الضغط و الصدمات 4. بضائع صغيرة 5. بضائع أخرى يحددها الزبون الزبون	1. صناديق خشبية أو علب ذات إطار خشبي بقاعدة زلقة
أوعية صغيرة أقل من 1x2م ل ، أنابيب مرجلية ، أنابيب بلاستيكية ، س/س وأنابيب فولاذ الكربون ، أنابيب نحاسية .	بضائع تتطلب الحماية ضد الاهتزاز و الضغط و الصدمات 1. بضائع تتطلب مقاومة جزئية للماء فقط .	2. صناديق ذات إطار خشبي بقاعدة زلقة
مفاعلات ، أبراج ، أوعية ، محولات حرارية	بضائع متينة الصنع ، و لكن تتطلب مزلاقات لتناولها .	3. مزلاقات
حديد وفولاذ(زاويا على شكل H، قضبان) أنابيب الفولاذية (6 بوصات فما أكثر) ، هياكل فولاذية .	بضائع متينة الصنع. حماية جزئية فقط ، إذا لزم الأمر ذلك .	4. رزم
مركبات أنابيب فولاذية (8 بوصات فما أكثر)		5. بدون تغليف
مواد عازلة	بضاعة تتطلب مقاومة للماء	6. تعبئة بالبلاستيك المنكمش
حواجز ، عوازل		7. براميل معدنية
أسلاك كهربائية و أسلاك الآلات		8. براميل خشبية

ملحق 3: علامات التحذير

ترسم علامات التحذير باللون الأحمر على كل حزمة مع الأخذ بعين الاعتبار ميزات و طبيعة الحمولة .

الرقم	نوع العلامة	الرمز	ملاحظات
1	علامة مركز الثقل		<p>(1) تشير إلى موقع مركز الثقل</p> <p>(2) في حالة إذا كان وزن الحزمة يزيد عن 3.000 كغ كوزن إجمالي ، فإنه يتم طبع هذه العلامة بالأستنسيل على جانبي كل حزمة .</p>
2	علامة الرفع		<p>(1) تشير إلى الموقع الذي يستعمل فيه حبل الرفع.</p> <p>(2) في حالة إذا كان وزن الحزمة يزيد عن 3.000 كغ كوزن إجمالي ، فإنه يتم طبع هذا العلامة بالأستنسيل على جانبي كل حزمة</p>
3	علامة الإشارة إلى الأعلى		<p>(1) تشير إلى الجزء الأعلى (لا يجب قلب الحزمة)</p> <p>(2) يتم طبع هذا العلامة بالأستنسيل على الزاوية اليمنى العليا للجوانب 4.</p>
4	عدم الرطوبة	يحفظ من البلل	<p>(1) تشير إلى عدم تبليل المحتويات</p> <p>(2) يتم طبع هذا العلامة بالأستنسيل على نهائي كل حزمة</p>
5	تناول بحذر	بحذر	<p>(1) تشير إلى أن المحتويات سريعة الانكسار</p> <p>(2) يتم طبع هذا العلامة بالأستنسيل على نهائي كل حزمة .</p>

الملاحق

<p>(2) تشير إلى أن المحتويات بها عناصر مادة خطيرة و سامة</p> <p>(3) يتم طبع هذا العلامة بالأستنسيل على نهائي كل حزمة</p>	<p>ضع رمزا</p>	<p>علامة خاصة بخطر</p>	<p>6</p>
<p>(1) تشير إلى وجوب تخزين المحتويات في مكان مغطى .</p> <p>(2) يتم طبع هذه العلامة بالأستنسيل على نهائي كل حزمة .</p>	<p>مخزن</p> 	<p>علامة التخزين</p>	<p>7</p>

ANNEX 01 : FORM OF TAG

		
Equipment Tag No	:	(1)
P/O No	:	(2)
Item No	:	(3)
Description	:	(4)
Specification/Size	:	(5)
DWG No/Part No	:	(6)
Quantity	:	(7)
Remarks	:	(8)

Details on Tag :

Individual Equipment Tag Number)

(P/O No)

(Item No , appeared in the P/O)

(Same description as in drawing , unless otherwise described in the P/O)

Specification /Size in the P/O

(If drawing No & Part No are available)

(Actual Quantity)

(At the seller's disposal)

ANNEX 2 : APPLICATION STANDARDS OF PACKING STYLE

PACKING STYLE	APPLICATION	ITEMS TO BE APPLIED
1. Wooden box or Wooden framed box with skid type base	Items requiring waterproofing Items requiring damp-proofing Items requiring protection against vibration , stress and shock Small items	Rotating equipment ,drivers electrical ,instruments , panels analysers ,laboratory equipment maintenance machines and tools, valves & pipes ,fittings (4 inches and below),bolts and nuts
2. Wooden framed carte with skid type base	Items requiring protection against vibration , stress ,shock Items requiring partial waterproof only	Small vessels less than 1mx2 m L boiler tubes, prefabricated pipes, PVC pipes ,S/S & carbon steel pipes and copper tubes .
3. Skid	Items with sturdy construction , but requiring skids for handling	Reactors ,towers , vessels and heat exchangers .
4. Bundle	Sturdy in its construction Partial protection only , if required	Iron & Steel (angle , H-shape, channel re-bar) Steel pipes (6 inches and below) steel structure
5. Bare		Vehicle Steel pipe (dia 8 inches and above)
6. Shrink film	Items requiring waterproofing	isolating materials
7. Steel drum		Catalysts,inhibitors
8. Wooden drum		Cables for instrument and electrical

ANNEX 3: CARE MARKS

No	KIND OF MARK	SYMBOL	REMARKS
1	CENTER OF GRAVITY MARK		Indicating position of centre of gravity . In case that weight of package exceeds 3,000 KGs in gross weight this mark shall be stencilled on the both sides of each package
2	SLING MARK		Indicating position where Sling Wire is applied In case that weight of package exceeds 3,000Kgs in gross weight this mark shall be stencilled on the both sides of each package.
3	TOP MARK		Indicating Top Part (PACKAGE NOT TO BE TURNED UPSIDE DOWN ° This mark shall be stencilled on the upper right corner of 4 sides.
4	FREE FROM WET	KEEP DRY 	Indicating that contents are not to be wet. This mark shall be stencilled on the both ends of each package .
5	CARE FOR HANDLING	WITH CARE 	1)Indicating that contents are fragile 2)This mark shall be stencilled on the both ends of each package .
6	MARK FOR DANGEROUS , OR POISONOUS	Put a symbol	1)Indicating that contents are of dangerous and poisonous articles 2)This mark shall be stencilled on the both ends of each package
7	STORING MARK	STORE 	1)Indicating that contents should be stored indoor . 2)This mark shall be stencilled on the both ends of each package

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش

1-المراجع العربية :

المؤلفات:

1. إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، 1978.
2. ابن النديم، الفهرست، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1997.
3. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 2001.
4. أبو عثمان عمرو الجاحظ، الحيوان، شرح وتحقيق، مجدي الشامي، دار ومكتبة الهلال، ط3، بيروت، 1997.
5. أحمد صدقي الدجاني. تعرف على العولمة، دار البحار للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2002.
6. أحمد عبد الونيس، اقتصاد المعرفة، منشورات مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، 2006.
7. بورنان مصطفى: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية، منشورات الحياة. الجزائر 2009.
8. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، الجزء الأول، دار الهلال، القاهرة، 1984

قائمة المصادر والمراجع

9. جلال شايب، مصطلحات نظم المعلومات والاتصالات، الدار الدولية للنشر، القاهرة، 2011.
10. جمال سامي، عولمة اقتصاد المعرفة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2014.
11. حافظ البريني، علم الترجمة بين التدريب والممارسة، دمشق، الدون كيشوت للنشر والتوزيع، 2003.
12. حشمت قاسم، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات، مكتبة غريب، القاهرة، 1988.
13. زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، بيروت، ط8، 1993.
14. شحاذه الخوري، الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف، سوسة، 1988.
15. شريفني عبد الواحد، الترجمة من التكوين إلى المؤسسة، دار الغرب، الجزائر، 2012.
16. صالح الرقب، العولمة، عواملها وأبعادها، دار البحار للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2003.
17. صفاء الخلوصي، فن الترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 2000.
18. صلاح الدين صالح حسني، دراسات في علم اللغة، دار العلوم للطباعة و النشر، الرياض، ط1، 1984.
19. الطاهر بومريز، التواصل اللساني، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2007، ص43.

20. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، الجزء الأول، دار يعرب ، د ط، دمشق ، سوريا ،
1989.
21. عبد القادر تومي، العملة. مظاهرها وتأثيراتها، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2009.
22. عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجدد المتحدة،
بيروت، ط1، 2004.
23. علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة ، ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان، 2004.
24. عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2006.
25. فلوريان كولسمان ،اللغة و الاقتصاد ،ترجمة أحمد عوض ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون
والآداب، الكويت ، ط2001، 1.
26. فيلين كوميساروف، علم الترجمة المعاصر، ترجمة عماد محمود حسن، هيئة أبوظبي للثقافة،
أبوظبي، 2010
27. ليلى المسعودي، تقنيات الترجمة، أشغال ملتقى أغادير حول الترجمة ، منشورات جامعة ابن
زهر، أغادير 2011،
28. ماهر عبد القادر ، العصر الذهبي للترجمة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،
1987.
29. محمد الديدواوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي،
الدار البيضاء، المغرب، 2002.

قائمة المصادر والمراجع

30. محمد الديدأوي، الترجمة والتعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2002.
31. محمد الديدأوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 2005.
32. محمد الصالح بكوش، الترجمة في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي، دار التنوير، الجزائر، 2013.
33. محمد زياد حمدان ، وسائل تكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة ،عمان ،2006.
34. محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط11، 2000.
35. محمد عطيه خميس ، تطور تكنولوجيا التعلم ، دار قباء للطباعة و النشر ،القاهرة، 2010.
36. محمود الطنطاوي الباز، مبادئ علم الاقتصاد، مطبعة النشر الذهبي، القاهرة، 2000.
37. محمود حسن قائد، الاقتصاد الدولي وثورة الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010.
38. مصطفى داودي، الترجمة في الأندلس ودورها في النهضة الأوربية، دار التنوير، الجزائر، 2012 .
39. منتاوي محمد، الجزائر ومنظمة التجارة العالمية، دار المحمدية العامة - الجزائر 2000.
40. ميشال زكرياء، الألسنية علم اللغة الحديث ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،ط1 بيروت، 1984 .

41. نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية : تعليمها و تعلمها ، عالم المعرفة ، الكويت .

-المعاجم و القواميس:

42. إبراهيم أنيس و آخرون ،المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،دار الشروق الدولية، القاهرة،

ط3 ، 2004

43. ابن منظور ،لسان العرب، المجلد الحادي عشر ،دار صادر ،ط1،بيروت ،لبنان، ،1990.

44. مصطفى هني، معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،

ط4، 2015.

45. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الاقتصاد والتجارة، سلسلة المعاجم

الموحدة، ط2، الرباط، 2005.

-المجلات و الدوريات :

46. أحمد عامر عبد الله ، ملامح عصر الترجمة الذكية، مجلة لغة العصر ،مؤسسة الأهرام ،

القاهرة، العدد 119، 2010 .

47. حسن الطالب، تعلم اللغات و تدريس الترجمة ، مجلة ترجمان ،مدرسة الملك فهد العليا

للترجمة، طنجة، عدد22 ، 2010.

48. عبد النبي ذاكرا، ترجمة الآلة ومراجعة الإنسان، مجلة المترجم، جامعة وهران ،العدد 07

49. كاميليا صبحي، تدريس الترجمة التقنية من مدخل منظومي، مجلة المترجم، جامعة وهران

ع20 ، 2009.

50. ماهية الترجمة الليبرالية، أمل الصبان، مجلة الألسن، جامعة القاهرة، كلية الألسن، العدد

33.

51. محمود فهمي المحجازي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام، مجلة اللغة العربية، كلية

اللغة العربية، جامعة القاهرة، عدد 102، 2005.

-الرسائل الجامعية:

52. بن برينيس ياسمين، اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري للترجمة المتخصصة، رسالة

دكتوراه، جامعة وهران، 2014

-النشر الإلكتروني :

53. زبير درافي، تكوين المترجمين في الجامعة الجزائرية، على الرابط

fl-webmaster.univtlmcen.dz

54. زبير درافي، جهود الجاحظ في الترجمة، على الموقع:

fl-webmaster.univtlmcen.dz

55. زيد بن محمد الرماني، اقتصاديات اللغة، على الرابط:

<http://www.alukah.net>

56. عبد الرحمان بودرع، اللغة العربية والمعرفة في سياق التنمية الاقتصادية، على الموقع:

www.m--arabia.com

57. عبد الله الشناق، دور الجامعة وجمعيات الترجمة في إعداد المترجم على الرابط:

<http://www.alrail.com>.

58. عبد الله حسان الأنصاري (مدير مؤسسة للترجمة)، مقال على الرابط:

<http://www.bayt.com>

59. الكاتب الصحفي خضير العلي، مقال على الرابط:

<http://www.yas.khudair> alali.com

60. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، على الموقع www.univ-chelef.dz/renaf/

61. محمد حافظ دياب، باحث وأكاديمي مصري، الترجمة ورهان العولمة، على الرابط:

<http://www.djazairiss.com>

62. محمد عادل ميكنيزي، بحث حول الترجمة الآلية على الرابط:

<http://www.slidefinder.net>

63. محمد مرياتي، تأثير اللغة في النمو الاقتصادي في الدول العربية، على الموقع:

www.arabiclanguageie.org

-المراجع الأجنبية:

-Les ouvrages :

64. Ahmed Tawabeth , Current trends in translation teaching, Oxford companions, London, 2015.

65. Alain Nonjon, la mondialisation, édition Sedes. Condé- sur-Noireau, France, 1990.
66. Charles Croué , Marketing international , Ed De Boeck Bruxelles, 2014.
67. Chiew Kin Quah ,Translation and Technology ,Macmillan Publisher ,London.2006.
68. Daniel Gouadec, Profession :Traducteur ,la maison du dictionnaire ,Paris 2002.
69. Daniel Gouadec. Le traducteur , la traduction et l'entreprise, Collection Afnor gestion 1989.
70. Edward Sapir, Language, Cambridge university press ,2014
71. Ferdinand De Saussure ,Cours de Linguistique Générale, Ed ENAG Alger, 1994.
72. George Steiner, After Babel, Aspects of language and translation, Oxford University Press, London 1975.
73. Jean Delisle, L'analyse du discours comme méthode de traduction, presses de l'université d'Ottawa 1980.
74. Jean Pierre Allégret , Economie de la Mondialisation, Ed De Boeck Bruxelles, 2014.
75. Katharina Reiss, Text Types and Translating methods, Translated by Errol Rhodes. St Jerom publishing, Manchester UK, 1981.
76. Marianne Lederer et Danica Seleliskovich , Interpréter Pour Traduire, édition Didier, Paris, 2001.

77. Mathieu Guidere, Publicité et traduction, Edition De Boeck Bruxelles, 2012.

78. Michael Oustinoff, La traduction, collection que sais-je ? Presses universitaires de France, 2015.

79. Thierry Van Steenberghe, Les industries de la langue et la traduction , édition De Boeck, Bruxelles, 2005.

-Revue & Périodiques

80. Geneviève Mareschal , le rôle de la terminologie et de la documentation dans l'enseignement traduction spécialisée, revue META , 33 ,1988.

81. Jean Delise, L'initiation de la traduction économique, revue META, 52, 1995.

82. Jean Delisle, Les manuels de la traduction , essai de classification, revue T.R, 05,1998.

83. Malek Boualem, English – Arabic- English Machine Translation, revue META,88, 2010.

84. Michelle Valiquette, La recherche documentaire dans le cadre d'une recherche thématique, revue TRADUIRE n° 31, 2009.

-Dictionnaires & encyclopédies

85. Dictionnaire encyclopédique Larousse en ligne .

86. Jean Dubois, dictionnaire de linguistique, ed Larousse, Paris ,1973.

87. La Terminologie de l'entreprise, Français –Anglais , C F O N F, Paris 2003

88. On line Oxford Encyclopaedic English Dictionary

-Thèses de doctorat :

89. Laurent Lagarde, Le traducteur professionnel face aux textes techniques et à la recherche documentaire ,thèse de doctorat ,ESIT Paris 3,2009.
90. Rachid Benkhenafou ,La politique d'aménagement linguistique en Algérie et le rôle du Français ,thèse de doctorat ,université de Tlemcen ,2014
91. Said Belarbi Djelloul ,La rédaction technique comme fondement didactique de l'enseignement des langues de spécialités pour la formation du traducteur en Algérie, thèse de doctorat ,université de Tlemcen ,2016

-Sitographie :

92. Arab encyclopedia : [http//.www.arab.ency.com](http://www.arab.ency.com)
93. Economics – Wikipedia : [251ikipedia.org/wiki. Economics](https://en.wikipedia.org/wiki/Economics)
94. Université de Tlemcen : [https://w w w univtlemcen.dz. fll-webmaster](https://www.univtlemcen.dz)
95. World Economic Forum : <http://www.weforum.org/reports>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	إهداء
	كلمة شكر
أ	مقدمة
8	الفصل الأول: اللغة والاقتصاد
9	المبحث الأول: مفهوم اللغة ووظائفها
9	1- مفهوم اللغة
13	2- وظائف اللغة الاجتماعية
15	المبحث الثاني: الأوجه الاقتصادية للغة
16	1- اللغة والنقود
18	2- القيمة السلعية والقيمة الوظيفية
20	3- التبادل
22	4- وظائف اللغة الاقتصادية
23	5- النماذج الأساسية في اقتصاد اللغة
28	المبحث الثالث: الاقتصاد وأهميته
29	1- مفهوم الاقتصاد لغة
29	2- مفهوم الاقتصاد اصطلاحاً
30	3- أنواع الاقتصاد
32	4- اقتصاد المعرفة
34	المبحث الرابع: التعدد اللغوي والاقتصاد
34	1- مفهوم التعدد اللغوي
35	2- أنواع التعدد اللغوي
37	3- دوافع التعدد اللغوي

38	4- تأثير التعدد اللغوي في النشاط الاقتصادي
42	المبحث الخامس: اللغة العربية والاقتصاد
42	1- اللغة العربية والنشاط الاقتصادي
43	2- اللغة العربية والنشاط الاقتصادي حديثا
44	3- اللغة العربية والاستثمار الاقتصادي
46	الفصل الثاني: الترجمة والتحويلات الاقتصادية
49	المبحث الأول: مفهوم الترجمة وتطورها
49	1- مفهوم الترجمة لغة
50	2- مفهوم الترجمة اصطلاحا
51	3- تطور الترجمة
60	المبحث الثاني: الترجمة والتحويلات العالمية
60	1- العولمة
67	2- ثورة الاتصال والمعلوماتية
71	3- الثورة التقنية والترجمة
78	المبحث الثالث: الترجمة الآلية والاقتصاد
78	1- تزايد التبادل أساس الترجمة الآلية
78	2- الترجمة الآلية كأداة إنتاجية
79	3- الترجمة الآلية ورهان الجودة
81	4- الترجمة الآلية واللغة العربية
83	المبحث الرابع: الخطاب الاقتصادي والتحويلات العالمية
83	1- مفهوم الخطاب الاقتصادي
85	2- مجالات الخطاب الاقتصادي ومستوياته
87	3- خصائص الخطاب الاقتصادي
89	4- الإكراهات الترجيحية في الخطاب الاقتصادي

99	الفصل الثالث: استراتيجية الترجمة في المؤسسة الاقتصادية
101	المبحث الأول: مفهوم المؤسسة الاقتصادية وأنواعها
101	1-تعريف المؤسسة الاقتصادية
101	2-أصناف المؤسسة الاقتصادية
104	3-وظائف المؤسسة الاقتصادية
106	المبحث الثاني: المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات العولمة
106	1-انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة
107	2-اتفاق الشراكة الجزائرية الأوروبية
108	المبحث الثالث: الترجمة في المؤسسة الاقتصادية
108	1-وظيفة الترجمة في المؤسسة الاقتصادية
109	2-مجالات الترجمة في المؤسسة الاقتصادية
111	المبحث الرابع: استراتيجية الترجمة في المؤسسة الاقتصادية
111	1-من منظور دانييل غواديك
112	2-من منظور نظرية أنواع النصوص
113	3-من منظور النظرية التداولية
117	المبحث الخامس: دراسة تطبيقية
117	1-تقديم المدونة
120	2-الجانب التطبيقي
121	المدونة الأولى
149	المدونة الثانية
193	الفصل الرابع: التكوين الترجمي ومتطلبات سوق العمل
196	المبحث الأول: مؤسسات التكوين الترجمي في الجزائر
196	1-قبل الاستقلال
197	2-بعد الاستقلال

200	المبحث الثاني: واقع التكوين الترجمي الأكاديمي في الجزائر
200	1-برنامج التكوين
201	2-محتوى برنامج التكوين
202	3-أهداف برنامج التكوين
203	المبحث الثالث: آفاق التكوين الترجمي في ظل التحولات الاقتصادية
203	1-التكوين الترجمي المتخصص
227	خاتمة
233	الملاحق
241	قائمة المصادر والمراجع
252	فهرس المحتويات

ملخص

في عالم تحركه تكنولوجيا المعلومات والاتصال، غدت العلاقة بين اللغة والاقتصاد أساسية وقوية، وأصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية .

إن العصر الذي نعيشه هو بامتياز عصر عولمة الشركات والانفجار المعلوماتي والتجارة الإلكترونية، وقد أصبحت فيه الحاجة للتواصل السريع بكل اللغات مسألة ملحة ومن الأولويات. وهو الأمر الذي أدى إلى تنامي الحاجة إلى التبادل في المجال الاقتصادي على وجه الخصوص، وبالتالي تزايد الطلب على الترجمة بشكل كبير، نظرا للدور الحيوي الذي أصبحت تؤديه في المؤسسة الاقتصادية من أجل ولوج أسواق جديدة خارج حدودها الإقليمية في دول عديدة من العالم.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الاقتصاد، المؤسسة الاقتصادية، العولمة الاقتصادية، الترجمة المتخصصة

Résumé

L'ouverture des marchés et l'accroissance des échanges internationaux ont généré une forte demande en matière de traduction. Devant cette situation concurrentielle, les entreprises doivent communiquer le plus efficacement possible avec leurs clients et partenaires dispersés dans un espace mondialisé.

L'importance du traducteur s'est donc accrue et en même temps son intervention linguistique dans les opérations économiques est devenue par excellence un outil de communication facilitant l'ouverture des portes du marché international aux entreprises.

Mots clé : Langue, Economie, Entreprise économique, Mondialisation économique, Traduction spécialisée.

Abstract

With the globalization of the world economy, communication among companies has become increasingly important, the use of a language that is understood by business partners is necessary for such communication to be possible.

This situation has affected the increasing need for international communication in multiple languages and hence the increasing need for translation activities in many companies. This fact, helps companies to be better able to take advantage of business opportunities in a global market.

Keys words: Language, Economy, Companies, Economic globalization, Business translation

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة: الترجمة

الملخص

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم موسومة بـ:

استراتيجية الترجمة في المؤسسات
الاقتصادية الجزائرية

إشراف:

أ.د. دراقى زبير

عن إعداد الطالب:

بن مهدي نور الدين

لجنة المناقشة المقترحة:

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. حجوي غوتي
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. دراقى زبير
عضوا مناقشا	جامعة سطيف	أستاذ التعليم العالي	أ.د. وسطاني يوسف
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر "أ"	د. بن خنافو رشيد
عضوا مناقشا	م.ج. مغنية	أستاذ محاضر "أ"	د. بن عامر سعيد
عضوا مناقشا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر "أ"	د. ديب محمد

السنة الجامعية: 2018 - 2019

للغة أهمية قصوى في الاقتصاد والعلاقات التجارية والمالية. فهي ضرورية في كافة الأنشطة الإنسانية و أداة أساسية للتواصل الذي لا يتم بدونه أي تفاهم أو اتصال. إن العلاقة بين اللغة والاقتصاد في تطور مستمر، إلى درجة أنه أصبحت ركيزته المحورية. فالتوسع الاقتصادي لأي أمة من الأمم يؤدي الى توسع لغتها، وتمكينها من مفردات، ومصطلحات لم يكن لها عهد بها .

ففي عصر تحركه تكنولوجيا المعلومات والاتصال غدت العلاقة بين اللغة والاقتصاد أساسية وقوية. وأصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية حتى قيل: إن من يستطيع أن يسوق لغته يستطيع أن يسوق منتجاته في عصر العولمة .

إن العصر الذي نعيشه هو بامتياز عصر عولمة الشركات والانفجار المعلوماتي والتجارة الإلكترونية، وقد أصبحت فيه الحاجة للتواصل السريع بكل اللغات مسألة ملحة و من الأولويات. وهو الأمر الذي أدى إلى تنامي الحاجة إلى التبادل في المجال الاقتصادي على وجه الخصوص، وبالتالي تزايد الطلب على الترجمة بشكل كبير .

لقد ساعدت التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم على اتساع حركة التجارة الدولية وتطورها، فأصبحت الأسواق المحلية لا تكفي لاستيعاب إنتاج الشركات الكبرى، فبدأت تتطلع إلى تسويق منتجاتها خارج حدودها الإقليمية في دول عديدة من العالم. فنتج عن هذه الحركة تعاملات اقتصادية دولية أصبح فيها حضور الترجمة مسألة ملحة ومن الأولويات، بل تم اللجوء إلى الترجمة الحاسوبية لما لم يعد بمقدور الترجمة البشرية سد الطلب بالسرعة المطلوبة التي يفرضها مبدأ التعامل التجاري ، إذ كلما تم الاسراع بإنزال المنتج الى السوق جنت الشركة الأرباح مبكرا وفي وقت أسرع .

وإزاء كل هذه الحركة، ظهرت الأهمية والحاجة إلى الترجمة المتخصصة في علاقاتها بالمؤسسات الاقتصادية وظهرت معها، من ناحية أخرى، الحاجة إلى الإلمام بلغة الاقتصاد ومصطلحات التجارة الدولية . فالحديث اليوم في خضم التحولات العالمية، هو حديث عن الترجمة التقنية والترجمة الطبية والترجمة الاقتصادية والترجمة القانونية، ومن المعروف أن المترجم لم يعد ذلك الناقل الموسوعي القادر على ترجمة أي نص من لغة إلى أخرى، وإنما ذلك التقني المتخصص الذي لا يترجم إلا نصا في مجال هو مختص فيه، فيمكنه اختصاصه من استيعاب الخطاب الذي يترجمه من خلال المعارف والمصطلحات التي تصله بمراجع معرفية معينة.

لقد أصبحت الترجمة المتخصصة ممارسة يومية في المؤسسات المختلفة، لذلك بات من الضروري أن نربط تكوين المترجمين بمتطلبات التنمية الاقتصادية و واقع سوق العمل و القطاع الإنتاجي. فالتطور الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق بشكل كامل دون توفر القوى العاملة والمتخصصة التي تستطيع التعامل مع برامج التنمية الاقتصادية تخطيطا و تنفيذًا .

انطلاقا من هذا الواقع استطعنا حصر إشكالية بحثنا في الأسئلة الآتية :

- ما علاقة اللغة بالاقتصاد ؟

- ما أهمية الترجمة في التنمية الاقتصادية ؟

- هل تشكل التحولات العالمية رهانا اقتصاديا للترجمة ؟

- ما الدور الذي تؤديه الترجمة في المؤسسة الاقتصادية و ما هي مجالاتها ؟

- ما هي التحديات التي تواجه مترجم المؤسسة الاقتصادية ؟

هل التكوين الترجمي الأكاديمي يراعي متطلبات سوق العمل ؟

إن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع متعددة منها الذاتي الخاص والموضوعي العام . فأما ما كان من الدوافع الذاتية، فالأمر يرتبط بتجربة مهنية سابقة تتمثل في عملنا كمترجم في الشركة الأمريكية (BECHTEL PIPELINE CONSTRUCTION) في إطار مشروع شراكة مع الشركة الجزائرية سونطراك لإنجاز أنبوب الغاز المغربي العابر لأروبا (GEM PROEJECT)، بحيث اكتشفنا من هذه التجربة المهنية عن قرب الدور الحيوي الذي تؤديه الترجمة في المؤسسة الاقتصادية وضرورة مشاركة المترجم في الدورة الاقتصادية كوسيط اتصالي لا غنى عنه .

أما ما كان من الدوافع الموضوعية، فيمكن تلخيصه في سبب رئيسي يتمثل في سد حاجة ماسة في مجال مهم لا يزال يعاني من قلة البحث و الدراسة ، فالأمر يتعلق بإخراج الترجمة من حيزها التقليدي الضيق و ربطها بالأنشطة الإنسانية و العلوم الأخرى كالاقتصاد و التجارة حتى يتسنى لها أن تخدم ميادين مختلفة ، خاصة في ظل ما يعرفه العالم من تحولات، و التي ينتج عنها تزايدا في التعاملات الاقتصادية و التجارية التي تستوجب حضورا اجباريا للترجمة عموما ، و الترجمة المتخصصة على وجه التحديد ، لاسيما بعد توقيع الجزائر اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوربي وانضمامها لمنظمة التجارة العالمية .

لقد اقتضت ضرورة الدراسة أن نوزع بحثنا إلى أربعة فصول متداخلة و متكاملة

فضلا عن مقدمة و خاتمة .

مقدمة البحث : عرضنا فيها إشكالية البحث من خلال مجموعة من التساؤلات المتصلة بها، ثم ذكرنا أسباب اختيار الموضوع وختمناها بذكر خطة البحث و المنهج الموظف فيه و كذا الصعوبات التي وجدها في إنجازها.

الفصل الأول: اللغة والاقتصاد، حاولنا فيه إبراز العلاقة الموجودة بين اللغة والاقتصاد، وذلك من خلال التطرق إلى الدور التي تلعبه اللغة في الأنشطة الإنسانية عموما وفي النشاط الاقتصادي على وجه الخصوص و مع إبراز الأبعاد الاقتصادية للغة والعناصر التي تشترك فيها مع الاقتصاد باعتبارهما نظامين اجتماعيين متشابهين كما يرى ذلك بعض الدارسين .

الفصل الثاني: الترجمة والتحويلات الاقتصادية العالمية، تطرقنا في بدايته إلى بعض جوانب الترجمة المتعلقة بمفهومها لغة واصطلاحا وتطورها قديما وحديثا، لنمر بعد ذلك إلى الحديث عن التحويلات العالمية مثل ما اصطلح عليه بالعمولة وثورة الاتصال والمعلومات والتجارة الإلكترونية التي أصبحت تشكل رهانات اقتصادية للترجمة، لنختم الفصل بالحديث عن الترجمة الاقتصادية والتحديات التي يوجهها مترجم الخطاب الاقتصادي المتصل بالمؤسسات الإنتاجية .

الفصل الثالث : استراتيجية الترجمة في المؤسسات الاقتصادية، وهو عبارة عن دراسة تطبيقية حاولنا فيها استثمار المعلومات التي طرحناها في الجزء النظري، وذلك لإلقاء الضوء على مسار واستراتيجية ترجمة الخطاب الاقتصادي المتصل بالمؤسسات الإنتاجية. ولقد وقع اختيارنا على مدونة نصية مرتبطة

بنموذج للشراكة الاقتصادية الجزائرية الأوربية يتمثل في شركة الإسمنت لبني صاف بولاية عين تموشنت، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة التطبيقية على تجربتنا الشخصية في ترجمة المدونة النصية، مرفقة بعرض تحليلي وأمثلة تطبيقية لبعض مواقع الاشكال التي استوقفنا أثناء مقارنتنا المدونة .

الفصل الرابع: التكوين الترجمي ومتطلبات سوق العمل، استكمالا لبحثنا، أردنا أن يكون هذا الفصل مخصصا لأحد جوانب الترجمة الأساسية ويتعلق الأمر بالتكوين الترجمي في ظل التحولات الاقتصادية العالمية التي تواجه الترجمة عموما والترجمة الاقتصادية على وجه الخصوص في ظل ما يشهده الاقتصاد الجزائري من عولمة وشراكة وانضمام لمنظمة التجارة العالمية، بحيث أصبحت الترجمة المتخصصة ممارسة يومية في المؤسسات سواء تلك المستثمرة في الجزائر أو المؤسسات الجزائرية المتعاملة مع شركاء أجنبية، مما يتطلب إعطاء أهمية كبرى للتكوين في الترجمة باعتماد مناهج تعليمية تأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق العمل، أو بالأحرى متطلبات المؤسسات الاقتصادية.

خاتمة البحث: خصصناها لعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها في إشكالية الموضوع.

لقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم للتعرف على الآراء والنظريات التي ترتبط بالموضوع لتحليلها بدقة و موضوعية من أجل الاحاطة بالموضوع من جميع جوانبه .

من المعروف أن كل بحث علمي لا بد أن تصاحبه مجموعة من الصعوبات. ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هو ندرة المراجع المتصلة ببحثنا بصفة مباشرة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود

مدونة نصية مترجمة من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية، ولعل السبب في ذلك، كما هو معلوم، أن اللغة الفرنسية هي لغة التسيير الإداري في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وهو الأمر الذي أجبرنا على الاعتماد على تجربتنا الشخصية في الجانب التطبيقي حتى نضع المدونة في سياقها الجزائري المحض.

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

-إن العلاقة بين الاقتصاد واللغة تتنامى عالميا، وقد غدت اللغة بالنسبة إلى النشاط الاقتصادي ركيزة أساسية مثل النقود. وتنشأ أهميتها من كونها عنصرا أساسيا من عناصر الاتصال، الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادا كبيرا. كما أن الاقتصاد قد أصبح بدوره مهما في انتشار اللغة والاقبال عليها.

-إن التعدد اللغوي الذي كان في فترات سابقة، يعد من الترف الاجتماعي، أصبح اليوم حتمية اقتصادية تفرض نفسها على الأفراد والمؤسسات والدول، التي تطلع إلى نقل التجارب الأمم الناجحة اقتصاديا، وفتح مجال الاستثمار وتطوير علاقاتها الاقتصادية مع أكبر عدد من دول العالم.

-إن اللغة العربية تمتاز بقدرة ومرونة على استيعاب المفاهيم ومصطلحات الاقتصاد والمجالات المتصلة به، ظرا لخصائصها المنفردة بها. وهذا ما يضمن لها رواجها في حركة التجارة الإقليمية والدولية وتناميا في وسائل التسويق. و هذا الدور في الحقيقة ليس بجديد عليها، فلقد سبق و إن ازدهرت اللغة العربية في العالم شرقا و غربا عبر الاقتصاد و التجارة .

-لقد اكتسبت الترجمة ،والترجمة الاقتصادية على وجه الخصوص، أهمية قصوى، وبعدا استراتيجيا هاما، فرضها الواقع الجديد على جميع دول العالم، متقدمة أو نامية كانت، بل أصبحت ضرورة تنموية ملحة لتوسيع مجال نشاطها الاقتصادي وتطوير حجم تجارتها الدولية ،وبالتالي تحقيق مزيد من الأرباح.

-إن الترجمة الاقتصادية ليست بالعملية السهلة، إنما هي مهمة معقدة، لأنها تتميز بالوضوح في التعبير والدقة في المصطلحات استخدام الرموز والاختصارات، وتسعى لتحقيق أهداف معينة تختلف من خطاب إلى خطاب آخر. ومن أجل بلوغ ذلك، يشترط في المترجم الاقتصادي أن يكون، إضافة إلى تحكمه في اللغتين المصدر والهدف، جيد الاطلاع بلغة مجال تخصصه ،مما يمكنه من إنجاز عمله بنجاح.

-إلى جانب المؤهلات السابقة الذكر، يتطلب من مترجم الخطاب الاقتصادي المتصل بالمؤسسات الإنتاجية، مراعاة معايير أخرى في هذا النوع من الترجمة تتمثل في البحث الوثائقي والبحث المصطلحي والتحرير التقني، وهي ضرورية لممارسة الفعل الترجمي المتخصص.

-إن الاعتماد على أدوات تكنولوجيا الاعلام والاتصال وخدمات الحاسوب، في مجال الترجمة الاقتصادية المتصلة بالمؤسسات الانتاجية، أصبح أمرا محتما على للمترجم وعلى وجه الخصوص في المجال الاقتصادي ،بحيث أن السرعة في إنجاز الترجمة تعد شرطا من شروط الترجمة الاقتصادية، باعتبارها هدفا أساسيا في تنفيذ العمليات التجارية الدولية للمؤسسات الاقتصادية.

-إن الاهتمام بالاقتصاد في ميدان الترجمة أمر ضروري للغاية ،فمن الثابت أن الترجمة الاقتصادية تحتاج إلى مترجمين مؤهلين، خاصة بعدما أصبحت ممارستها تتزايد في المؤسسات الاقتصادية الوطنية والأجنبية. ولذلك بات من الضروري أن نربط تكوين المترجمين بمتطلبات التنمية الاقتصادية وواقع سوق العمل.

ومن التوصيات التي يمكن تقديمها في إطار موضوع بحثنا هي:

-تشجيع تعليم اللغات الأجنبية والاقبال على تعلمها، دون الاقلال من قيمة أي لغة، الذي هو بدون شك قيمة إضافية للفرد والمؤسسة والدولة. ويكون ذلك بفتح المدارس والمعاهد الخاصة، وتكوين أساتذة ذوي مستوى عال ووضع مناهج تدريسية متطورة.

-تشجيع اهتمام المؤسسات ورجال الأعمال باللغة العربية على استعمالها في مشاريعهم الاستثمارية إلى جانب اللغات الأجنبية الأخرى، لجعلها تخدم الميادين الاقتصادية المختلفة بشكل جدي ومنسجم مع القطاعات الأخرى.

-تشجيع مشاريع الاستثمار في اللغة العربية، وأهم هذه المجالات صناعة المعاجم باستخدام الحاسوب، وبرامج الترجمة الآلية، وبرامج المعالجة الآلية، بالإضافة إلى برامج تعليمها لغير الناطقين بها.

-تشجيع إنشاء مؤسسات ترجمة خاصة تعنى بتقديم خدمات لغوية وترجمية للمؤسسات الاقتصادية ورجال المال والأعمال في عقد الصفقات والتجارة الدولية، وهو ما سيوفر فرص عمل لخريجي الترجمة في مختلف مهنها.

-اقتراح تخصصات جديدة في مجال التكوين الترجمي مثل إدارة الأعمال والتفاوض الدولي وعقد الصفقات والتجارة الدولية وهو ما يتماشى مع التوجه الاقتصادي الراهن في الجزائر القائم على التفتح الاقتصادي والشراكات الأجنبية.

-اقتراح دورات تأهيل خاصة للمتربين العاملين في المؤسسات المختلفة من خلال تلقيهم لدورات تأهيلية في مجال ما صار يعرف بالترجمة لأغراض مهنية (Traduction pour des objectifs professionnels - Translation for Professional Purposes - professionnels) مع مراعاة الخصوصيات و الأهداف التكوينية للمؤسسات المشغلة بإشراف من هيئات جامعية، ونقترح أن يكون مركز تعليم اللغات (CEIL) بجامعة تلمسان السباق إلى ذلك بالاستعانة بأساتذة من مختلف الكليات ومهنيي الميدان.

ونقر بأن النشاط الترجمي في مؤسساتنا الاقتصادية يعيش مرحلة من الانتعاش، مما يدعو إلى ضرورة تشجيعه وتفعيله، ولن يتحقق ذلك إلا إذا تكافلت الجهود، ولعل استحداث معاهد وطنية للترجمة، واقتراح برامج تكوين متخصصة، خير دليل على الرغبة الحقيقية في انطلاقة نوعية للترجمة في بلادنا .

وفي الأخير، لا نعتقد أننا أحطنا في هذا البحث بكل جوانب موضوع الترجمة الاقتصادية المتصلة بالمؤسسات الانتاجية، وذلك لأنه موضوع واسع ومتشعب، ونأمل أن يكون هذا سببا في تناوله بالمزيد من الدراسة سينجزها باحثون آخرون.

ملخص

في عالم تحركه تكنولوجيا المعلومات والاتصال، غدت العلاقة بين اللغة والاقتصاد أساسية وقوية، وأصبحت اللغة من وسائل القوة الاقتصادية .

إن العصر الذي نعيشه هو بامتياز عصر عولمة الشركات والانفجار المعلوماتي والتجارة الإلكترونية، وقد أصبحت فيه الحاجة للتواصل السريع بكل اللغات مسألة ملحة ومن الأولويات. وهو الأمر الذي أدى إلى تنامي الحاجة إلى التبادل في المجال الاقتصادي على وجه الخصوص، وبالتالي تزايد الطلب على الترجمة بشكل كبير، نظرا للدور الحيوي الذي أصبحت تؤديه في المؤسسة الاقتصادية من أجل ولوج أسواق جديدة خارج حدودها الإقليمية في دول عديدة من العالم.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الاقتصاد، المؤسسة الاقتصادية، العولمة الاقتصادية، الترجمة المتخصصة

Résumé

L'ouverture des marchés et l'accroissance des échanges internationaux ont généré une forte demande en matière de traduction. Devant cette situation concurrentielle, les entreprises doivent communiquer le plus efficacement possible avec leurs clients et partenaires dispersés dans un espace mondialisé.

L'importance du traducteur s'est donc accrue et en même temps son intervention linguistique dans les opérations économiques est devenue par excellence un outil de communication facilitant l'ouverture des portes du marché international aux entreprises.

Mots clé : Langue, Economie, Entreprise économique, Mondialisation économique, Traduction spécialisée.

Abstract

With the globalization of the world economy, communication among companies has become increasingly important, the use of a language that is understood by business partners is necessary for such communication to be possible.

This situation has affected the increasing need for international communication in multiple languages and hence the increasing need for translation activities in many companies. This fact, helps companies to be better able to take advantage of business opportunities in a global market.

Keys words: Language, Economy, Companies, Economic globalization, Business translation

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - نلمسان -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة: الترجمة

المقدمة والخاتمة باللغة الإنجليزية

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم موسومة بـ:

استراتيجية الترجمة في المؤسسات

الاقتصادية الجزائرية

إشراف:

أ.د. دراقى زبير

عن إعداد الطالب:

بن مهدي نور الدين

السنة الجامعية: 2018 - 2019

Introduction :

As the use of languages is playing a more and more important role in economic activities, there is growing interest in the relationship between language and economics .

With the globalization of the world economy ,communication among people and companies has become increasingly important ,the use of a language that is understood by a sufficient large number of people is necessary for such communication to be possible .

Nowadays ,a large part of business is conducted internationally ,even globally. Companies work in many geographical and linguistic areas .However ,in spite of the fact that English is widely spoken in business ,increasing globalization of companies has changed the working environment so much ,that new challenges are met in international business communication.

The objective of this study is to understand international business communication, which is beneficial for developing more advanced strategies for conducting international business .So, the following are our research questions :

How can language be linked to economy?

Do language barriers prevent communication in companies?

What are the communication challenges for companies ?

Is there a need for translation in companies?

What are the difficulties of translation activities in companies ?

What are the strategies of translation in companies?

Language is needed everywhere for effective communication .It is used to build relationships between groups and individuals .In companies , language is a part of communication process ,it is the means to knowledge and creation ,it is also needed d in informing outsides parties and internal parties .

Since Language plays such an important role in basic functions in a company, problems have started to arise with the globalization of companies ,as they have to deal with parties from several different cultures where several different languages are spoken.

Although English has been widely recognized as a lingua franca in many companies ,parties do not necessarily adopt this language for their use, but rather use their native tongue in every day actions .So ,is there really a need for translation in companies ?

Although English is spoken all over the world ,many studies show that communication in English is not always as easy as we think it is ,because communication between different cultures is quite challenging and difficult ,besides, the role of the consumer is also crucial in deciding which language to use .For example some customers prefer to be served in their own language .They are even willing to pay a price premium for this service .On the other hand ,other customers wait a price reduction if they are not served in their own language .

Language is needed everywhere for effective communication .It is used to build relationships between groups and individuals .In companies , language is a part of communication process ,it is the means to knowledge and creation ,it is also needed d in informing outsides parties and internal parties .

Since Language plays such an important role in basic functions in a company, problems have started to arise with the globalization of companies ,as they have to deal with parties from several different cultures where several different languages are spoken.

Although English has been widely recognized as a lingua franca in many companies ,parties do not necessarily adopt this language for their use, but rather use their native tongue in every day actions .So ,is there really a need for translation in companies ?

Although English is spoken all over the world ,many studies show that communication in English is not always as easy as we think it is ,because communication between different cultures is quite challenging and difficult ,besides, the role of the consumer is also crucial in deciding which language to use .For example some customers prefer to be served in their own language .They are even willing to

pay a price premium for this service .On the other hand ,other customers wait a price reduction if they are not served in their own language .

This situation has affected the increasing need for international communication in multiple languages and hence the increasing need for translation activities in many companies. "Because of the globalization of business, we are translating more than ever" (Fereira Alves, 2008)

Conclusion:

When a company becomes globalized, it naturally comes in touch with various languages .This means more transactions and communication take place between people who do not share the same mother tongue .Due to the use of multiple languages companies tend to have translation departments where official documents are translated. This will undoubtedly help companies be better able to take of business opportunities in a global market.

The translations that are done in the translation departments are mostly legal, commercial and technical documents .The translation policy of companies is based on the following principles:

- Communicating with the customer in mind.
- Using plain language so that the information is easily read and understood.
- Using consistent terminology across boundaries and fields of business.
- Promoting clear and consistent communication.
- Promoting cross-cultural understanding.

The translation process has three basic steps:

First step is called input: The translation department or translator receives a document that has to be translated .The second step is processing: the translator studies the document, the content and context of it and uses the support provided to the actual task of translating, The third and final step is output: the document is delivered back to the original source or other given final destination.

The processing phase might take a long time depending on the nature of the document. The grammatical structure ,cultural context and communication situation among others things which affect the translation process and therefore the time it takes.

Translators are mainly used when machine translation cannot be completed or the quality of text require human input. It is typical for a translator to specialize in one subject area .Translators in companies have numerous aids for their translation activities. The need for dictionary depends on the amount of knowledge that the translator has of the subject .

Terminological banks is one type of aid which is being used by translators and with these terminological banks translations can be done efficiently and rapidly .

Machine translation has been widely used for translating and research on it has been wide .However ,it has also been noted that high quality of translation process is important and to achieve quantity human translators have to take part in the translation process .Machine translation might ignore the context in which the document are being translated and the meaning of the word is just as important as the single words when making high quality translation.

In addition to understanding the context it is also relevant to understand the subject of the source text that why it takes a lot of time for translators to consult different subject sources when making a translation .If the translator is not familiar with the subject then additional aids are required ,however ,the quality of the translation may decrease if the vocabulary and terminology are unknown to the translator.

Terminological banks is one type of aid which is being used by translators and with these terminological banks translations can be done efficiently and rapidly .

Machine translation has been widely used for translating and research on it has been wide .However ,it has also been noted that high quality of translation process is important and to achieve quantity human translators have to take part in the translation process .Machine translation might ignore the context in which the document are being translated and the meaning of the word is just as important as the single words when making high quality translation.

In addition to understanding the context it is also relevant to understand the subject of the source text that why it takes a lot of time for translators to consult different subject sources when making a translation .If the translator is not familiar with the subject then additional aids are required ,however ,the quality of the translation may decrease if the vocabulary and terminology are unknown to the translator.

The main difficulty that a translator faces is that some industries use a lot of jargon that might be unfamiliar to the translator, this might confuse the translator and lead to decreased quality.

According to what we stated before, we can conclude here that :

-Language is an important factor for international business and its significance for companies is well recognized nowadays.

-Even though English has an important role in international communication, the customers still expect information and support in their own language as will their business partners.

-The current trend is that international business communication is done by a bigger number of companies using a bigger number of languages.

Translation situations are increased in companies because of the globalization of business environment, therefore international companies have to find a strategy to avoid the difficulties of translating activities and to provide them with the support tools and resources to produce quality translation in a limited time.

المترجم

مجلة محكمة تعنى بقضايا الترجمة يصدرها
«مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن»
جامعة وهران - السانبة / الجزائر



العدد 24 ، جويلية - سبتمبر 2011



المترجم

مجلة محكمة تعنى بقضايا الترجمة
يصدرها مخبر "تعليمية الترجمة وتعدد الألسن"

قسم الترجمة
كلية الآداب، اللغات والفنون
جامعة السانوية / وهران - الجزائر-

العدد 24

جويلية - سبتمبر 2011

دار الغرب للنشر و التوزيع

المترجم

مجلة دورية محكمة يصدرها
مخبر "تعليمية الترجمة وتعدد الألسن"

العدد 24، جويلية - سبتمبر 2011

رئيس التحرير:
خليل نصر الدين

المدير المسؤول:
شرفي عبد الواحد

الهيئة الاستشارية

أحلام صغور (وهران)
مخزومي عز الدين (وهران)
كمال القورصو (وهران)
سعيدة كحيل (عنابة)
حلومة التجاني (الجزائر)
رشيد بن مالك (تلمسان)
عيسى بريهمات (الأغواط)
فرحات معمري (قسنطينة)
حسين خمري (قسنطينة)
سعيد خضراوي (باتنة)

كريستين دوريو (فرنسا)
حسن حمزة (فرنسا)
دانيال نيومان (بلجيكا)
ألان موران (بلجيكا)
صونيا حلومي (سويسرا)
عبد الرزاق بنور (تونس)
عبد النبي ذاكر (المغرب)
عبد النبي أصطيف (سوريا)
علي توفيق الحمد (الأردن)
عبد الله الشناق (الأردن)

قسم الترجمة

كلية الآداب واللغات والفنون

جامعة السانوية / وهران - الجزائر -

العنوان: ص.ب. 1524 وهران المنور / الجزائر

فاكس: 00 213 41 58 25 40

البريد الإلكتروني: islam.firdaous@hotmail.fr

المترجم

العدد 24، جويلية - سبتمبر 2011

مجلة محكمة تهتم بنشر الدراسات والبحوث في ميدان الترجمة، مكتوبة باللغة العربية، الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية ...

قواعد النشر:

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين، وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المتخصصة في قضايا الترجمة وفقا للقواعد التالية:

- ✓ أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والإسهام النقدي.
- ✓ أن يتبع البحث الأصول العلمية المتعارف عليها، وبخاصة فيما يتعلق بالتوثيق مع إلحاق كشف المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- ✓ أن يكتب على آلة الكمبيوتر (على قرص مضغوط CD ROM) وأن يرفق بملخصين، أحدهما بلغة المقال والآخر بلغة أجنبية.
- ✓ لا ترد البحوث التي تتلقاها المجلة لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

الدراسات التي تنشرها المجلة تعبر عن آراء أصحابها وحدهم

محتويات العدد

- كيف نكون مترجما للمؤسسة؟ سعيدة كحيل 7
- دور الترجمة في تحسين الإنتاج داخل المؤسسة عبد الغني عراب 29
الاقتصادية- دراسة حالة مؤسسة الحجار بعنابة -
- الترجمة في المؤسسة الإعلامية أحلام صغور 51
- تفعيل العملية التكوينية في ضوء رشيد عبد الخالق 59
التحديات الاقتصادية الراهنة
- التكاملية بين مقاييس التكوين في أقسام الترجمة يوسف وسطاني 71
وعلاقته بالترجمة في المؤسسات
- ضرورة الترجمة والتعريب في اقتصاد شعيب مقتونيف 81
المعرفة في الوطن العربي
- آليات اشتغال الترجمة المنظورة داخل المؤسسات نوال مجاهدي 97
- واقع الترجمة من التأهيل الجامعي إلى التأهيل المهني حلومة التجاني 107
- قراءة في كتاب دانيال جواداك: عيسى بريهمات 117
"المترجم، الترجمة والمؤسسات"

La traduction en milieu professionnel: cas de l'Algérie

Nasreddine KHELIL
Université d'Oran

Nous constatons amèrement aujourd'hui cette disproportion flagrante entre la qualification universitaire des traducteurs formés à l'université et les possibilités qui leur sont offertes dans le tissu économique. Aussi paradoxale que cela puisse paraître, un certain nombre de métiers de la traduction existe sur le marché international, de la par le développement technologique, mais en parallèle nos entreprises sont indifférentes à l'égard de cette discipline qui fait l'essor des pays développés. Au risque de nous répéter, il ya une marginalisation réelle des métiers de traducteurs.

La responsabilité de cette situation chaotique est partagée entre une formation qui a montré ses limites académiques et ses carences où le système de formation ne répondant pas aux exigences des opérateurs économiques et ces mêmes opérateurs qui ne se rapprochent pas des universités pour présenter leurs cahiers de charges pour une formation à la carte. Ainsi, un travail de réflexion est plus que nécessaire pour sauver les « meubles » de la traduction et lui donner sa vraie place parmi les autres spécialités et domaines auxquels recourent les

opérateurs pour le développement de leurs entreprises.

Quels sont les métiers de la traduction ?

L'ouverture des marchés, la croissance des échanges internationaux génèrent une forte demande en matière de traduction. Que ce soit dans les entreprises publiques ou privées, l'importance du traducteur s'est accrue et en même temps son métier s'est complexifié. A côté de ses collègues terminologues, rédacteurs, documentalistes... il est chargé de la traduction de plusieurs genres de documents que l'entreprise produit, des textes spécialisés, en pharmacologie, économie, droit ...

Ce qui semble caractériser les services de traduction dans une grande entreprise : c'est la polyvalence. Les clients proviennent en effet d'à peu près tous les domaines de l'activité économique, technique ou autre. Il va sans dire que cette variété n'est pas sans présenter de graves inconvénients. Il est en effet impossible de disposer, dans un même service, de traducteurs compétents dans des domaines aussi différents que la banque, l'assurance, le droit, les finances et le commerce.

Nous nous intéresserons ici aux véritables métiers de la traduction, là où il ya une forte demande, non pas aux « petits » métiers

La traduction en milieu professionnel: cas de l'Algérie

occasionnels, tels qu'ils sont exercés actuellement fortuitement. Citons à titre d'exemple les métiers suivants:

Le traducteur audiovisuel: Lorsqu'on évoque la traduction audio-visuelle, doublage, sous titrage, sous-titrage pour les sourds et les malentendants, sur-titrage, voice-over, «traduction d'images» pour aveugles, traduction à vue, ou encore traduction des multimédias (Internet, CD-ROM. . .) viennent immédiatement à l'esprit. Cette liste souligne combien le traducteur peut et doit élargir son offre de service dans ce domaine de traduction qui porte surtout sur le langagier, c'est-à-dire sur les signes verbaux et non sur les signes visuels, même si pour appréhender un film, un document, une série télévisée, il faut saisir son rythme, sa musicalité, la place et les mouvements de la caméra qui cadencent plans et scènes.

Que dire de la T.A.V à l'ère numérique ? A quel point les récepteurs publics visés orientent-ils les choix et décisions des traducteurs ? Qu'en est-il de la désynchronisation visuelle (entre ce qui est énoncé et les expressions faciales, gestuelles et kinésiques ? Quel est le rôle joué par les langues dans les stratégies de diffusion?

Le traducteur audiovisuel assure les fonctions de sous-titrage, doublage et autres services

informatiques (Internet, multimédia...). La demande accrue en traduction a entraîné des fusions, des regroupements d'agences de traduction, ce qui a suscité le développement d'outils informatiques. Ainsi, des possibilités de travail sont offertes à notre produit, nos étudiants, reste le travail de formation adéquate pour ce type de traduction.

Le traducteur juridique qui exerce auprès des tribunaux, des avocats, des notaires et des institutions juridiques. Notons que le texte juridique est sans doute l'un des plus marqués culturellement. Les principales difficultés de sa traduction sont les dénominations, les constructions et les compatibilités sémantiques. Il est vrai que le droit s'exprime de bien des façons au sein d'une même langue et d'un même système, et plus différemment encore d'une langue et d'un système à l'autre. Porteur de notions souvent *chargées* d'histoire et de traditions, le texte juridique constitue toujours une source de difficulté pour nos traducteurs.

Le traducteur technique traduit des notices, des manuels, des fiches et des brochures techniques pour l'utilisation.

Le traducteur et l'interprète dans le domaine du tourisme, de l'hôtellerie et la culture. Il peut être un guide ou un conférencier ou un interprète de conférences.

La traduction en milieu professionnel: cas de l'Algérie

Le traducteur publiciste qui exerce son travail au sein des agences de communication et maisons d'édition. Il traduit des documents qui sont liés à la publicité et destinés pour la commercialisation, au marketing. Car, La publicité s'inscrit dans un circuit d'échanges qui met en cause plusieurs partenaires : le fabricant du produit, les agences publicitaires, les consommateurs.... Bien sûr, il appartient à chaque agence de publicité de spécifier sa stratégie pour conquérir ses interlocuteurs, tenant compte d'un certain nombre de facteurs, plus ou moins contraignants qui déterminent l'acte même de la conception publicitaire... Les publicistes compétents utilisent diverses procédures pour «fabriquer» une image du sujet destinataire suffisamment séductrice.

Et si le publiciste, soucieux de concevoir un discours de valorisation du produit, est surdéterminé par un certain nombre de contraintes : concurrence, déontologie, force d'expansion... le traducteur, ayant pour tâche de traduire des discours publicitaires, est censé remplir plusieurs conditions : compétence discursive et pragmatique, compétence traductionnelle ...

Le traducteur journalistique traduit des articles et des communiqués dans les maisons de presse. Il est ainsi par exemple au service des multinationales, des industries de l'information et des communications.

Le traducteur économique et/ou commercial traduit des documents de banque, de finance... et peut intervenir en tant qu'interprète de conférences.

Autres métiers:

Traducteur littéraire, traducteur d'édition, professeur, réviseur, rédacteur, localisateur, correcteur, terminologue, cyber traducteur, traducteur documentaliste...

Plusieurs questions pertinentes se posent dont les plus importantes :

Comment former les futurs traducteurs ? Et comment orienter ceux qui n'ont suivi aucune formation spécialisée ?

Comment connaître le marché de demain si on n'a pas d'informations fiables sur les demandes et les offres d'aujourd'hui ?

Comment le traducteur, formé dans les universités, peut-il acquérir les qualités qu'on est en droit d'attendre de lui, du moins que les opérateurs économiques attendent de lui ? Quels sont les changements qui affectent la demande de traductions ? Pourquoi l'évolution du marché, les mutations des conditions du travail brouillent le profil de nos diplômés-traducteurs ?

En guise de réponse, il est important de souligner que:

La traduction en milieu professionnel: cas de l'Algérie

- rares sont les entreprises qui disposent d'un service de traduction;
- les métiers de traduction sont en réalité des tâches de traduction,
- absence de postes budgétaires,
- indifférence du monde des opérateurs économiques,
- faiblesse des possibilités d'emploi offertes aux traducteurs sur le marché.
- recours au fameux « système D », c'est-à-dire le recours à d'autres compétences professionnelles,
- marginalisation des compétences professionnelles en traduction,
- assurance des tâches de traduction par le personnel de l'entreprise,
- la qualité de formation laisse à désirer.

Comment y remédier ?

Nous nous contentons ici de citer la typologie de quelques problèmes de compétence en milieu professionnel de Madeleine ROLLE-BOUMELIC, Consultant-Formateur en milieu professionnel:

Besoins: Mise à niveau des connaissances de base (savoirs nécessaires à l'acquisition de savoir-faire et de savoir-être professionnels).

Décisions à prendre: Mise en place d'une formation modulaire, permettant des parcours à la carte et fondée sur des bilans individualisés.

Besoins: Actualisation de compétences (c'est-à-dire mise à jour régulière des savoirs, des savoir-faire et des savoir-être afin de faire face aux exigences de l'évolution et de la concurrence).

Décisions à prendre: Création de centre de ressources permettant l'auto-formation. Communication régulière et continue d'informations professionnelles actualisées. Echanges régulières avec les acteurs professionnels. Récyclages périodiques.

Besoins: Entretien des compétences.

Décisions à prendre: Etablissement du suivi des formations nécessitant un entraînement régulier.

Besoins: Mise en valeur du potentiel des compétences.

Décisions à prendre: Formation de la hiérarchie à l'évaluation des compétences et mise en place d'outils d'évaluation du potentiel des compétences.

Besoins: Transmission ou reproduction des compétences.

Décisions à prendre: Mise au point de moyens adéquats de formation d'accueil des nouveaux recrutés, de capitalisation et de transmission du savoir-faire et de l'expérience des plus anciens.

Nous nous dirigeons vers le système LMD, unique issue pour revaloriser et réhabiliter les

La traduction en milieu professionnel: cas de l'Algérie

métiers de la traduction. Il permettra de former des compétences qualifiées pour des tâches spécifiques au sein des entreprises et des organismes. Le profil d'un traducteur doit répondre aux impératifs et exigences du marché pour une bonne insertion professionnelle et une parfaite intégration aux activités des entreprises. Il faut, donc, œuvrer à créer un cadre de concertation entre les universités algériennes et les opérateurs économiques. Il ya lieu de rechercher une adéquation entre les savoir faire acquis par les diplômés et les compétences demandées par les employeurs.

Il faudrait procéder à une étude du marché de la traduction en Algérie, déterminer les compétences requises pour remplir les fonctions demandées par les employeurs, enfin construire des programmes qui soient de nature à faire acquérir aux étudiants les savoir faire nécessaires.

Quelques références bibliographiques:

- **BALLARD Michel**, La Traduction à l'université: recherche et propositions didactiques, Presses universitaires de Lille, 1993.
- **FRENETTE Raymond**, La Place de la traduction dans l'entreprise, *Meta*.vol .21, n1, 1976.
- **GEMAR Jean-Claude**, « Traduction et industries de la langue: nouveau défi pour le traducteur? », *Meta*, XXXVII, 2, 1992, PP.374-378.
- **GOUADEC Daniel**, Le traducteur, la traduction et l'entreprise, Paris, AFNOR, 1989.
- **GUIDERE Mathieu**, « Qu'est-ce que la communication orientée », in Mathieu GUIDERE Traduction et communication orientée, Paris, Le Manuscrit, 2009, PP.13-60.
- **KHELIL Nasreddine**, Les métiers de la traduction: panorama et diversité. *Cas d'une offre de formation en traduction économique*, AL - MUTARĜIM, n° 19, janvier – juin 2009.
- **ROLLE-BOUMLIC Madeleine**, Vers une ingénierie de la formation en milieu professionnel. Séminaire conçu et réalisé par Madeleine ROLLE-BOUMLIC.

AL-MUTARĠIM

Revue de Traduction et d'Interprétariat
Journal of Translation Studies
Fondée par le Laboratoire:
«Didactique de la Traduction et Multilinguisme»



Numéro 24, Juillet - Septembre 2011

Avec la participation



القضاء والمغربي

مجلة دورية محكمة يصدرها

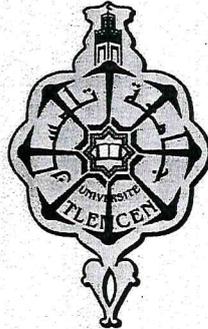
مخبر الدراسات الأدبية و النقدية وأعلامها في المغرب العربي

جامعة أبي بكر بلقاير قلمسا



العدد الخامس

السنة الثامنة صفر 1430 هـ / فبراير 2009 م



ISSN 1112-4067

الترقيم الدولي

2003-508

رقم الأيداع القانوني

الفضاء المغاربي

مجلة دورية محكمة يصدرها

مخبر الدراسات الأدبية والنقدية
وأعلاميا في المغرب العربي



جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان



العدد الخامس

السنة الثامنة صفر 1430هـ / فبراير 2009م

ISSN 1112- 4067

الترقيم الدولي

2003-508

رقم الإيداع القانوني

بن مهدي نور الدين

الفضاء المغاربي

مجلة دورية محكمة يصدرها مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي

المدير المسؤول: أ.د. محمد مرتاض
رئيس التحرير: أ.د. محمد زمري

الهيئة الاستشارية:
أ.د. عكاشة شايف/ الجزائر
أ.د. مختار حبار/ الجزائر
أ.د. حسن الأمراني/ المغرب
أ.د. حسن جلاب / المغرب
أ.د. وليد مشوح/ سوريا
أ.د. د. جريل/فرنسا
أ.د. محمد زغينة/ الجزائر
أ.د. أحمد جلايلي / الجزائر
د. أحمد موساوي / الجزائر

هيئة التحرير:

أ.د. أحمد طالب
د. محمد مهراوي
أ. رحمة حران
أ. نصيرة بن ديمراد
أ. نجلاء مرتاض

ضوابط النشر

- ترسل الأعمال المرشحة للنشر إلى المجلة مطبوعة على الحاسوب بخط: Traditional Arabic بحجم: 16 ومصحوبة بنسخة على القرص المضغوط (CD).
- يجب أن تكون الهوامش والإحالات في نهاية المقال.
- يراعى في المقالات التوثيق، والبعد عن الانطباعية.
- لا تنشر المجلة إلا المقالات التي لم تنشر من قبل.
- لا تعبر المواد المنشورة في المجلة إلا عن آراء أصحابها.
- لا تردّ المقالات إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- ترتيب المواد يخضع لمقاييس فنية.

تتم المراسلات باسم :

مدير المجلة : مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي، كلية الآداب والعلوم
الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، ص ب : 138 - تلمسان 13000 الجزائر . هاتف/ فاكس: 21 58 88 (043)
البريد الإلكتروني: lab_elcm19@yahoo.fr

محتويات المجلة

05 افتتاحية العدد..... مدير المجلة

فكر وثقافة وتاريخ

- 08 من أعلام الأساتذة المدرسين بتلمسان (في الخمسة المجرية الثانية)... د. محمد مرتاض
50 الحياة الفكرية في تلمسان قبل عهد بني زيان..... د. لخضر عبدلي
55 الشيخ التنسي التلمساني: مؤرخ الدولة الزيانية {9هـ/15م}..... د. محمد مهداوي
65 تطور الحياة الثقافية والفكرية في عهد عبد المؤمن بن علي..... أ. عبد الناصر بوعلي
70 من أعلام المغرب الإسلامي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأبلبي..... أ. محمد مكوي
81 زاوية الولي الصالح العلامة الشيخ سيدي مولاي سليمان بن علي بأدرار..... أ. ادريس بن خويا

أدب ونقد

- 91 مضامين الشعر الجزائري في كتاب نفع الطيب..... د. محمد زمري
101 صورة البطل الملحمي في شعر السلطان أبي حمو الزياني..... د. أحمد موساوي
107 أثر الشعر العربي القديم في إبداع أبي مدين شعيب..... د. حسين فارسي
112 المصطلح النقدي على عهد دولة بني حماد..... د. أحمد طالب
116 قراءة في ديوان ابن رشيق..... د. عبد الرحمن فارسي
122 مستويات التناص في الشعر الجزائري القديم..... د. محمد باقي

الترجمة

- 131 صعوبة ترجمة الأدب..... د. محمد محيي الدين
136 أهمية الترجمة في نشر العلم والمعرفة..... أ. نصيرة شافع بلعيد

ترجمة الأدب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية بين الممارسة اللسانية والتلقي

أ. بن مهدي نور الدين

جامعة تلمسان

ملخص :

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية طرح مجموعة أسئلة تدور حول المنهجية التي ترجم بها الأدب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية عامة و الأدب الجزائري على وجه الخصوص و كذا كيفية تلقي القارئ المغربي - القارئ الجزائري تحديدا- لهذه النصوص الإبداعية مترجمة إلى اللغة العربية.

1- ظروف نشأة الأدب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية .

يبدو أن الأدب الجزائري قد نازعته تيارات متعددة (فكرية ، إيدولوجية و هوية) لم تكن إلا الوجه الآخر لدينامكية الواقع ، هذه التيارات المتعددة تفاوتت و اجتمعت لتعطينا الصورة الثقافية في بلاد المغرب العربي التي لا يمكن بأي حال من الأحوال فصلها عن الخلفية اللسانية التي أسهمت في بلورتها .

لقد استفاد الكتاب المغاربة المفرنسون من الواقع الثقافي الاستعماري و استطاعوا تسخيرها لصالح شعوبهم و أمتهم و قضيتهم الأمر الذي أسهم بشكل واضح في تطوير الرواية و ذات التعبير

الفرنسي le roman d'expression française

حيث أصبح الأدب المغربي الناطق باللغة الفرنسية ذا بعد اساحي عظيم لأنه أعطى الأولوية للمسالة الوطنية التي كانت تعتبر القضية المحورية لكل الكتابات التي انتجتها تلك الخلفية التاريخية ، (فهذه ثلاثة محمد ديب تنبأ الثورة حتى قبل اندلاعها على الرغم من أنها كتبت بغير العربية) .

2- خصائصه :

إن المرجعيات النصية للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية مرجعتان تنتمي إلى حقل ثقافي و أدبي غير الحقل الأدبي الثقافي المرتبط مباشرة باللغة الفرنسية .

انه نص من نوع خاص يحمل قلق الانتقال من المنطوق الذي ينتمي إلى سلسلة ثقافية و معرفية و لغوية لها منطقتها التاريخي و الوجودي الخاص بها إلى حالة المكتوب الذي ينتمي إلى سلسلة معرفية و رموزية أخرى لها منطقتها الخاص بها .

إن الأديب الجزائري الذي يكتب بالفرنسية - أحب أم كره - يفكر بلغته الأصلية لغة الأم و الطفولة و الأسطورة و الدين و يكتب بلغة ثانية لها انتماء آخر و منطلق آخر أي لغة الإبداع . انطلاقا من هذه الحالة الإبداعية المحملة بهذا القلق الإبداعي يمارس الأديب الذي يكتب بالفرنسية الخيانة الجميلة ، المسموح بها ، تتمثل هذه الخيانة الحلال (la trahison permise) في كون أدينا المكتوب باللغة الفرنسية بكل ما يحمله من قوة نصية يمارس تمردا مستمرا داخل بنيته لغة الابداع المستقبلية .

- إن علاقة الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية عامة و الأدب الجزائري على وجه الخصوص باللغة الفرنسية لغة ابداع ، حالات كاتب ياسين ، محمد ديب ، مولود فرعون ، مولود معمري ، أسيا حبار ، رشيد بوجدر ، رشيد ميموني (الجزائر) ، عبد اللطيف النعيمي ، فؤاد الفروي ، الطاهر بن حلون (المغرب) ، عبد الوهاب مؤدب ، حالة باجي ، فتحي بن سلامة (تونس) .

ان ارتباط النص الجزائري المكتوب بالفرنسية بمتون ثقافية يملها النص الغائب الذي يحمل على جذور ثقافة الأنا : الأم الطفولة تمثل عقبة و عقدة عند القراءة لدى القارئ الفرنسي ، اذ ان الشعور بالمعاناة لدى القارئ الفرنسي و هو أمام نص بالفرنسية : فالنص الجزائري المكتوب بالفرنسية على مستوى التلقي أي القراءة يضع القارئ الفرنسي أمام وضعية قراءة نص مترجم .

انطلاقا مما سبق لا حق لنا على المستوى النظري أن نطرح السؤالين التاليين و الذي نعتبرهما جوهريان في كل عملية ترجمة لهذا الصنف من النصوص :

أ- أليس الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية ترجمته لنص غائب ؟

ب- ألا يعتبر النص المكتوب بالفرنسية نصا يخفي خلفه نصا اخر ؟

3- ترجمته: بين الممارسة اللسانية و التلقي .

أ- مرحلة المشاركة و ترجمة الأدب الجزائري المكتوب الفرنسية .

لقد كانت الموجة الأولى من المترجمين العرب من السوريين و اللبنانيين مدفوعة بعامل دعائي سياسي و هو مساندة الثورة الجزائرية : اذكر هنا ترجمات كل من سامي الدروجي (ثلاثية محمد ديب) و ملكه ابيض (كاتب ياسين و مالك حداد) سلسلة الأدب الجزائري التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة السورية .

لقد تميزت هذه الترجمات بحس حماسي قائم على التركيز على إبراز القضية الجزائرية قبل الحديث عن الأدب الجزائري ، أي الاحتفال بالثورة الجزائرية أكثر منه الاحتفال بالنص الأدبي .
 بذلك يمكن طرح السؤال الثاني هل الترجمة كانت للثورة الجزائرية أم للأدب الجزائري ؟
 إن المقدمات و التعليقات و الهوامش الاستهلاكية لهذه الترجمات كلها تركز على الأدب أي جانب الرسالة السياسية في حين يلغي الجانب الجمالي من كل هذه النقاشات و المقارنات.
 إن هذا الموقف جعلها نلتبس حالة من الأبوية الأدبية التي توظف هذه الترجمات و هو الأمر الذي يجعل بعض المترجمين يتصرفون بكل حرية في النص لتصل في بعض الترجمات إلى إعادة إبداع le . حالة سامي الدروجي في ترجمته لثلاثية محمد ديب traduction récréative
 métier a tisser et l'incendie – la grande maison.

الثقافة الأمازيغية مجهولة لدى المترجم العربي المشرقي و كذا الروح الجزائرية المبتوقة عن التراث اللغوي الشعبي الذي يستند إليه الكاتب من خلال ارتباطه بمجتمعه (مقارنة ترجمة المشاركة لمولود فرعون (ابن الفقير) ترجمة جورج سالم وزارة الثقافة السورية 1962 و ترجمة المرحوم حنفي بن عيسى (الدروب الوعرة) 1976 ، ترجمة ملكة ابيض عيسى لرواية (نجمة) لكاتب ياسين و تحرمه محمد قوبقة لنفس الرواية .

على المستوى المنهجي : يحتاج مترجمو الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية إلى العربية إلى دليل أو قاموس للمترجمين ففي غياب قاموس فكل عمل ترجمي هو عمليته مطوعة الحدود و بالتالي تكون فاقدة لبعدها التقدي و بذلك جاءت هذه الترجمات ارتجالية مزاحية مقطوعة عن الحقل الأدبي و الثقافي في الجزائر و العالم العربي و العالم الفرنكفوني .

ب- المرحلة الوطنية :

لقد طال صمت الترجمة حتى بداية الثمانينات لتعود الترجمة هذه المرة مدفوعة بعوامل السهرة الأدبية و الإعلامية التي حقروها بعض الأسماء الجزائرية على المستوى العامل . و ستكون العودة انطلاقا من ترجمة روايات رشيد بوجدره أي الجيل الثاني من الأدب الذي يكتب باللغة الفرنسية و ستلقى أعماله المترجمة رواجاً عن الشرق عند القارئ العربي ترجم له الحلزون العنيد - ترجمة هشام الراوي الألف و عام من الحنين ، ترجمة مرزاق بقطاش - ترجمة الجيلالي خلاص . و بعد رشيد بوجدره اهتم المترجمون بأعمال رشيد ميموني ثم أخيرا الطاهر باووت.

4-استنتاجات :

ما يلاحظ على هذه الترجمات خاصة (التطبيق) و الألف عام من الحنين أنها ترجمات لم تحترم النص الأصلي كاملا ، و إذا كنا نريد أن ننوه بترجمة مرزاق بقطاش من حيث سمويته النص إلا أن المترجم حذف بعض الفقرات التي تعتقد أنها تستنفر القارئ العربي غير المتعود على قراءات النصوص الروائية الجزئية .

ختاما و بعد هذا الحديث عن سؤال الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية و علاقته بالترجمة ألا يحق لنا القول أن الأدب الجزائري يشهد ميلاد تجربة أدبية فريدة لم يعرفها الأدب في الدول العربية الأخرى ، انه ميلاد جيل أدبي يكتب باللغتين العربية و الفرنسية هذا الجيل الأدبي الجزائري الجديد ، و بعد تقريبا نصف قرن من الاستقلال يحقق للجزائر تقودها و خصوصيتها الثقافية و اللغوية و الحضارية المتعددة و الفنية ، و هي إشارة إلى مستقبل يتميز فيه الحقل الأدبي و الثقافي بالتسامح و التحوار الثقافي و اللغوي في بلادنا .

L'ESPACE MAGHREBIN

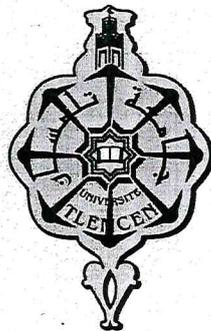
REVUE PERIODIQUE
DIRIGEE ET PUBLIEE PAR LE

LABORATOIRE D'ETUDES LITTERAIRES ET CRITIQUES ET DES GRANDES FIGURES
DANS LE MAGHREB

**Université
ABOU BEKR BELKAID - TLEMCEM**



Numéro 5



N° légal d'édition 508-2003
Numérotation nationale : ISSN 1112-4067

IMP. AGM PUB 0771 20 11 21